آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٥٦ ـ ١٩ أكتوبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1356 - 19 Octobre 1960

١٦ صفحة بالألوان
أزياء الشتاء الجديد
جولة آخر ساعة
في عواصم الأزياء
حول العالم



حلاوة الأناقة
تصوير احمد يوسف

قراء آخر ساعة يقولون :

السلاح .. هل يمكن نزعه ؟

بقلم : احمد الصاوى محمد

علمنا التاريخ أن قلوب بني آدم مملوءة دائما بالشــك والخوف وعدم الثقة . ومادام الامر كذلك فمنذا الذى يضمن الا يخبىء كل طرف فى جوف الارض من القنابل الهيدروجينية مايكفى لتدمير الآخراذا تراءى له أن يفعل ؟! .. ويكفى أن نذكر أن قنبلتين تافهتين ـ بنسبة ما يوجد الآن ـ كانتا سببا فى تسليم اليابان .. !

فاذا لم يتم الاتفاق على نزع السلاح بأمانة فالاجدر أن نتفاهم على وقف الاستمرار فى أبحاث الذرةواشعاعاتها، لان الاستمرار بجد وشغف سيوصلنا حتما الى كوارث لا حصر لها

ومنذ بضع سنوات أعلنوا مثلا انهم اكتشفوا وجود البريتون السالب فى أعالى الجو وحاولوا انزال سيال منه للارض ففشلوا لان الصواريخ لم تكن قد ظهرت بعد ..

اما اليوم وقد امكن ارجاع رؤوس الصواريخ للارض فقد وجهوا اهتمامهم لاصطياد هذه البريتونات بطرق فنية فذة ، ومن أهم صفات البريتون السالب محو المادة التى يصطدم بها نورا وتحويلها الى اشعة اى أنه اذا قذف به اى انسان اختفى هذا الانسان من امامك فى الحال .. فهل بعد ذلك من فاجعة ؟!

هذه هى احدى المكنات المنتظرة فى حرب الذرة وما خفى كان اعظم ! ..

محمود حامد محمد
المدير السابق لمصلحة الارصاد

هل العدالة بطيئة ؟!

ابعث اليك من عاصمة النمسا الجميلة باطيب التحية .. ولعلك تهتم بخطابى وما تضمنه من تساؤل وحيرة ..

فانا هنا يا سيدى احضر لرسالة الدكتوراه فى موضوع « الجريمة وتطورها عبر التاريخ » .. وقد حدث منذ أيام أن سألنى أستاذى الدكتور هنريخ جلومر :

ـ هل صحيح ان جرائم القتل تمر عندكم دون قصاص ؟!

وكان سؤالا غريبا .. ولكن الدافع اليه هو ان اتابع معه أنباء الجريمة والقصاص فى الاونة الاخيرة ، وخاصة ما يقع منها فى بلادى .. ومنذ شهرين تقريبا ـ وربما أكثر ـ وصحفنا العزيزة تصل الينا حاملة أنباء الجرائم التى ترتكب فى ديارنا .. الذى قتل امه ، والذى قتل أباه ، والذى قتل ابنه ، والذين ذبحوا زوجاتهم ، والتى خنقت زوجة ابنها ، أو احرقت طفلة جارتها .. الخ !

ثم طلعت علينا احدى صحفنا منذ شهور أيضا تقول ان أحد عشر محكوما عليه بالاعدام من هؤلاء المجرمين قد أيدت محاكم النقض الاحكام ضدهم، وان التنفيذ يوشك أن يتم .. ولكن مضى الوقت ولم يعدم أحد .. فما هو السبب يا ترى ؟!

الست معى فى ان تنفيذ الاحكام ـ أقصد الاسراع فى تنفيذها ـ فى هذا الوقت الذى كثرت فيه جرائم القتل عندنا ثم نشر أنباء التنفيذ مما يردع من قد يفكر فى الجريمة ، وينزل بردا وسلاما على أهل الضحايا ، ويطمئنهم الى أن الارواح التى أزهقت لن تذهب هباء ، فضلا عما يتضمنه من رد على المستفسرين من أساتذة الجريمة الاجانب الذين يتساءلون مثل الدكتور هنريخ جلومر ؟!

وربما أزعجك خطابى هذا ، ولكنى بعثت به متلهفا على قراءة رأيك : لماذا لا تنفذ أحكام الاعدام ؟.. وهل فى النية الغاؤها ؟.. او أن تأجيل تنفيذها نوع من الاهمال فى وقت واضح فيه أن التنفيذ مفيد فى ردع الغير ؟!

ان الاجابة تهمنى شخصيا فى رسالتى للدكتوراه، ولكنها لا تخلو أيضا من نفع عام .

فينا ـ على حامد سليمان

والجواب على ذلك يا أخى أن من حق العدالة أن تكون بطيئة . لان عليها تتوقف أرواح الخلق . وليس لابن آدم أن يزهق روح ابن آدم الا بالحق.

ومحاكم الجنايات تصدر حكم الاعدام ، ولكن من حق المحكوم عليه ، فى خلال شهر من الحكم أن يرفع النقض عن الحكم . وهذا النقض قد يكون ضروريا لاستكمال أركان العدالة . وكثيرا ما يحكم بالنقض وتعود القضية لمحكمة جنايات أخرى ، ونظر النقض قد يتطلب بضعة أشهر . وفى بريطانيا نفسها يبطىء حكم الاعدام ، عندما كان ساريا ، أكثر منه فى بلادنا . لان عندهم بعد محكمة النقض مجلسا خاصا أعلى مكونا من ثلاثة من كبار القضاة الشيوخ يطلق عليهم وصف مستشارى الملكة . وفى أمريكا أخيرا ، رغم جميع الاحكام التى صدرت على رجل اغتصب فتاة ، لم ينفذ الحكم الا بعد ١٢ عاما .. وأثار تنفيذه ضجة .

نسأل الله أن يوفقك فى رسالتك وتحياتنا للدكتور جلومر .

سلاحان خطران

بعض الصبية والشبان يلعبون بالنار التى لا تصيب الذين ظلموا بل تصيب الابرياء .. فهم يتخذون لهوا وعبثا فى صميم المدن والقرى والاماكن المكتظة بالناس أن يحملوا سلاحين شديدى الخطورة على الجماهير وهما « النبال » اللعينة و « البنادق » المرعبة التى تنطلق بالهواء المضغوط ، وكلتاهما تسبب مقذوفاتهما الفاتكة أشد الاصابات ، لاسيما فى العين ، مما يفقدها نعمة البصر مدى الحياة والعياذ بالله !

فهل من سبيل الى ادارة الامن العام حتى تقضى بمنع استعمال هذين السلاحين الرهيبين الفاتكين رأفة بالجمهور المسكين ورحمة من مقذوفات جهنمية تهدد أمنه وسلامته منذ ثلاثين سنة حتى الآن ! ! ..

الاسكندرية ـ قارىء

لعل ادارة الامن العام فاعلة ان شاء الله كما قضت الى حد بعيد على « بمب » الاطفال الذى كان يزعج الآمنين ويصيبهم بالاذى الشديد ..

لقب « الحاج » !

ان الحكمة التى من اجلها الغيت الالقاب ما زالت غير مطبقة على كلمة « حاج » التى لاأهضمها والتى تسبق اسم كل من زار الاراضى المقدسة فى الحجاز ..

أمن أجل انه سافر وأدى فريضة من فرائض الدين وركنا من اركانه يضاف الى اسمه لقب « حاج » ؟! اذا كان الامر كذلك فيجب أن يقال : الصائم فلان .. والمصلى علان .. وهلم جرا ! ..

ينبغى أن نقلع عن استعمال هذه الالقاب التى يسعى بعضهم للحصول عليها .. وهذا هدفهم وحده .. او على الاقل نحد من طول أسمائنا التى أصبحت « مجرجرة » . انه نوع من النفاق الاجتماعى !

ديوان الموظفين ـ صلاح الدين اسماعيل

وماذا يضايقك فى أن يطلق رجل على نفسه صفة الحج ما دام قد حج فعلا .. شىء غريب يا أخى أن تتعقب الناس فيما لاشأن لك به ولا ضرر منه على أحد ولا ضرار .. ولشد ما نتمنى أن يحج أكثر الناس ويتقوا الله فى السر والعلن ويفخروا بأنهم من الحجاج .. « واحد شايل دقنه .. والتانى تعبان ليه ؟ ! » .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

عندما يستيقظ الماضى ..

أحببت فتاة من بيئة شعبية تقطن فى بلد بعيد عن القاهرة . ولكن اهلى رفضوا زواجى بها لانها جاهلة وفقيرة . فامتثلت لحكمهم ، واقترنت بفتاة جامعية ، وعشت عامين كاملين هادئا وقانعا ومكتفيا بزوجتى . وفجأة ظهرت فى القاهرة فتاتى الاولى واتصلت بى . وما ان رأيتها حتى استفاق حبى ، والتهبت عواطفى واحسست ان كيانى كله ينجذب الى تلك الفتاة وأن لابد لى من امتلاكها والا شقيت . فبماذا تنصحنى . ان امراتى لم تعقب لى خلفا ، وأنا أشعر انى لن أسعد الا بقرب حبيبتى . فهل أطلق امراتى وأتزوجها ؟

ن . مهندس ـ بالقاهرة

تقول انك عشت بجوار امرأتك عامين كاملين هادئا ومكتفيا . واذن فامرأتك لم تكن سيئة الخلق ولم تعذبك يوما . فكيف يطاوعك الآن ضميرك على ان تطلقها وتهدم حياتها . ما ذنبها هى اذا كنت انت قد امتثلت لارادة أهلك ونبذت حبيبتك وتزوجتها ؟ .. أيجب ان تدفع هى الثمن ، وأن تكون هى اليوم الضحية لان حبيبتك ظهرت فجأة واستولى سلطانها القديم عليك ؟ .. انك على وشك ان ترتكب حماقة صارخة وعملا ظالما فتنبه . ليس من العدل والشهامة ولا من العقل والمصلحة ان تطلق امرأتك التى وثقت فيك والتى عرفتها وخبرتها ، كى تتزوج وانت المتعلم المثقف فتاة جاهلة تدفعك اليها جاذبية الماضى ولا تعرف عن جوهر طباعها واخلاقها شيئا .. الواقع الخطر الذى تخفيه عن نفسك والذى تنم عنه العبارات الملتهبة الواردة فى رسالتك ، هو انك لا تحب تلك الفتاة بعواطفك وفكرك ، بل تندفع اليها بحواسك وجسدك فقط . اذ لو كان حبك لها كاملا لكنت قد اعترضت منذ البدء ارادة اهلك ، وربما كنت قد حاولت بذل المستحيل لتتزوجها هى . ولكنك شعرت فى أعماق ذاتك وبرغم انجذابك اليها انها لا تليق بك ، فاعرضت عنها دون حسرة أو عذاب واقترنت بغيرها . فافهم الآن انك كنت تشتهيها ولا تحبها ، وان يقظة الحب التى تعصف بك اليوم ليست فى الحقيقة غير شهوة مكبوتة تحاول اشباعها . بيد انك لو اشبعت هذه الشهوة بالتزوج من فتاتك ، فتأكد انك ستزهد بعد ذلك فيها ، بل ولا بد أن تشعر بالهوة السحيقة التى تفصل لا بين يسرك وفقرها فالفقر ليس عيبا ، بل بين علمك وجهلها ، وتفوقك وخمولها . فتنتابك حسرة الرجل المثقف الخاوى الفكر والقلب والروح ، فتكره امرأتك بالرغم منك وتتحسر على الايام الوادعة الهانئة التى امضيتها بجوار زوجتك الاولى المتعلمة المستنيرة التى تناسبك . فلا تبع الحقيقة فى سوق الخيال ، ولا تضح بالروح من اجل الجسد ، واقطع صلتك بالفتاة حالا . ثم اعلم ان قيمة الرجل فى شرفه اى فى حمل مسئوليته . وانك مقيد الى زوجتك بكلمتك ومسئوليتك وشرفك قبل ان تكون مقيدا اليها بمصلحتك . فاخلص لها كما اخلصت هى لك ، واحرص على السعادة الواقعة التى منحتك وما تزال تمنحك اياها . وما دامت هى شابة وسليمة البدن ، فستعقب لك فى الغد خلفا يضاعف ارتباطك بها ، ويشعرك أن للحياة غاية عليا ، فينسيك كل أوهام الماضى ، وكل نزوة شهوية عابثة غادرة مدمرة .

اجابات سريعة :

الى ا . ع . ا . ببرقة
لا يمكن ان يظلمك والدك الا اذا كنت انت تظلم نفسك . فابحث عن النقائص الكامنة فيك وهذبها ، يحبك والدك ويرضى عنك

الى ع . ق . ببنها
هذه منك انانية مروعة . لقد ضحيت بأولادك الستة من اجل امراة . وهاأنذا على وشك أن تفسد أخلاق زوجتك ولتدفعها الى السقوط . فثب الى رشدك والا لوثت شرفك وحطمت حياتك وحياة اولادك بيدك

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ل. ل. سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤



الآلاف تسد الطريق . لم تكد حلب تعلم بخبر وصول الرئيس عبد الناصر الى اللاذقية حتى اسرع الآلاف من سكانها والقرى المحيطة بها الى طريق المطار وقطع موكب الرئيس مسافة ١١ كيلومترا من المطار الى نقابة الاطباء فى ٣٥ دقيقة

اللقاء بين عبد الناصر والشمال

دمشق وحلب تسهر طوال الليل فى انتظار وصول جمال ..

عاش جمال عبد الناصر اياما مع التاريخ منذ اللحظة الاولى التى وصل فيها الى اللاذقية . وتتابعت الصور المجيدة امام عينيه من حلب الى حمص الى حماه الى دمشق تحمل بين جنباتها معنى واحدا : "اننا وحدة لا تنفصم ، اننا قوة لا تنتهى .. اننا شعب يحب قائده ..." وكانت كلمات الرئيس بدورها صدى لكل هذه المعانى ... التى ترجمتها اروع الاستقبالات فى الاقليم الشمالى .. وعبرت عنها الورود والهتافات والدعوات لبطل السلام ، بعد عودته من نيويورك ...



آخر ساعة تسجل فرحة الآلاف حينما جاء الرئيس



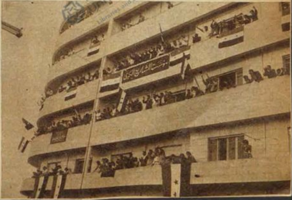
يا هلا يا جمال : وقفت هذه الفتاة الصغيرة تلقى كلمة ترحيب عند وصول الرئيس جمال عبدالناصر الى مطار حلب وظل يستمع اليها فى حنان وابوة ..



مرحب ... مرحب : الآلاف من سكان قرى حلب يصفقون من القلب للرئيس وينشدون له الاهازيج السورية ويرددون فى نغم حماسى : مرحب .. مرحب



لحظة اللقاء : بين القائد وشعبه ترتسم فى معان صادقة على هذه الوجوه المليئة بالفرح والحماسة وكانت صورة مصغرة لايام التاريخ فى حلب وحمص





فى النوافذ والشرفات : وقف الذين لم يجدوا لهم مكانا فى شوارع دمشق وحلب ساعة مرور موكب الرئيس عبدالناصر واخذ كل واحد يعبر عن فرحته بطريقته

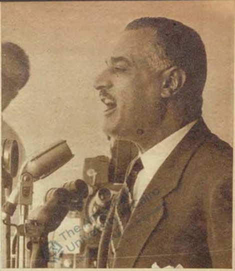


عبد الناصر يتكلم للملايين : تجمع الالاف فى الميدان امام نقابة الاطباء فى حلب وتدفقت حماستهم حينما اطل عليهم عبد الناصر ووقف يشرح الموقف و يرد على اكاذيب اسرائيل وكانت هناك ملايين اخرى من العرب تستمع الى كلماته الصريحة الواضحة فيما وراء الحدود : ان الملك الاجير يصطنع كل يوم ازمة لكى يهرب من المصير المحتوم ولكن اين يذهب ؟. واشتد التصفيق وتعالت الهتافات حينما تكلم عن عملاء فرنسا و قال : اننا نسير ولن نهتم بمن رضعوا من لبن فرنسا لان العبد الذى مرغ راسه تحت اقدامها لا يمكن ان يكون الا عبدا

(تصوير خميس عبد اللطيف)

الرئيس يكشف أسرار العملاء

كان أبرز معالم خطب الرئيس جمال عبد الناصر خلال جولته فى الاقليم الشمالى :
* أنه كشف عملاء بريطانيا وعملاء فرنسا وعملاء اسرائيل فى خط واحد
* أنه اعلن استعداد الجيش ووقوفه بالمرصاد لاى محاولة من جانب اعداء القومية العربية
* أنه رد على مغالطات اسرائيل لخداع الرأى العام العالمى وأعلن التصميم على اعادة حقوق عرب فلسطين



مكتوب على قلوبنا .. عبد الناصر محبوبنا :
واحد من الهتافات المدوية التى طرقت الآذان فى حلب وحمص وحماه ورددها الآلاف لحظة وصـــول الرئيس عبد الناصر وكانت الفرحة تغمر كيان الجميع وترتسم على وجوههم وتعبر عن اعماقهم وكانت دمشق تستعد لاستقبال الرئيس فى نفس الوقت وتسهر الليل فى انتظاره



الرئيس ده جول ..



عملاق أمام الصغار .. وقزم أمام الأقوياء الكبار !

الرئيس الفرنسى شارل ده جول يعرف متى ينبغى له ان يكون قويا . متكبرا . متغطرسا شامخ الانف . . ومتى ينبغى ان يكون هادئا . واسع الصدر .. ضعيفا . . لأن ظروفه وظروف فرنسا تملى عليه ان الضعف سيد الاخلاق . . !

ولقد سبق للجنرال الرئيس ان تهدد وتوعد بان حكومته سوف تقطع فورا كل علاقة لها ـ دبلوماسية واقتصادية وثقافية الخ ـ مع كل حكومة تعترف بحكومة السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وفعلا نفذ ديجول تهديده هـذا وقطعت حكومته علاقاتهـا الدبلوماسية وسحبت ممثليها وبعثاتها من بعض البلدان التى اعترفت بحكومة الجزائر ..

ولكن وقفته هذه .. او قوته وحزمه هذا كان مع دول صغيرة .. دول ضعيفة .. دول لا تملك شيئا يذكر من أسباب القوة والباس ..

ومن هنـا وقف الرئيس الفرنسى معهـا موقف الشدة والكبرياء والحزم والانف الشامخ المرفوع ..

ثم شـاء الله ان يذهب نيكيتا خروشـوف الى نيويورك ليشترك فى الجمعية العامة للامم المتحدة .. وان يقابل وفد حكومة الجزائر .. وان يقول لهم انه وحكومة الاتحاد السوفيتى معهم قلبا وقالبا .. وان الجزائر يجب ان تنال استقلالها التام .. وان حكومة موسكو مستعدة لان تقدم لهم كافة المساعدات .. وان .. وان .. الى آخر ما اذاعته يومئـذ وكالات الانبـاء

وتوقعنا يومئذ أن ينفجر ده جول غضبا ..وأن يقول لخروشوف بعض ماينبغى أن يقال ومايتفق مع أقواله السابقة وسياسته المقررة ، ومنه مثلا أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا .. وان المسالة او المشكلة الجزائرية هى من صميم شئون فرنسا الداخلية وان كل تدخل فيها من جانب اية حكومة حتى ولو كانت حكومة الاتحاد السوفيتى،هو عمل عدائى .. أو فى أقل القليل عمل غير ودى .

توقعنا وتوقع العالم شيئا من هـذا . . ثورة غضب وأنفة وكبرياء وكرامة من الرئيس ده جول

ومن هنا تسابق مندوبو الصحف الى باب الرئيس الفرنسى يسالونه رايه فى تصريحات نيكيتا خروشوف!

وكان رد الجنرال الرئيس هادئا .. وقورا .. بل لينا مهادنا على غير ما تعود الناس منـه .. فقـد اجابهم يومئـذ انه ينتظر النتائج العمليـة لتصريحات رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى .. قبل ان يتخذ قراره فى الموضوع ! .

وعلقت صحافة فرنسـا على اجابة رئيسهـا ده جول فقالت ان تصريحات خروشوف لا تعـد اعترافا رسميا بحكومة فرحات عباس .. ؟

وهنا ... خطت حكومة موسكو خطوتها الثانية والحاسمة فى تحدى حكومة ده جول . ذلك انه ـ وبعـد ايام قلائل من تصريحات خروشوف لوفد الجزائر ـ اعلنت حكومة موسكو اعترافها الرسمى الكامل بحكومة فرحات عباس ! . . وكانت هذه « نتيجة عملية » ولا شك ..

فماذا فعل السيد شارل ده جول ؟ .

هل بادر وقطع علاقات حكومتـه الدبلوماسـية بحكومة الاتحاد السوفيتى ؟ ..

لا وحياتك .. فقد بلعها وسكت ! وتدلدل انفه الشامخ المرفوع !

... ولكنه استدار الى أدباء فرنسـا وكتابها وفنانيها الاحرار الذين أيدوا حق شعب الجزائر فى الاستقـلال .. استدار اليهم وصب عليهم جام غضبه وسخطه .. لكى يثبت للشعب الفرنسى وللعالم انه قوى . شديد البأس ..

قوى شديد البأس مع الضعاف .. او الصغار الذين لا حول لهم ولا قوة ..

أما الاقوياء العمالقة الكبار فان شـارل ده جول يحرص دائما على ان يكون معهم لطيفا وهادئا مثل الارنب الاليف !

من أسبوع لأسبوع



بقلم: **محمد التابعى**

سـيد درويش يتعـلم الموسيقى بخمسة مليمـات

احتفلت الاذاعة منذ اقل من شهر واحد بذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش ..

واليوم وانا اقلب بين اوراقى القديمـة عثرت على هـذه الكلمـة وكاتبهـا هو الاسـتاذ منصور جاب الله ..

فى اواسط سبتمبر سنة ١٩٢٣ كانت الاسكندرية تعج بأفواج الوافدين اليهـا من كل مكان وقد جاءوا لاستقبال الزعيم سعد زغلول وكان محـددا لمقدمه يوم ١٧ سـبتمبر .. وقدم مع الوافدين الفنـان العظيم الشيخ سيد درويش ونزل فى مسقط راسه بحى « كوم الدكة » يتأهب لانشـاد لحنه بين يدى سعد فى فندق كلاريدج وكان مطلع اللحن (مصرنا وطنا ،سعدها أملها . كلنا جميعا للوطن ضحية).

غير ان هذا اللحن لم يقدر له أن يسـمع من فم سيد درويش ، فقد مات يوم ١٥ سبتمبر واختفت انات الحزن من اهله واصـدقائه فى موكب الفرح بعودة سعد من منفاه وذاب اللحن فى اطواء الزمان.

كان عمره كعمر الزهر،فلم يتم الثانية والثلاثين اذ ولد فى ١٧ مارس سنة ١٨٩٢ بيد انه فى الاعلام المخلدين بين رجال الموسيقى. وفى ذلك يقول أمير الشعراء احمد شوقى .

بلبـل اسـكندرى ايـكه
ليس فى الارض ولكن فى السماء

***

وسيد درويش من أسرة « البحر » فى كوم الدكة وهى أسرة ان تكن رقيقة الحال الا انهـا موصولة الشرف ذات عزة وكبرياء ، وحين درج فيها هـذا النابغة لم يكن فى حى كوم الدكة مدارس فكان يسير على قدميه الى مدرسـة حرة فى شـارع الشمرلى المتفرع من شارع الميدان الكبير وكان اسمها « شمس المدارس » وكان مدرس الحساب فى تلك المدرسـة مولعـا بالموسيقى وربما امسـك بالعود فى فترات الدروس واخـذ (يدندن) ومن هنا التفت سـيد درويش الى الموسيقى ولكنه لم يتعلمها حتى التحق بمعهد الاسكندرية الدينى فى السابعة عشرة من عمره واعتاد أن يمر فى مراحه ومغداه ببائع كتب اتخـذ مكانه عند نافذة المحكمـة المختلطة بميدان المنشية فتعرف اليه وجعـل يشترى منه حاجته من كتب الفقه والمتون،وفى أحد الايام عرض عليه البائع كتيبا صغيرا عنوانه (الفن الموسيقى) لمؤلف اسمه الشيخ درويش محمد فاشتراه سـيد درويش بخمسـة مليمات وعكف على دراسة ما فيه !

وشاءت الاقدار أن يهجر سيد درويش الدراسة فى المعهد الدينى ليتوفر على السعى فى سبيل العيش فاشتغل (صبى نجار) غير انه لم ينس كتاب الشيخ درويش محمد فهـو فى جيبه على الدوام ، وقد استطاع ان يستعير « العود » من احـد اصـدقائه ويطبق العلم على العمـل ، ثم الف مع بعض انداده فرقة موسيقية متواضـعة . وهكذا كان يشتغـل صبى نجار فى النهار وملحنا وموسيقيا فى الليل !.

وتحدث سيد درويش مرة عن نفسه فقال : انه يقفز كل خمسـين خطوة دفعة واحدة . وهـذه حقيقة الفنان الخالد ، فان « صبى النجـار » الذى شاهده الاديبان الكبيران المرحومان محمد المويلحى والشـيخ عبد العزيز البشرى يخطو خطواته الاولى فى فن الموسيقى عام ١٩١٣ ثم زينا له الانتقـال الى العاصمة ، مات بعد عشرة أعوام لاأكثر وهو فى أوج النجاح .

***

وكان سيد درويش فى الحـانه يرسل نفسـه على سجيتها فلا يتقيد بلون خاص ولايربط نفسه بنمط معين ، اذ هو يجارى الطبيعة الساذجة فى تمثيـل نزعات النفس وخلجاتها .

ومعظم الحـانه منقـول عن الطبيعة ، فلحـن « العربجية » وضعه فى حى القبارى بالاسـكندرية بين حوزية العربات . ولحن « دنجى دنجى » وضعه وهو فى « بوظة » فى غيط العـدة بجهة باب الخلق بالقـاهرة .. ولحن « يشم الكوكايين » الرائع لم يضعه الا بعد الاختلاط ومعاشرة شمامى الكوكايين وقد انتقلت العـدوى اليه فقصف السم الزعاف شبابه وفجع الفن فى نبوغه الفريد .

***

وعرف عن سيد درويش الاعتداد بالفن واحترام نفسـه .. وقع مرة فى ضائقة مالية شديدة فوضع الحانا جديدة وذهب يبيعهـا الى احـدى شركات الاسطوانات فدفعوا له فيها خمسين جنيها ، فماكان منه الا أن استشاط غضبا ومزق الالحان وغادر مكتب الشركة وليس فى جيبه قرش واحد .

***

وكان رحمـه الله يشبه الى حـد كبير الشـاعر ابن الرومى من ناحية التشاؤم ، فهو اذا خرج من بيته صباحا ورأى سـقاء يحمـل قربة ماء مملوءة تفاءل وأيقن أن سيصيبه فى يومه خير كثير. أما اذا كانت القربة فارغة فانه يعود الى داره ولا يبرحهـا طول النهار .

محمد التابعى

كنت مع الملك حسين فى فندق واحد



قبل الخطاب : وقف الحارس الطويل العريض يعد الاوراق لصاحب الجلالة الملك الصغير ـ حجما وموضوعا ـ حتى لا يخطىء فى الهجاء !

■ اللقاء البارد فى نيويورك كان مفاجأة للملك الصغير

■ جلالة التلميذ المجتهد فى درس المطالعة الانجليزية !

بقلم
مصطفى أمين

أثناء الخطاب : ضحكت الوفود على منظر الحارس الطويل الواقف وراء الملك القصير وكان



كنت اقيم فى نيـويورك مع صاحب الجلالة الملك حسـين فى فندق واحد هو فندق والدورف استوريا ! وكان يقيم فى الفندق ايزنهـاور وماكميلان ونـكروماو ... ممثلة السينما زازا جبور!

واحضر صاحب الجلالة معه عددا من رجال البوليس السرى الاردنى واجلس اثنـين منهـم امام باب الفندق ، واجلس اثنين على باب الجنـاح ، ووضع اثنـين داخل الجناح !

وكلما رآنى حرس جلالة الملك احمل حذاء ملفوفا فى ورقة ، او اضع تحت ابطى صندوقا فيه بعض الجوارب والمناديل قفز الحارسـان من مقعديهما وراحا يحلقان فى القنبلة او الديناميت اللذى يفترضان اننى احمله لالقيه على حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب !

وكنت اجد لذة فى ان امشى امام الحارسين وانا احمل اى شىء ملفوف حتى ولو كان قطعة من السـاندوتش ، فقد كان الحارسان يرتعدان كلما رأيا عربيا فى ساحة الفندق .. فما بالك والمجرم الاثيم يقيم مع صاحب الجلالة فى فندق واحـد وطابق واحد !

وكانت حاشية صاحب الجلالة قد ابلغت بوليس نيويورك ان صاحب الجلالة فيه «قنابل ابيل» ... وان جلالته يخشى ان يحاول بعض العرب فى نيويورك الاعتداء على حياته الغـالية .. الغالية فى نيويورك على الاقل !

واهتم بوليس نيويورك فوضع عددا من رجال البوليس بملابسهم الزرقاء لحراسـة صاحب الجلالة !

والغريب ان رجال البوليس شكوا من اختيارهم لهذه المهمة ... والاغرب من هذا انهم كانوا يقولون انهم يرغبون فى ان يحرسوا (ناصر) لا ان يحرسوا هذا الملك الهزيل !

وقد سمعت حاشية الملك باذنها راى رجال البوليس فى الملك الطفل أو كما كانوا يسمونه «بيبى كنج» !.. Baby King وكانت قامة الملك الصغير تثير ضحك رجال البوليس لانهم كانوا يقولون انهم جميعا من طوال القامة وكان الملك يبدو كانه طفل صغير البسوه بنطلونا طويلا ! وزاد فى ضحك الامريكيين المتفرجين ان الملك اختار حراسه من الطوال العراض فبدا بجوار حارسه الطويل السمين كما كان يبدو ممثل السينما المعروف لوريل الى جوار زميله هاردى !



الاثنان مثل لوريل وهاردى تماما !



بعد الخطاب : ترك جلالته (!) اوراق الخطـاب للحارس واسرع الى مكانه بين اعضـاء الوفد الاردنى الذين غاصـوا فى مقاعدهم خجلا !...

وعندما وصل الملك الى مطار نيويورك لم يهتم احد من الصحفيين المعروفين بان يذهب الى المطار ليرى الملك العملاق !

ولم يشر كثير من الصحف الامريكية الى نبأ وصول جلالته .. الا بين اسماء القادمين والمسافرين ! اللهم الا جريدة نيـويورك تايمز المعروفة بنزعتها الصهيونية ، فقد نشرت نبأ وصوله على عمودين !

وكان الملك حسين يتصور انه سيدخل نيويورك دخول الفاتحين ، ولكن جلالته ضاع فى الزحام ! فقد كانت نيويورك مزدحمة بالعمالقة وكبار رجال السياسة ، ولم يشعر احد بالملك حسين .. واراد الملك ان يدخل نيويورك دخولا مسرحيا ، فالقى فى لندن تصريحا هاجم فيه جمال عبد الناصر والقومية العربية ، ولكن احدا لم يهتم بهذا التصريح الخطير !

وتضايق الملك من هذا اللقاء البارد ! وصمم ان يكون خطابه قنبلة تدوى فى الامم المتحدة !

وكانت الامم المتحدة تبحث مشاكل العمالقة ، وكانت الاذان كلها مملوءة بحديث الحرب ، وتهديد خروشوف ، وتحدى ايزنهـاور ، واقتراح عبد الناصر باجتماع ايزنهاور وخروشوف !

وفجأة راى الاعضاء ولدا صغيرا يصعد الى المنصة ويتكلم كما يتكلم الاولاد الصغار .. وفى موضوعات صغيرة !

تكلم عن الخلاف الذى بينه وبين الجمهورية العربية فى الوقت الذى انصرفت فيـه الامم المتحدة الى التحدث عن المشكلة الهائلة التى تهدد بقيام الحرب الذرية !

وكان الملك يلقى خطابه كتلميذ مجتهد يتلو فصلا فى درس المطالعة الانجليزية !

وكان واضحا من الخطاب انه مكتوب لجلالته ، وان ليس لجلالته فيه الا فضل القراءة !

وبدا على وجوه العرب الخجل من ان واحدا منهم وقف هذا الموقف الزرى التعيس !

والحق يقال ان وفد الاردن كان اكثر خجلا من اى وفد آخر ، وكان كل واحد منهم يحاول ان يغوص فى كرسيه حتى لا يعرف باقى الجالسين انه عضو فى الوفد الذى يرأسه صاحب الجلالة الملك الصغير !

وكانت اكثر الوفود ترحيبا بالملك الصغير هى وفود فرنسا واسرائيل وبلجيكا ..

ذلك ان هذه الوفود لم تجد احدا يقف ويهاجم الجمهورية العربية ، بعد ان وقف عبد الناصر قبل ذلك بايام وهاجم جرائم فرنسا فى الجزائر ، وجرائم بلجيكا فى الكونغو ، وجرائم اسرائيل فى فلسطين !

ولكنهم وجدوا اخيرا (الملك العربى) الذى قبل ان يحاول القاء الطوب على الزعيم الذى دافع عن حرية العرب والبلاد الافريقية والاسيوية !

والطريف ان طوبة واحدة من التى القاها جلالته لم تصب العرب ! ..

ان محطات الاذاعة والتليفزيون لم تشر بكلمة واحدة الى حسـين ! ولولا جريدة نيويورك تايمز لما عرف احد ان الملك حسين القى خطابا !

وكان من راى وفد الجمهورية العربية ان يعامل الملك كما يعامل اى ولد يلقى طوبة على سيارة كاديلاك فى الطريق ولا يصيبها !

ولكن بعض الوفود العربية كان من رأيها انه لابد ان ينزل احد من السيارة ويضرب صاحب الجلالة الولد قلمين !

واقترح البعض ان يتولى اصغر سكرتير فى وفد الجمهورية العربية مهمـة الرد على صـاحب الجلالة !... وذلك لان الناس مقامات !

ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به ... لان الرد على الملك حسين هو استهانة بوقت الامم المتحدة المشغول بالمسائل الكبرى !

واعترض وفدنا كذلك ان يتولى الرد احد من الوفود العربية او الاسيوية او الافريقية التى ابلغتنا استعدادها لصفع صاحب الجلالة على قفاه !

واخيرا تم الاتفاق على ان يلقى احد اعضاء وفدنا فى الامم المتحدة كلمة فى سطرين يسجل فيهـا ان ما ادعاه الملك غير صحيح .. ولا شىء اكثر من هذا !!

وشعر اعضاء الوفود من هذا التصرف انه تصرف الكبار مع الصغار !!

***

وحدث عندما اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بماكميلان ان سأله ماكميلان : هل تنوى ان ترد على الملك حسين

فقال جمال عبد الناصر : انا لا اهاجم عربيا فى خارج البلاد العربية .. انا سأرد على حسين فى القاهرة لا فى نيويورك !

***

وفى اثناء اجتماع عبد الناصر بماكميلان فى فندق والدورف استوريا وقفت امام الباب مع بعض الصحفيين الانجليز فى انتظار نتيجة المقابلة ..

وسألنى الصحفيون الانجليز والامريكيون : هل ينوى ناصر ان يرد فى الامم المتحدة على خطاب الملك حسين !

فقلت لهم : ان ناصر لا يعرف ان الملك حسـين وصـل الى نيـويورك ! يجب ان يعلم اولا بوصوله .. ثم نعرف بعد ذلك هل سيرد عليه او لا يرد عليه !

وقهقه الصحفيون ضاحكين !

واقبل سكرتير ماكميلان يسألنا لماذا نضحك ! ..

وروى له الصحفيون الانجليز ماحدث !

ولكن سكرتير ماكميلان لم يضحك ! لان الملك الصغير كان فعلا مأساة !

مصطفى امين

لقاء مع كيرنسكى !

بقلم : احمد بهاء الدين

■ الزعيم الروسى الذى طرد القيصر .. ثم طرده لينين ..
■ رئيس الوزارة الذى قامت الثورة الشيوعية ضده يقول رأيه فى خروشوف
■ أنا لا أشرب السجاير الآن .. وكنت أشرب السجاير المصرية فقط !

انه رئيس وزارة الثـورة الروسـية التى انفجرت ضد القيصر سنة ١٩١٧ .. والرجل الذى أعلن قيام أول جمهورية فى روسيا .. ثم لم يلبث أن دارت المعركة الفاصلة بينه وبين لنين ، وانتهت المعركة بانتصار لنين وهرب كيرنسكى الى المنفى ..

انه مازال على قيد الحياة . وقد قابلته فى أمريكا .. بمصادفة غريبة !

كنت واقفا ذات صـباح فى مكتبة هوفر ، بجامعة ستانفورد ، أقلب فى فهارس الكتب ...

ودخل المكتبة رجل عجوز ، متوسط القامة ، أبيض الشعر تماما ، يسير فى نشاط رغم أن كتفيه منحنيتان قليلا الى الامام .. واخذ بدوره يقلب فى بعض فهارس الكتب

وهمس فى أذنى موظف المـكتبة الذى كان يرافقنى : هل تعرف من هو هـذا الرجل العجوز ؟.. انه كيرنسكى !

— كيرنسكى المشهور ؟ مستحيل !

وقال لى موظف المكتبة : انه يعيش على منحة من جامعة ستانفورد، متفرغا للابحاث التاريخية ..

وسـألت موظف المكتبـة : هـل يمكننى ان اتعرف اليه ؟ ..

وقال لى : انه لايحب أن يلتقى بأى صحفى. ولكنه فيما اظن مهتم بأحداث البلاد العربية.. ولذلك سوف أسأله ..

وذهب اليه الموظف الشاب .. ثم عادا معا

وصافحنى الرجل العجوز فى بشاشـة .. واتفقنا على أن نلتقى بعد ربع ساعة فى مقهى صغير تابع للمكتبة ...

وسبقت كيرنسكى الى المقهى .. وكان صفحة كاملة من التاريخ قد انفتحت فجأة امامى . ما أعجب أن يرى الانسان فجأة ، الرجال الذين عاشوا وأثروا فى أحداث التاريخ الكبرى .. بعد أن مر زمن طويل على هذه الاحداث .

فوق قمة الاحداث

لقد كان كيرنسكى محاميا مرموقا وخطيبا تهتز من تحته المنابر . كان عضوا فى البرلمان الروسى وفى أول مجلس سـوفييت تكون فى لنينجـراد (بتروجراد فى ذلك الوقت) عنـدما انفجرت الثورة الروسية الكبرى سنة ١٩١٧

وفى أول وزارة مؤقتة للثورة كان كيرنسكى وزيرا للعدل رغم شبابه . ثم لم يلبث أن تولى منصب وزير الحربية الخطير . وعندما وصل لنين من المنفى الى روسيا ليحول الثورة الى ثورة شيوعية .. أدرك كل منهما انه يقف امام خصم الحياة أو الموت !

ولعل كيرنسكى تذكر فى تلك اللحظة أن اباه ، منذ سنوات بعيدة ، فى بلدة سيجرس ، هو الذى « ضمن » حسن سلوك لنين ، يوم قبض عليه واعدم أخوه الاكبر فى احدى القضـايا السياسية ، مما ادى الى الافراج عن الطالب الشاب فلاديمير لنين ..

واحضر كيرنسكى فرقا من الجيش من جبهة القتال ضـد الالمان ، واعلن أن لنين ليس الا جاسوسا أرسلته المخابرات الالمانية ، واعلن حل الحزب البلشفى الذى يقوده لنين . واضطر لنين الى الهرب والاختفـاء . والقى كيرنسكى القبض على عدد كبير من أنصار لنين ، من بينهم تروتسكى وكامنييف وغيرهما ...

وشعر كيرنسكى انه بدأ يسيطر على اقدار الثورة الكبرى ، فأسقط الوزارة التى يشترك فيها وتولى رئاسة الوزارة الجديدة. وأعلن الغاء القيصرية واعلان أول جمهورية فى روسيا .

تحول فى الموقف

وفى تلك اللحظة المضطربة انقلب الجيش عليه. وزحفت بعض الفرق بقيادة الجنرال كورنيلوف على العاصمة لاسقاطه . ولم يجد كيرنسكى مفرا من أن يعـود الى محالفة اليساريين .. فأطلق سراحهم من السجون .. لكى يقف الجميع معه ضد كورنيلوف ، وبالفعل استطاع كيرنسكى ان يهزم كورنيلوف ...



تروتسكى



لينـين



خروشوف

ولكن كيرنسكى كان قد ضعف كثيرا لانه لم يحل مشاكل الثورة الرئيسية وهى عقد الصلح مع المانيا وتوزيع الارض على الفلاحين . وعاد اليساريون بوجه عام يكسبون الموقف من جديد. واسس تروتسكى قيادة ثورية تعارض حكومة كيرنسكى . وفى ليلة تاريخية ، ظهر لنين من مخبأه ، واعلنت الثورة على كيرنسكى ...

واسرع كيرنسكى الى جبهة القتال ليحضر قوات جديدة يقهر بها الثورة الناشبة ضده .. ولكنه عجز عن ذلك .. فلم يجد كيرنسكى بدا من الفرار ...

وعندما كان خروشوف فى نيويورك هذه المرة ، عاد الحديث مرة الى كيرنسكى ، وقال خروشوف : ان كيرنسكى اختفى فى بيت سيدة جميلة كانت صديقة له ، هى التى ساعدته على الهرب ...

وكان كيرنسكى فى شبابه معروفا بنجاحه الكبير بين نساء العاصمة !

تتابعت كل هذه الصفحات السريعة فى ذهنى وانا أنتظره .. وكان يجلس معى بعض شبابنا الذين يدرسون هناك .. الدكتور أحمد مازن والاستاذ أحمد المهدى والاستاذ عبد الفتاح قنديل ...

ودخل مرة أخرى الرجل العجوز النشيط ، وجلس وطلب فنجان قهوة .. وعندما نظر الى بملء عينيه الواسعتين اللامعتين .. من خلف نظارة ذهبية أنيقة .. لاحظت أن وجهه أصغر بكثير من عمره ...

وكنت أعرف أننى لن أجرى معه حديثا صحفيا بالمعنى المعروف .. فهو لا يحب ذلك ..

هل معك سـيجارة ؟

وبادرنى قبل أن أفتح فمى قائلا : هل معك سجاير مصرية ؟..

قلت له : آسف جدا .. أنا هنا أشرب سجاير امريكية ..

وقدمت له سيجارة فاعتذر ، وقال لى : أنا الآن لا أدخن .. ولكننى فى الزمن الخالى كنت أحب السجاير المصرية كثيرا !

وقلت له أنه يبدو أكثر شبابا مما توقعت ، بالنسـبة لرجل كان رئيس وزارة روسيا منذ أكثر من أربعين سنة ..

وضحك قائلا : ولكننى كنت فى ذلك الوقت فوق الثلاثين سـنة بقليل ! ان الثورات تحمل الشباب عادة الى مقاعد الحكم ..

وقبـل أن أفتح فمى مرة اخرى بادرنى من جديد سائلا : ما هى أخبار حركة الوحدة العربية ؟ لماذا توقفت بعد وحدة مصر وسوريا ؟

وقلت له ان حركة القومية العربية لم تتوقف .. والوحدة بين أي قطرين هى خاتمة نمو مستمر لابد أن يمر بمراحل كثيرة ..

وسألته عن سر اهتمامه بالوحدة العربية بالذات ، فقال : كانت منطقتكم منذ أربعين سنة محل تآمر كثير بين امبراطوريات أوروبا !.. ثم اننى أعتقد أن بلادكم ينتظرها مستقبل كبير . انكم فى منطقة هامة وحساسة جدا ...

وسألته ماذا يصنع فى ستانفورد بالتحديد ؟..

وقال لى : انه يعمل منذ عشر سنوات فى تأليف كتاب ضخم عن الفترة التى حكم فيها روسـيا ، بين سـقوط القيصرية واستيلاء الشيوعية على الحكم ..

قلت له مازحا : عشر سنوات لتأليف كتاب عن فترة طولها بضعة شهور ؟ لابد أنك تسجلها دقيقة بدقيقة ..

ورد على قائلا : ان الكتاب من ثلاثة أجزاء كبيرة .. الجزء الاول منها الآن فى المطبعة فعلا.. والجزءان الباقيان فى مرحلة المراجعة الاخيرة .. ، وقلت له : انها فترة هامة على أي حال .. وتستحق كل مجهود ...

وقال لى : ان الاتحاد السوفيتى عندما علم بنبأ اشتغالى بتأليف هـذا الكتاب .. اسرع وكلف عددا من مؤرخى الحزب الشيوعى بوضع كتاب عن الفترة نفسها . وقد صدر كتابهم فعلا فى بضعة آلاف من الصفحات ..

صورة قبل الثورة

وسألته : هل اطلعت عليه ؟

— نعم ..

— وما رأيك فيه ؟

— كتاب ممتاز .. كتبوه بذكاء كبير وكفاية عظيمة . والوقائع التى سردوها صحيحة بوجه عام ، وان كنت أختلف معهم طبعا فى تفسيرها .

قلت له : هل وجدت فى هذا الكتاب مايجعلك تغير بعض ماجاء فى كتابك ؟

قال : نعم . وقد كانوا على أي حال يتمتعون بميزة لا أتمتع بها ، فالوثائق الاصلية كلها هناك ، بين ايديهم !

وشعرت أنه لا يريد أن يتحدث كثيرا عن تلك الفترة التى لعب فيها هذا الدور .. وقال انه قد سجل كل شىء فى كتابه الذى سيصدر قريبا ..

وقلت له اننى زرت روسـيا منذ بضع سنوات . وبالرغم من أنه قابل ولاشك كثيرين ممن زاروا الاتحـاد السوفيتى ، فانه أخذ يسألنى باهتمام عن كل البلاد التى زرتها هناك وعن انطباعاتى ..

وقلت له أن هناك تقدما صناعيا كبيرا يلفت النظر ...

وقال لى : طبعا .. طبعا ...

ثم استطرد يقول فى حماسـة : ولكن أغلب الناس يظنون أن روسيا قبل الثورة الشيوعية كانت بلدا متأخـرا ليس فيـه شىء ... كالسودان مثلا ...

وقلت له : اشمعنى السودان ؟ ان السودان بلد كان تحت سيطرة الاستعمار حتى زمن قريب جدا.

قال : طبعا .. طبعا .. انا لا اقصـد أي شىء . ولكننى أريد أن أقول ان روسيا كانت فيها نهضة صناعية كبيرة قبل الثورة الشيوعية. لقد كان لدينا كل أنواع الصناعات . وطوال الحرب العالمية الاولى كنا ننتج كل السلع برغم الحصار ... صحيح أن كل هـذه الصناعات انهارت فى سنة الثورة ، ولكن كان الاساس موجودا ... كان لدينا كل أنواع المهندسين والخبراء وكثير جدا من الصناعات الثقيلة ..

ثم انتهى الحديث

وسألته : هل انت ممن يعتقدون أن النظام الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى سوف يتغير ؟

قال : كلا ! ان أربعين سنة من التاريخ لايمكن محوها واعادتها الى الوراء ! ولكننى أعتقد أن النظام سيتطور ...

قلت له : كيف ؟

قال : من الداخل طبعا ... لان الكلام عن تطوره من الخارج هو كلام عن حرب جديدة ..

قلت له : هل تعتقد مثلا أن هناك حركات قوية سرية معادية للنظام هناك ؟

قال : لا اظن ..

وكان قد أعلن فى ذلك الوقت أن خروشوف قادم الى الامم المتحدة ، فسألته رأيه فى خروشوف فقال : اعتقد أنه يحاول تغيير أشياء كثيرة فى الاتحاد السوفيتى ، ولكن هناك عناصر قوية تعارضه ..

ونظر كيرنسكى الى ساعته ، وقال : انه يجب أن ينصرف ...

وخرج من باب المقهى رجل أبيض الشعر تماما ، صعد فى لحظة خاطفة الى قمة الاحداث، ثم سرعان ماتعثر وسقط ...

احمد بهاء الدين

سر المغناطيس الذى شد عمالقة الطب إلى القاهرة

بقلم
صلاح جلال
المحرر العلمى لآخرساعة



الدكتور اوليفر كرونا اكبر جراحى المخ فى العالم .. اختار القاهرة ليعمل فيها بعد وطنه فى السويد

لم تصبح فقط مركزا لحركات التحرير فى الشرق الاوسط وافريقيا.
ولم تصبح فقط قاعدة للفن والموسيقى والسينما ..
ولم تصبح فقط مصدرا للاشعاع الفكرى والروحى فى العالم العربى والاسلامى ..
ولكن القاهرة الآن تستعيد مكانتها الطبية والعلمية فى العالم ..

وفى هذا الاسبوع وصل الى القاهرة ٦ من كبار اطباء المانيا ليعرضوا نظريتهم المثيرة فى العلاج بالخلايا الحية ..

وفى هذا الاسبوع يصل اكبر جراح عالمى للمخ قادما من بلاده السويد ، وسيعمل أوليفر كرونا فى اكبر مراكز الطب والعلاج فى الشرق الاوسط وافريقيا ، وهو الذى يجرى انشاؤه الان على كورنيش النيل قبل المعادى ..

وسيكون هذا المركز العلاجى على نظام مايوكلينيك الشهير فى امريكا ..

وغير كرونا ، سيحضر الدكتور السويدى كراوفورد ، اكبر جراحى القلب فى العالم

وسيحضر هوسفلت جراح القلب الدنماركى الشهور ..

وقال لى الاستاذ الدكتور عبد الله الكاتب : ان هوسفلت سيحضر للعمل على جهاز القلب الصناعى ، وسيقوم بتدريب عدد من الاطباء العرب للعمل على هذا الجهاز

وسيحضر الى القاهرة السير دوك الدر ، اكبر اطباء العيون فى العالم ، بدعوة من الدكتور عبد المحسن سليمان .

ويستضيف المجلس الاعلى للعلوم فى القاهرة الآن الدكتور ساروونو براديرو ، رئيس المجلس الاعلى للعلوم فى اندونيسيا ، واستضاف معهد الصحراء الدكتور ساندبرج رئيس قسم الصيدلة جامعة ستوكهولم .

وشهدت القاهرة من بين علماء العالم واطبائه ، هارق جاكسون ، جراح المخ الانجليزى المعروف ، وتشرشل الجراح الامريكى ، وفانكونى طبيب الاطفال السويسرى ، ودليوتى الجراح الايطالى ، وهيروفسكى العالم التشيكوسلوفاكى الحائز على جائزة نوبل ١٩٥٩ لاختراعه طريقة جديدة فى التحليل ، وسموئيل روزينى ، وكندلر ، طبيبى الانف والاذن والحنجرة وتاوسك خبير الغدد الهولندى .

لماذا نغلق النوافذ ؟

● وفى كل مرة يحضر واحد من هؤلاء الكبار الى بلادنا ، يسرع عشرات المرضى لمحاولة الاستفادة من وجودهم وفى أكثر الاحيان يقف بعض الاطباء العرب فى وجه هؤلاء المرضى ، ويحاولون منعهم من الاتصال بالاطباء الاجانب ، ويعتقدون ان هذا تقليل من هيبتهم ومقامهم ..

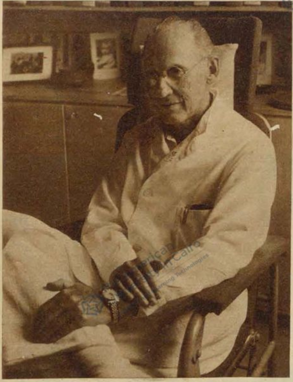
وسمعت بأذنى كثيرين من اطبائنا وهم يبدون سخطهم على نشر الصحف خبر وصول هؤلاء الاطباء والعلماء .. ويقولون ان معنى هذا ان يتسابق مرضانا الى الذهاب اليهم .. لاننا مغرمون بالاجانب ، وعندنا مركبات نقص بالنسبة لكل ماياتى من الخارج ..

وانا اختلف تماما مع وجهة النظر هذه ..

ففوق كل ذى علم عليم ، وليس معنى اعتزاز اطبائنا بانفسهم وبعلمهم – وبينهم من يفوق بعض الاجانب فى علمهم – ليس معنى هذا ان نغلق النوافذ والابواب ، ولا نحاول الاستفادة من التطور الهائل فى ميادين الطب والعلم ..

والذى لاشك فيه ان الابحاث الطبية فى السويد والمانيا وبريطانيا مثلا ، متقدمة عن الابحاث

اقلب الصفحة من فضلك



والى جراح القلب العالمى كراوفورد على العمل فى القاهرة فى المستشفى الجديد قرب المعادى .

الأطباء الألمان يعرضون أبحاثهم المثيرة فى العلاج بالخلايا الحية على أطباء القاهرة

عندنا ، وان الاجهزة الطبية والعلمية ، وخصوصا جهاز التمريض ، فى اكثر دول اوربا ، احسن وأدق واحدث من الاجهزة عندنا ..

مستوى الذكاء يعوضه النظام وحسن الاستعداد

● والذى لاشك فيه أيضا ان مستوى ذكاء اطبائنا وعلمائنا يفوق مستويات ذكاء الاطباء والعلماء فى دول كثيرة فى أوربا ..

ولكن السلسلة عندهم متكاملة ، فنقص الذكاء يعوضه التقدم الهائل فى الاستعانة بالاجهزة والالات الدقيقة ، ويعوضه مستوى التمريض والتطبيب الفائق ، ويعوضه النظافة والنظام الرائع . .

ومن هنا يجب الا نغلق ابواب ونوافذ العلم والطب المفتوحة بيننا وبين العالم ..

ولهذا اعجبنى جدا ان أرى كبار اطبائنا وأساتذة جامعاتنا ، وهم يتتبعون باهتمام شديد محاضرات وابحاث الاطباء الالمان الستة فى موضوع العلاج بالخلايا الحية ...

رأيت الاساتذة ، الدكاترة سليمان عزمى ، وعبد المحسن سليمان وانور المفتى وعلى حسن ومحمد نطين وعبد السلام البربرى وعلى المفتى وعبد المنعم المفتى واحمد عبد العزيز اسماعيل وعلى شعبان وانور الجندى وغيرهم عشرات وعشرات . .

والذى لاشك فيه انه يجب الاعتراف بالواقع ، ومواجهة الحقائق بعيون مفتوحة وعقول واسعة ، وعلينا أن نستفيد من عشرات العلماء والاطباء الذين يمرون ببلادنا ، ويجذبهم مغناطيس القاهرة الساحر اليها .

ولا افهم مثلا أن يهاجم بعض اطبائنا وعلمائنا العلماء والاطباء الاجانب ، ويحاولوا التقليل من شأنهم ، حتى قبل أن يسمعوا آراءهم وكلامهم ، وحتى قبل ان يناقشوهم ويجلسوا معهم ..

والذى افهمه وأومن به أن يحاولوا الاستفادة منهم اذا كانت عندهم فائدة ، أو تعليمهم اذا كانوا يحتاجون الى تعليم ..

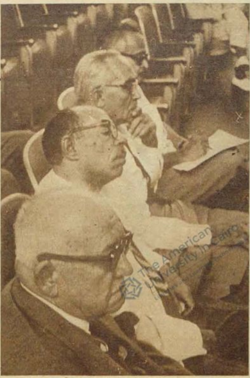




ثلاثى اسرة المفتى يتحفز للمناقشة فى موضوع استعمال الخلايا الحية لعلاج بعض الامراض .. ومن اليمين الدكتور على المفتى وبعده الدكتور انور المفتى الذى تولى الرد على الاطباء الالمان ثم الدكتور عبد المنعم المفتى ..



الدكتور عبد الله الكاتب وحرمه فى كوبنهاجن .. بحث فى اثناء زيارته حضور الدكتور هوسفلتى للعمل على القلب الصناعى الذى قررنا استيراده ..



الاهتمام الشديد على وجوه الدكاترة العرب اثناء سماع محاضرات العلاج بالخلايا الحية ، ويبدو الدكتور سليمان عزمى والدكتور على حسن



الدكتور عبد المحسن سليمان .. من رأيه فتح الباب امام الابحاث الجديدة

لماذا لا ننشئ متحفا للتاريخ



الدكتور سالفنبرج رئيس قسم الصيدلة بجامعة ستوكهولم مع الدكتورة نكهولم والدكتور عبد العظيم الحفنى



دكتور المانى القى نتائج ابحاثه على العلاج بالخلايا الحية وعرض عدة افلام ورسوم بيانية توضح النظرية الجديدة



طبيب المانى آخر من فريق الستة ، اشترك فى الابحاث والمحاضرات والمناقشة مع الاطباء العرب . .

وفى الحالتين سنكسب "بلادنا ، علما فى الحالة الاولى ، وسمعة طبيــة فى الحالة الثانية ، اما التريقة والتهكم من بعيد ، واما محاولات التشكيك بلا دليــل ، فلن يستفيد منها أحد ، ولا حتى القائمون بها ! .

لماذا توقف مشروع قاعة المحاضرات ؟!

وهذا المغناطيس الهائل الذى يجذب علماء واطباء العالم الى بلادنا ، يحتاج الى صقل وتلميع ..

فمثلا ليس عندنا قاعة محاضرات معقولة تناسب امثال هؤلاء العلماء والاطباء ..

فغير معقول أن نستخــــدم قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعــة القاهرة ، التى تسع الآلاف ، فى محــاضرة لمائة أو مائتين من الاطباء والعلماء المتخصصين ..

وفى هذا الاسبوع حدثت مشكلة بسبب ترميم واعادة طلاء دار الحكمة ، مقر الجمعية الطبية المصرية ، فبحثت الجمعيــة عن مكان لالقاء المحاضرات ، واخيرا عثرت على قاعة محاضرات المركز القومى للبحوث ، وهى قاعة أنيقة ، ولكنها سيئة التهوية ، ممــا كان مثار ضيق وشكوى الحاضرين ، واضطروا لاحضار عدد من المراوح فى أثناء المحاضرات ، وبدأت حركة تنقلات بين الاطباء الحاضرين حتى لايصابوا بالبرد من لطشة تيار المراوح وهرب الدكتـــوران على المفتى وانور المفتى الى مكان بعيد فى القاعة عن تيار الهواء الذى كان فى مستوى ظهور الجالسين .

وقال لى الدكتور عبد الله الكاتب ، ونحن فى كوبنهاجن ، ان تصميما ممتازا لقاعة محــاضرات عالمية ملحقة بكلية طب قصر العينى ، قد وضـع منذ ستة أعوام ، وبدأ تنفيذه ، وعندما تغير عميد الكلية وجاء عميد غيره ، توقف العمل فى المشروع لمدة ٥ سنوات كاملة !! وكأن القــاعة كانت ملكا للعميد القديم !! ولكن العمل استؤنف هذا العام فى القاعة ، وعسى الا يتغير عميد كليــة طب قصر العينى قبل الانتهاء منها حتى لايتعطل العمل مرة أخرى خمس سنوات ثانية !!

من المسئول عن الغاء دعوة العشاء ؟

والقــاهرة التى أصبحت مغناطيســا للاطباء والعلماء تحتاج الى تنظيم هيئة استقبال من نقابة الاطبــاء ومندوبى الجمعيات الطبية والمجلس الاعلى للعلوم ومصلحة السياحة للاستفادة العلمية والطبية والسياحية من وجود هؤلاء الناس أو حتى من مرورهم يوما أو يومين فى بلادنا ..

فلا يتعرضون لبعض المواقف المحرجة كما حدث للاطباء الالمان الكبار ..

وبينهم الدكتـــور هيرمان هوبيكة ، أستاذ التشريح بجامعة هيدلبرج ، أقدم جامعات المانيا ، والاســتاذ الدكتور جاوس ، أستاذ الانف والاذن والحنجرة .. وغيرهمــا ووجــه المركز القومى للبحوث الى الاطباء الالمان ومعهم عدد من الاطباء العرب دعوة لتناول العشاء .. ثم فجــأة الغى المركز القومى للبحــوث الدعوة ، لان موضــوع العلاج بالخلايا الحية موضوع لايزال تحت البحث!! ولان الصحف نشرت عنه !!

وانا اعلم أن الاستاذ الدكتور أحمد رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث عالم كبير ، ولهـذا لا حاجة الى أن أقول له أن كل الحقائق العلمية والطبيــة الآن يمكن أن تتغير ، وهو نفســه كان يدرس لنا فى كلية العلوم ان الذرة اصغر جزء من المادة ولا تنقسم !!

وهو نفسه ايضا الذى درس لنا موضوع انشطار نواة الذرة !!

فليس معنى ، أن العلاج بالخلايا الحية لا يزال موضع مناقشة ، أن نمتنع عن مناقشته ، ولانبحث فيه ، ونرفضه هــكذا بدون ابداء الاسباب ، او نقبلــه هــكذا دون ابداء الاســباب !

والعجيب ان احــــدى وحـــدات المـــركز القومى للبحوث ذاته ، تبحث هــذا الموضوع منذ ثلاث سنوات ، كما اعلن هذا الدكتور أنور المفتى أمام كل الاطباء الحاضرين ..

ومع كل هذا ، فمامانعة تكريم أساتذة فى جامعات المانيا ، سبق ان اكرموا طلبتنا واساتذتنا عنــدما زاروهم هناك ، كمــا قال الدكتور عبد المحسن سليمان حينما كان عميدا لكلية طب العباسية ، وسافر وفد من طلبتنا الى كلية طب هيدلبرج ، واستقبلهم الدكتور هوبيكة نفســه واكرم وفادتهم..

هــذا تصرف ما كان يجب أن يكون من المركز القومى للبحوث مع الضيوف الالمان ..

الفراعنة والعـرب سبقوا اطباء العالم

والمغناطيس الكبير فى القــاهرة الذى يجذب العلماء والاطباء ، يحتاج الى اخراج فكرة متحف تاريخ الطب الى حيز الوجود ..

متحف صغير ولكن معناه كبير بالنسبة للعلماء والاطباء فنجمع فى المتحف تاريخ الطب عند الفراعنة وعند العرب ، وصفحتنا فيهما ناصعة البياض حافلة بالمجد ، ويكفى أن نعلم أن كثيرا من الآلات الجراحة وعددا من الاجهزة الطبية ، وكثيرا من النظريات التى استعملها الفراعنة ، ما زالت تستعمل حتى الآن ، وهذا اعتراف بفضلنا على الدنيا ، حتى فى ميادين الطب والعلم ..

وعلى كثير من المعابد ، وفى كثير من أوراق البردى ، تقريرات طبية عن الامراض ما زالت حتى الآن معجزة لكل أطباء العالم .. ان متحفا كهذا لن يكلفنا كثيرا .. ولكنه سيفيدنا فائدة كبرى..

واعرض هذه الفكرة على الدكتور ثروت عكاشــة والاستاذ عبد المنعم الصــاوى واملى كبير فى تحقيقها ..

الكرم سـلاح للدعاية بين الدول

* وبهذه المناسبة أذكر قصة رواها لى الدكتور عبد الله الكاتب عن تسابق الدول الى دعوة المؤتمرات الطبية والعلمية .. فقد حضر مؤتمر الجراحة الدولى الاخير فى ميونيخ ، ولما جاء موضوع مكان المؤتمر القادم تنافست ايطاليا وايرلنــدا على دعوة المؤتمر ، وأخذت الاصوات فتعادلت ، وطلب مندوب ايرلندا الكلمة ، وجاء فى كلمته انه يناشد الاعضاء الموافقة على دعوة ايرلنــدا الى عقــد المؤتمر القادم فى عاصمتها دبلن ، ليشهدوا حسن الضيافة الذى عرف عن الايرلنديين ، كمــا عرف عن العرب .. وأن ايرلندا ، على عكس اسكتلندا، كريمة الى أقصى حد.. ومناظرها جميلة ، وشعبها مضياف ..

واخذت الاصوات مرة أخرى ففازت ايرلندا ، وتحدد مكان المؤتمر القــادم فى دبلن ، وسيكون موضوعه لاول مرة « جراحة الغدد » ..

تاخرت الدعوة لمؤتمر عالمى

* وبهذه المناسبة اذكر المؤتمر الدولى الخامس لشلل الاطفال ، الذى عقد فى كوبنهاجن ، ومثل الجمهورية العربية فيه الدكاترة مصطفى الديوانى وعلى سالم وامام زغلول ، وكان المفروض أن توجه الجمهورية العربية الدعوة الى المؤتمر الدولى الســادس « القادم » ليعقد فى القاهرة ، ولكن الروتين أخر ارسال التفويض الى وفد الجمهورية العربية ، فلم يتمكنوا من توجيه الدعوة برغم ارسالهم عدة « استعجالات » ..

ان القاهرة أصبحت مغناطيســا للعلماء والاطباء، كمــا هى مغناطيس للفنانين والادباء .. ومركز للاحرار .. ومنارة لاشعاعات الفكر والعقــائد ، ولكن المغناطيس يحتاج الى صقل وصيانة واهتمام ورعاية ..

صلاح جـلال

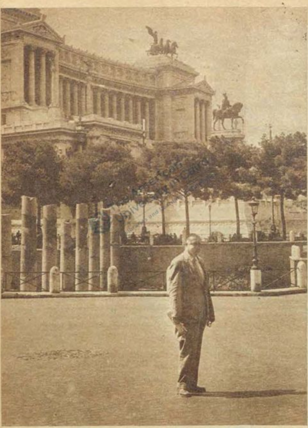
الطب عند العـرب والفراعنة ؟



البروفيسير الدكتور هوبيكه استاذ التشريح باقدم جامعات المانيا تحمس جدا للعلاج بالخلايا الحية التى مارسها بنفسه طوال العشرين سنة الاخيرة



احد الاطباء الالمان وهو يلقى نتائج ابحاثه عــلى الاطباء الاجانب والعرب فى المركز القومى بالبحوث واشترك فيهــا عــدد كبــير من أطبائنــا



آخر صورة لفرج جبران فى روما قبل ان يغادرها الى جنيف وقد طلب هــو نفسه التقاط هذه الصورة التذكارية كأنه كان يحس بانها ستكون آخر صورة

آخر تحقيق صحفى قام به فرج جبران فى روما

قابلت فرج جبران فى روما فى رحلته الاخيرة قبل استشهاده ، وجريت معه اليومين اللذين قضاهما معى فى روما قبل سفره لجنيف .

فرج جبران يجرى دائما .. يريد ان يلحق بكل شىء .. ويســبق الزمن .. قابلته فى ميدان البوبولو « الشعب » فى روما ، وكان قد وصل على التو من أثينا ، وقبلها كان فى قبرص ..

كان الوقت ظهرا ولم يتناول غداءه بعد ، لانه كان يبحث عن الرياضيين العرب المشتركين فى دورة روما ، وسألنى فى لهفة عن النتائج التى حصلنا عليها ..

كما سألنى عن مباراة كرة الماء بين الجمهورية العربية وبين ايطاليا ، وكانت فى نفس الليلة ، وهل حصلت على تذاكر أو لا !

وقلت له : ينبغى أن نتناول غداءنا ثم نفتش عن التذاكر ..

واخيرا قبـل ، لانه كان متعبــا من رحلة الطائرة من أثينا الى روما ..

وبعد الغداء خرجنا نفتش عن الرياضيين وعن التذاكر ، وذهبنا الى شركة مصر للطيران ، وقابلنا هناك اسماعيل الحبروك ..

وفى المساء ذهبنا الى الملاعب الاوليمبية.. ولم نجد تذاكر قبل ذهابنا ، وبدأت المباراة .. كنا نسمع صرخات الجماهير ونحن ندور حول الملعب .. وكان هو فى غاية التلهف ، وقال لى :

ـ أنا عاوز أشوف لعيبة مصر الجديدة ، وانا جاى مخصوص عشان اشجعهم ..

وحاول بكل جهده أن ينظر من بين الاشجار الكثيفة التى تحيط بالملعب .. واخيرا عثر على ثقب صغير يتابع منه المباراة .. وقال لى : لو كان هنا أسوار معقولة لتسلقتها لاشاهد هذه المبــاراة ، وظل فرج جبران يدور حول الملعب ، وانا أدور معه ، وكلما سمع صياح الجماهير ، لمعت عيناه وقال : عاوزين تذاكر بأى ثمن .. اى ثمن ..

وظللنا نتابع المباراة بهذه الطريقة ، حتى انهكت قوانا ، وجلسنا على الحشــائش المحيطة بالملاعب ، واخيرا عاد جبران بعد أن سمع فى الميكروفون ان النتيجة لم تكن فى صالح الجمهورية العربية ..

وفى هذا المساء عاد جبران حزينا لهزيمتنا فى كرة الماء ، وسهرنا حتى منتصف الليل ، وكان يحدثنى عن ذكرياته فى أخبار اليوم ، وذكرياته مع على امين ، ويقول لى : الناس بتحسدنى على كثرة سفرياتى ..

وسألنى عن خط سيرى بعد روما ، فلما قلت له : اننى مسافر الى اليونان وقبرص .. اصطحبنى الى الفندق الذى يقيم فيه واهدانى كتابه عن اليونان ، وهو من سلسلة كتبه « العالم كما رأيته » وكتب عليه « مع خالص تحياتى للزميل الفاضل الاستاذ صلاح جلال »

واعطانى اسم الفنــدق الذى كان ينزل فيه ، وقال لى ان أحد الذين يعملون فيــه يعرف اللغة العربية ، وهو صــديق له ، واعطانى خطاب توصية له ..

واعطانى خطاب توصــية آخر لسكرتير مكاريوس « باساوبدس » ، وروى لى كيف نزل الى مطار قبرص « نيقوسيا » وليس معه فيزا للدخول ، ولكنه قال للسلطات فى المطار انه صديق شخصى لمكاريوس ، وسبق ان قابله فى القــاهرة أكثر من مرة ، ولما اتصلوا بمكاريوس ، أمر بادخاله على الفور ، وقابله فى نفس اليوم .. وارسل التحقيق الصحفى والمقابلة الى جريدته فى القــاهرة فى نفس اليوم أيضا ..

وفى اليوم التــالى قابلت فرج جبران وتناولنا الافطار معا وذهبنا لشركة مصر للطيران ليعرف موعد الطائرة التى ستقله الى جنيف .. قال لى ما رأيك فى شراء بلوفرات صوف للاولاد لان الشتاء قادم ، وكان من رأيه أن يؤجل شراءها حتى يصل لندن لان البلوفرات هناك أحسن ..

وقال لى قبل ان نفترق : سلامى لاخواننا فى أخبار اليوم ، وتحياتى لمكاريوس واطيب تمنياتى لك فى اليونان وقبرص ..

وأسرع فرج جبران يجرى ، وصدى كلامه لايزال يرن فى أذنى .. فرج جبران الصحفى .. الانســـان الذى حسدوه لكثرة طيرانه ورحلاته واختفى مع الطائرة فى قصة غامضة .. مثيرة ..

محمد وجدى قنديل يكتب

فضيحة خطيرة فى تل أبيب !

خبر سيىء للجواسيس الذين ينتظرون مصيرهم الآن فى زنزانات السجن !

خبر قادم من قلب المخابرات التى كانوا يعملون لحسابها ويرسلون تقاريرهم الى مراكز تجسسها فى روما وفى القدس ! خبر خطير حاولت اسرائيل احاطته بسياج عال من الكتمان وبعث الجنرال حاييم لاسكوف ـ القائد العام لجيش اسرائيل ـ أوامر كتابية سرية تحمل توقيعه الى جميع الصحفيين والمراسلين فى تل ابيب يطالبهم بعدم اذاعة الخبر واخفاء تفاصيله عن العالم ، وهددهم بأن مصيرهم العقاب الحازم اذا تسرب حرف واحد منه خارج الحدود وقال لهم : ان المسالة تتعلق بالسرية العليا والأمن العام لاسرائيل

الجاسوس الذى كان لصا

واذن ماهو الخبر الذى أثار كل هذه الحيطة من المخابرات الاسرائيلية ؟

لقد ألقت اسرائيل القبض على « مورد يخاى كادار » . الذى أشرف بنفسه على تنظيم جميع شبكات التجسس الاسرائيلية فى الشرق الاوسط ووضعته فى السجن العسكرى فى « الرملة » بعد ان اكتشفت فضيحة كبيرة فى جهاز مخابراتها !

هذه هى مقدمات الخبر ولكن هناك دائرة واسعة المدى من التفاصيل المذهلة التى تسربت لاول مرة من رئاسة المخابرات الاسرائيلية فى أعقاب انهيار الشبكات الخمس للجاسوسية بين أيدى رجال المخابرات العربية .

وقد يبدو الامر غاية فى الغموض والغرابة ولكن القصة بكاملها تسلط الاضواء على الدوافع التى جعلت قائد جيش اسرائيل يتدخل شخصيا ويصدر هذا التهديد الكتابى الى الصحفيين والمراسلين بلا سابق انذار .. !

والشيء الذى أثار الدهشة والريبة فى الوقت نفسه هو اسم « مورديخاى كادار » بذاته..

والمعروف فى ارجاء اسرائيل بانه مجرم سابق خطير وسفاح هارب من حكم الاعدام وكان رئيسا لعصابة من اللصوص المسلحين منذ عشر سنوات وقام بموجة عنيفة من الجرائم ، ثم فجأة وبلا مقدمات ظهر اسمه من جديد ولكن كأخطر جاسوس فى جهاز المخابرات الاسرائيلية ثم توالت المفاجآت واكتشف كادار مرة أخرى فى ظروف غامضة واختفى مرة واحدة ثم ظهر فى السجن !

الفضيحة انتقلت الى الكنيست

وتطورت أزمة كادار خلال الفترة الاخيرة وتحولت الى فضيحة فى الكنيست الاسرائيلى

وتقدم نائب من حزب المعارضة المتطرف الذى يرأسه مناحم بيجين بسؤال الى بن جوريون : عن السر فى هذه المعاملة غير العادية لكادار وطلب ايضاحا لسبب القاء القبض عليه ووضعه فى سجن الرملة بدون محاكمة !

وانفجر الموقف فى الكنيست بعد اذاعة خبر القبض على كادار ، ووجدت حكومة بن جوريون نفسها أمام فضيحة خطيرة واضطر حاييم لاسكوف ان يتدخل ويلقى ظلالا كثيفة أخرى من الغموض على القصة وقال : ان دواعى الامن واحتياطات السرية .. تمنعه من اذاعة أية تفاصيل حول هذه المسالة وانه يحذر أي فرد يثيرها من جديد ..!

ولكن القصة لم تقف عند هذا الحد ولم يهدأ غبارها بعد هذه الزوبعة ..

وانما تطورت أكثر وأكثر وأصدر حاييم لاسكوف تعليمات أخرى بأن تكون المخابرات الاسرائيلية تابعة له مباشرة وأن يعاد تنظيم جميع اجهزتها الخارجية من جديد وأن يعاد النظر فى أسماء الجواسيس الاسرائيليين الذين يعملون بها

ثم قدم لاسكوف تقريرا سريا أخطر الى بن جوريون قال فيه : انه ثبت من التحقيق الطويل الذى اجرى مع كادار انه باع افراد احدى الشبكات الاسرائيلية للتجسس الى العرب فى مقابل عشرة آلاف دولار خلال فترة اقامته فى مكان ما فى أوربا !

أمر كتابى من القيادة

ومن هنا .. تأخذ الاضواء طريقها الى قصة كادار الحقيقية الخافية وراء أسوار سجن الرملة الآن ..

فى أواخر سنة ١٩٥٦ عقد اجتماع سرى فى مركز رئاسة المخابرات الاسرائيلية فى تل أبيب وجلس الكولونيل هاركافى ـ قائد المخابرات وقتها ـ وسط ضباطه واخذ يشرح لهم الموقف وقال لهم : ان اسرائيل تستعد للقيام بعمليات حربية واسعة فى شبه جزيرة سيناء وأنه فرضت رقابة شديدة على أسرار التحركات العسكرية فى النقب وفى جنوب اسرائيل وأن المهمة المطلوبة من المخابرات الاسرائيلية هى تنظيم الطابور الخامس وراء خطوط القوات المصرية وبث شبكات الجواسيس فى كل شبر من سيناء وداخل المدن المصرية ـ ذاتها ـ لمساعدة القيادة الاسرائيلية فى معرفة خطط القيادة العامة فى القاهرة !

ووضع هاركافى أمام ضباطه أمرا كتابيا من بن جوريون بالاسراع فى تكوين هذه الشبكات والبحث عن الرجل المغامر الذى يمكنه القيام بها والاشراف على تنفيذها والاتصال بالعملاء الذين يعملون فيها ..

وانتشر ضباط المخابرات الاسرائيلية يبحثون عن هذا الرجل .. وفى النهاية عثروا عليه فى مدينة صغيرة على الساحل اسمها « الخضيرة » وقدموه الى هاركافى فى رئاسة المخابرات .. وذهل هاركافى من المفاجأة ورفض فى البداية التعاون مع أخطر مجرم فى الجنوب ، ولكنه اقتنع بعد فترة الاختبار وعمليات التدريب على الجاسوسية أن « سفاح الخضيرة » أو « مور ديخاى اللص » هو الرجل المطلوب فعلا للمهمة الكبيرة ..!

حفظ جميع جرائم كادار

ولكن عقبة ضخمة كانت تقف فى وجه كادار حتى يمكن اسناد هذه المهمة اليه

وبعد أن راجعت المخابرات الاسرائيلية صحيفة سوابقه وجدت أنه متهم بالقتل العمد فى عدة جرائم والسرقة بالاكراه فى حوادث أخرى خلال الثمانى السنوات السابقة .. وقدم الكولونيل هاركافى هذا التقرير الى حاييم لاسكوف ، وبعد تفكير طويل اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى حفظ التحقيق فى جميع هذه الجرائم والحوادث لعدم كفاية الادلة .. وكان هذا هو الحل الوحيد أمام المسئولين فى تل أبيب !

اليهما والاماكن التى يتنقل بينها ، وبدأت المخابرات الاسرائيلية تصرف لها مكافأة شهرية غير منظورة على اعتبار أنه يعمل فى وزارة الخارجية الاسرائيلية .. وانتشر الخبر بسرعة وارتسمت الدهشة على بعض الوجوه ، ولكنها سرعان مااختفت وتلاشى أثرها لان مثل هذه الامور شيء طبيعى للغاية فى اسرائيل !

وفشل العدوان الثلاثى وانسحبت اسرائيل من سيناء ووجهت المخابرات الاسرائيلية جميع قواها خلال العامين التاليين لمعرفة الاسرار العسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة والتعرف على النظام الجديد فى الجيش الثانى ـ بعد الوحدة ـ للتدريب والتسليح .. وطلبت من كادار ان يكلف شبكات التجسس الخمس ـ التى وقع افرادها ـ بالقيام بهذه المهمة فى دمشق وفى القاهرة .. وبدأ تدريب افراد هذه الشبكات فى مكان ما فى أوربا .

اكتشاف لغز القاتل السابق

وفجأة أرسل بار يهوذا تقريرا عاجلا الى المخابرات الاسرائيلية اعلن فيه فضيحة خطيرة :

ان كادار وضع حياة أفراد شبكة جاسوسية اسرائيلية فى الخطر عندما بدأت تحاول أن تعمل فى الاراضى العربية !

ولم يكن هذا التقرير الشفوى كافيا لايضاح الموقف ، وطارت وحدة كاملة من ضباط المخابرات الاسرائيلية سرا الى أوربا وبدأت تقتفى آثار كادار وتراقب تحركاته ثم بعثت بتقرير خطير آخر أكدت فيه شكوك يهوذا ، وقالت :

ـ ان كادار باع أفراد هذه الشبكة للعرب فى مقابل ١٠ آلاف دولار بعد أن نقلت أعمالها الى البلاد العربية مباشرة !

وبدأت الغيوم تتجمع فوق اسفاح المغامر وكانت نهايته حينما كشفت مقاومة الجاسوسية الاسرائيلية ألاعيبه وكلفت وحدة أخرى من المخابرات الايقاع به فى الفخ المرسوم ، وطار من اسرائيل جاسوس اسرائيلى آخر ـ وهو فى الوقت نفسه صديق كادار ـ وظهر فى أوربا للتأكد من صحة التقارير التى وصلت عنه ، وبعد أن أمضى فترة طويلة معه وتأكد من خطورة موقف كادار ، أتصل بتل أبيب وتكهرب الموقف حينما قال لهم : ان المخابرات العربية على علم كامل بأجهزة شبكات التجسس الاسرائيلية الجديدة !

خطف كادار من روما

ومرة واحدة اختفى كادار من الصورة وكان

▌ المخابرات الاسرائيلية تقبض فجأة على رئيس جواسيسها وتضعه فى سجن الرملة

▌ بن جوريون يمنع إذاعة الخبر.. وقائد الجيش يحقق مع اللص الذى يدرب شبكات الجواسيس



تهديد من لاسكوف : تولى قائد الجيش الاسرائيلى بنفسه التحقيق فى فضيحة (كادار) وبعث أمرا كتابيا الى المشتغلين فى تل ابيب بعدم نشر الخبر وهددهم بالسجن بدون محاكمة !

وانقطعت أخبار كادار مرة واحدة من الاماكن التى كان يتردد عليها ..

وذهبت زوجته الجميلة «تمار» الى السلطات الاسرائيلية فى القدس وسألت عن زوجها الذى انفصل عنها قبل اختفائه ..

وطبقا للتعليمات قالوا لها : ان البوليس قبض على كادار وهو يرتكب جريمة جديدة وأنه مازال تحت التحقيق وسوف يعلن عن مكانه بعد الانتهاء منه .. وانتشرت الحكاية الوهمية بعدها فى الخضيرة أيضا وتنفس الأهالى فى ارتياح بعد أن زال كابوس السفاح الخطير الذى يهدد حياتهم ويفرض الاتاوات عليهم ويحكم بعصابته المستعمرات الصغيرة فى المنطقة !

وفى الوقت نفسه ..

كان كادار يركب الطائرة تحت اسم مستعار وبجواز سفر مزيف وينطلق من مطار تل أبيب الى مطار روما .

واتصل كادار فور وصوله بالميجور بار يهوذا ميخائيل ـ ضابط المخابرات الاسرائيلى ـ الذى يعمل كمستشار للسفارة الاسرائيلية فى روما ، وقدم نفسه على أنه الرجل المنتظر .. وبدأ كادار يمارس نشاطه بسرعة واتصل ببعض العملاء فى الدول العربية وأخذ يمهد لتكوين شبكات الجاسوسية الجديدة فى المنطقة بعد أن ضبطت أغلب شبكات الجاسوسية القديمة !

عمليات التنظيم فى أوربا

وبعث بار يهوذا أول تقرير له عن كادار فى مهمته الجديدة وقال : انه لامع وصلب وعنيد وان هذه الصفات فى رأيه تعتبر مؤهلات قوية بالنسبة للجاسوس وأنه يعتبره اليد اليمنى له.

وارتاحت اسرائيل الى هذه النتيجة الاولية ، وبدأت تقارير كادار تتوالى على رئاسة المخابرات الاسرائيلية ، وجمع السفاح السابق بين يديه خيوط جميع شبكات الجاسوسية الاسرائيلية خارج الحدود ، واستطاع ان يتعرف على معظم أفرادها ، وخلال فترة قصيرة أصبح يحتل مكانا هاما فى جهاز الجاسوسية ، وظل كادار يتنقل لفترة طويلة بين النمسا وايطاليا والمانيا وفرنسا وسويسرا تحت أسماء مستعارة !

وسمحوا له فى النهاية بأن يرسل خطابات الى زوجته (تمار) ـ وتعتبر من ألمع سيدات المجتمع فى تل أبيب ـ من العواصم التى يطير

هناك احتمالان لاختفائه فى نظر المراقبين للموقف وقتها :

*** الاحتمال الاول.. انه استدعى الى اسرائيل لكى يكلف بعمل جديد .**

*** الاحتمال الثانى .. انه اجبر على العودة وهدد بالقتل واختطف من روما ووضع فى طائرة نقل اسرائيلية .**

ثم ظهر ـ بعد ذلك ـ أنه أعدت له زنزانة انفرادية فى سجن الرملة العسكرى واخذ رجال المخابرات يحققون معه وقام رجال الامن الخاص بحراسته .. والشيء الثابت انه نقل من المطار الى السجن !

وبقى كادار فى السجن بدون أن يحاكم وبدون أن تقام عليه الدعوى العمومية المعتادة ، وحاول الكولونيل هاركافى ـ مدير المخابرات السابق ـ أن يتلافى هذه الفضيحة بأي صورة ولم يعلم أحد بوجوده فى السجن سوى اربعة من الضباط الاسرائيليين ذوى الرتب الكبيرة ..!

ولم تعلم زوجته « تمار » أيضا أية معلومات من هذا الظرف الطارىء وظلت باستمرار تتسلم الجزء الخاص بها من مكافأة كادار كل شهر ، وكانت تتسلم خطاباته من وقت لآخر كالعادة حتى لا تعرف شيئا عن محل اقامته الجديد ، وكانت الخطابات تحمل طوابع بريد أوربا وعليها أختام الدولة الحقيقية ، وكان رجال المخابرات يجبرون كادار على كتابة هذه الخطابات بدون أن يذكر محل اقامته او الظروف التى يعيش فيها ثم ترسلها فى الحقيبة الدبلوماسية الى أوربا ومن هناك تعاد ثانية الى اسرائيل وتتسلمها الزوجة فى تل أبيب !

ضربات قاصمة وراء بعضها

وكان السبب الحقيقى وراء عدم اذاعة هذا الخبر فى وقته بسيطا جدا كما جاء على لسان مجلة (لالوز) الاسرائيلية ..

لقد ثبت بصورة قاطعة ان المخابرات الاسرائيلية ـ التى تعمل ضد العرب ـ أصيبت بعدة ضربات قوية قبل القبض على كادار وبعده أيضا ، ولذلك خافت من المجازفة بإذاعتها حتى لا تنخفض الروح المعنوية بين رجال المخابرات وعملائها وجواسيسها !

ومن ناحية أخرى قصدت المخابرات الاسرائيلية من وراء هذا الكتمان والغموض ، أن تتجنب



خبر سيىء للجواسيس : اعضاء شبكات الجواسيس الذين وقعوا في ايدي المخابرات العربية وينتظرون الآن مصيرهم في السجن .. سوف يفاجئهم خبر القبض على كادار اللص الذي كان يشرف على تنظيماتهم السرية ..

بلبلة الراي العام واثارة الشعور ضد اسرائيل في الشرق الاوسط اذا عرف أنها تقوم بأعمال الجاسوسية ضد جيرانها على هذا النطاق الواسع بحيث يمكن أن يكون دليلا قويا على اتهامها باثارة الشغب واشعال المتاعب في المنطقة !..

وقامت المخابرات الاسرائيلية بتحفظات اخرى لتجنب انتشار الخبر عن طريق المحاكمة المدنية او العسكرية ..

وطلب الكولونيل هاركافي من رئيس المحكمة العليا في اسرائيل (القاضي ايزاك اولشاف) اصدار أمر كتابي بالتحفظ على كادار ، وكان الامر يجدد بين الفترة والاخرى ولم يسبق حدوث مثل هذه الحالة اطلاقا أمام أي محكمة !

محاولة للهرب من السجن

وداخل الزنزانة كان كادار يفكر في طريقة سريعة للهرب من المصير المجهول الذي ينتظره..

وقال لحارسه ذات مرة : أعتقد أنهم يريدون أن أمضي بقية حياتي في السجن ولكني سأقضي على احلامهم !

وقدم شكوى الى مدير السجن بأن الشمس والهواء لا يدخلان زنزانته ، وطلب السماح له بالتريض في فناء السجن نصف ساعة كل يوم ، وبعد الرجوع الى هاركافي سمح له مدير السجن بذلك ، وفي احدى المرات غافل كادار حارسه وتخطى الشباك الحديدي ثم قفز السور الرئيسي ولكن رجال الأمن تمكنوا من القبض عليه وأعادوه ثانية — بعد دقائق — الى الزنزانة ، وفي هذه المرة صدرت الاوامر باطلاق النار عليه اذا حاول الهرب مرة أخرى .. واخذ كادار يشكو من تقييده بالسلاسل ومن تعذيبه المستمر بالضرب حتى يقدم اعترافاته كاملة الى رجال المخابرات الاسرائيلية ولكن بلا جدوى !..

ولعبت المصادفات بعدها دورا خطيرا في كشف الستار عن لغز كادار ومعرفة طريقته ..

وفي يوم كانت احدى فتيات المخابرات الاسرائيلية — التي يعرفها كادار أيام العمل تحت الارض في أوربا — تزور السجن في مهمة خاصة .. وبينما الفتاة تمر بين الاروقة سمعت صوت توسلاته وصرخاته في غرفة التعذيب وعرفت صوته واذهلتها المفاجأة ..

وانتظرت حتى مجيء وقت الحراسة الخفيفة واقتربت من الزنزانة ونطقت باسمه وسمعها كادار ورد عليها بصوت منخفض « نعم .. انا موردبخاي كادار .. أرجوك ساعديني » ، وكان هذا الحديث كافيا لكي يتسرب الخبر من السجن ويعلم الصحفيون الاسرائيليون بوجوده في زنزانته السرية ، ولكن الرقابة الحكومية التي فرضها بن جوريون على الصحف منعت الاشارة الى القصة وسمحت ببعض الاخبار السطحية !

البحث عن التهم القديمة

وحينما اذيع الخبر بعدها وانتشر مداه على نطاق واسع ..

رأت حكومة بن جوريون نفسها أمام فضيحة خطيرة ووجد هاركافي نفسه في مأزق حرج خصوصا بعد وقوع شبكات التجسس الخمس في أيدي رجال المخابرات العربية واضطر أن يقدم استقالته من المخابرات ويعتزل الموقف واصدر بن جوريون امرا سريا بتعيين المدير العسكري لمكتبه مكان هاركافي ثم قرر أن تكون المخابرات الاسرائيلية تابعة مباشرة لقائد الجيش !..

وبدأت الحكومة تبحث عن أسباب اخرى تقدم بها كادار الى المحاكمة — غير الجاسوسية — لاسدال الستار على الفضيحة وأعادت النظر في الجرائم القديمة التي ارتكبها — كمقتل سائق التاكسي سنة ١٩٥٠ والسطو على البنوك سنة ١٩٥١ — ولكن المخابرات الاسرائيلية قدمت اتهامات أخرى ضد كادار ارتكبها خلال فترة عمله كمندوب للمخابرات ، ومن أجل ذلك تقرر أن تكون المحاكمة سرية للغاية !

وقالت المخابرات في أحد تقاريرها التي بعثتها ضد رئيس جواسيسها القديم : — ان كادار استعان بالفتيات الجميلات لتحقيق اغراض خاصة لنفسه مع رجال المخابرات وانه كان يخدعهم في أغلب الاحيان ويقدم تقارير كاذبة وتحوي معلومات وهمية لكي يزيد قيمة المكافأة التي يقبضها وكان يزور أيضا في كشوف مصروفاته !

الرجل الذي صنعه الوحل

ونظرة واحدة الى ماضي كادار تلقي ضوءا آخر على حقيقة الرجال الذين تستعين بهم المخابرات الاسرائيلية في تجسسها ..

لقد كان كادار فاسدا من صغره وكان يقود عصابة من الشبان المسلحين وعمره ١٨ سنة للسطو على المارة ، وعندما قامت الحرب بين العرب واسرائيل في سنة ١٩٤٨ جند كادار في البحرية ولكنه هرب منها ثم أعيد تجنيده من جديد والتحق بمدرسة داخلية لتدريب الضباط ثم طرد منها لاسباب خلقية ، وعندما عاد الى الخضيرة قام بموجة واسعة من الجرائم حتى اطلقوا عليه اسم « سفاح الخضيرة » !

واتهم بقتل سائق تاكسي سنة ١٩٥٠ للاستيلاء على ميراثه عن طريق ابن شقيقته ، واتهم أيضا بالسطو على أحد البنوك وسرقة ٣٠ الف دولار ولكن الجميع رفضوا الشهادة ضده خوفا من بطشه ، وبعدها تزوج كادار من تمار وعاش معها في القدس وسرعان ما انفصل عنها بعد أن ضبطت مغامراته مع عشيقاته الاخريات ، ثم دخل الجامعة العبرية وطرد منها لانه زور شهادة الدراسة الثانوية ، وفي سنة ١٩٥٥ حصل على عمل سري مع أحد اصدقائه .. ومضت قصته في طريقها بعدها الى المخابرات الاسرائيلية !

والغريب بعد كل ذلك ..

أن الجهات الرسمية الاسرائيلية قالت في بيان رسمي : انها مقتنعة أن مثل هذا النوع من المجرمين الذين تعاقدت معهم المخابرات للعمل في شبكة جاسوسيتها لا يستحق أن يستعيد حريته أبدا لانه يعتبر خطرا على الاجهزة العليا للامن !

وهذا يعني بوضوح تام ..

أن هناك مجرمين آخرين يعملون في المخابرات الاسرائيلية ولهم سوابق في القتل والسرقة والخطف !..

.. ..

لعله أسوأ خبر يسمعه الجواسيس الذين ينتظرون مصيرهم الآن في قاع الظلام !

محمد وجدي قنديل



اعتراف مكتوب : استطاعت آخر ساعة الحصول على احدى الوثائق من ملف قضية الجاسوس ناجع ويعترف بخط يده بالشفرة السرية التي كان يتعامل بها مع رئاسة شبكة الجواسيس في تل ابيب ..

الباحثون عن الكنز الضائع فى وادى الملوك !

▌ آخر ساعة تقوم بمغامرة تحت الأرض فى سرداب الملك سيتى

الكنز الضائع الذى تبحث عنه مصلحة الآثار بمقبرة الملك سيتى بوادى الملوك بالاقصر ، أصبح كالسراب ، كلما خيل لخبراء الآثار انهم اقتربوا منه وأوشكوا على الوصول اليه ـ بدليل درجات السلم التى يتزايد عددها يوما بعد الآخر فى الدهليز المظلم بنهاية المقبرة الرابضة فى جوف الجبل ـ اكتشفوا أن المسافة لاتزال طويلة ، وان أمامهم اياما اخرى يجب تمضيتها فى البحث والتنقيب وراء درجات السلم المجهولة فى نهاية المقبرة ، لقد نزل محمد تبارك المحرر بآخر ساعة الى نفق المقبرة التى يؤكد المعلم عبد الرسول وجود كنز سيتى فى نهايتها داخل غرفة واسعة مغلقة بباب صنع من خشب الجميز وعليه الختم الملكى قائلا .. ان



مدحت عبد الكريم
أعمال الترميم



ابراهيم عبد العزيز
قوائم خشبية



على عبد الرسول
من جنيه الى الف



عبد الموجود عبد المعبود
اعرف السر

جده عبد الرسول قد شاهد هذا الباب عندما كان يعمل فى الحفائر منذ عشرات السنين مع علماء الآثار الاجانب ، وانه اضطر لتضليلهم خشية سرقة الذهب من داخل الغرفة الواسعه ، وعاد ليقول للعلماء الاجانب انه لم يعثر على شىء .. ونقل الجد لابنه سر المقبرة . .ونقل الاب ماسمعه الى الابن الذى قرر فجأة وبلا مقدمات أن يبحث عن الكنز . !



الطريق الى الكنز : مناجل التقاط هذه الصورة التى تسجل الدرجات التى تقود الى الكنز اضطر المصور شوقى مصطفى الى الهبوط فى سرداب ضيق طوله مائة متر وخمسة بكاميرته وخرج من السرداب بعد اكثر من ساعة ◀

والعجيب أن الكنز الذى يبحث عنه علماء الاثار ، ليس هو اللغز الوحيد المطلوب اكتشاف حقيقته .. ان على عبد الرسول ، الرجل الذى لم يجاوز الخامسة والستين من عمره ، قددفع مائتين وسبعين جنيها حتى الان ، لتواصل مصلحة الاثار بحثها عن الكنز .. وهو نفسه لغز يبحث عن حل .. فالنقود التى دفعها الى رجال مصلحة الاثار لم تكن من جيبه ... لان وراءه كثيرا من الاصدقاء والاخوان ، يمدونه بالنقود اللازمة ..

وفى قرية القرنة التى يعيش فيها على عبد الرسول ، يقف عمدتها (الحاج طاهر) وهوصهر عبد الرسول ليقول :

ـ لا تدفعوا لعبد الرسول شيئا !

أما عبد الرسول نفسه ، ذلك الرجل الذى يجيد التمثيل .. وسبق له الظهور فى أحد الافلام الفرنسية مع يوسف وهبى ، فلا يفعل أكثر من وقوفه بجانب أول السرداب لتحية العمال عند دخولهم للعمل وانتهائهم منه ، بطريقةمبتكرة



أعمال الترميم : فى نفس الوقت الذى تتم فيه أعمال الحفر تتم عملية ترميم فى الدهاليز الاولى من المقبرة ..

تشبه طريقة رجال الدين فى القرون الوسطى ، وهم يمنحون بركاتهم للتائبين والنادمين ..

وعندما سألته عن اسم الفيلم الذى اشترك فى التمثيل فيه مع يوسف وهبى ، قال وهو يضحك ويصلح الشال الذى وضعه فوقرأسه :

ـ الفيلم اسمه « ذهب النيل » .. وانا الان أبحث عن ذهب جدى سيتى ! ..

(كيف يحلون اللغز) ؟

والبحث عن الكنز المنتظر يتم بطريقة تضمن اختصار الوقت لسرعة حل اللغز .. ان العمال الذين يحفرون داخل السرداب المظلم تحتاشراف خبراء مصلحة الاثار ومفتشيها لا يخرجون « الطفل الرديم » من جوف الجبل الىالخارج .. لان هذه العملية تستلزم أياما طويلة للوصول الى نهايته .. أما الفكرة التى وضعها زكى نور مدير التفاتيش والحفائر بمصلحة الاثار ، والمشرف على عملية حفر مقبرة سيتى ، فتنفذ على مرحلتين .. المرحلة الاولى حفر السرداب من الامام والقاء « الرديم » على الجانبين ضمانا لتقوية لوكان الفجوة التى يتم فيها الحفر ، واختصار الوقت الذى يستهلك فى اخراج « الطفل » الى خارج المقبرة التى يزيد طولها على ٣٠٠ متر ..

وفى نفس الوقت الذى يتولى فيه أكثر من ٤٠ عاملا البحث عن مفاجأة قبر الملك سيتى .. تتم عملية ترميم فى مدخل المقبرة باشراف المهندس مدحت عبد الكريم المتخصص فى ترميم الاثار القديمة ..

وتتم ايضا عملية ثالثة ، هى مد أسلاك كهربائية داخل السرداب لتضىء للعمال أثناء عملهم ، واقامة القوائم الخشبية فى الاماكن التى يحتمل ان يسقط منها « الطفل » والاتربة .

ان العمل يبدأ فى سرداب سيتى فى الساعة السابعة والنصف صباحا .. وفى تمام الساعة العاشرة يخرج العمال من السرداب للاستراحة ، ويظل خبراء الاثار بالداخل ، يتفقدون كل شىء فيه ، وبعد ساعة يعاود العمال عملهم .. وفى الواحدة والنصف تقريبا ينتهى العمل ، ويغادر الجميع المقبرة .. ويظل زكى نور مديرالتفاتيش داخل المقبرة لا يغادرها الا بعد أن يتأكد منعدم وجود أحد فيها .. ثم يغلق الباب بالسلسلة الحديدية والقفل ويسلم المفتاح الى ابراهيم النواوى مفتش آثار الاقصر ... ويظل رجال البوليس ساهرين حول المقبرة حتى صباحاليوم التالى عندما يتم فتحها .. ولا يبدأ العمل الا بعد التأكد من أن أحدا لم يدخل المقبرة طوال الليل ...

وانت لا تستطيع دخول السرداب الا زاحفا على قدميك ويديك أحيانا .. اذ أن ارتفاعه لا يزيد على متر ويقل عرضه عن ٦٠ سنتيمترا فى بعض أجزائه !

(مفاجآت فى السرداب)

ومقبرة سيتى الاول ابن الملك رمسيسالاول التى تتم فيها الحفائر هذه الايام ، معروفةمنذ عصور اليونان ، غير أنها ردمت ، وأعاد العالم الايطالى بلزونى حفرها فى عام ١٨١٧ ووصل فى حفرها الى عمق ١٠٥ أمتار ، وقد عثر فيها على تابوت الملك سيتى الذى يعد من أروع الاعمال الفنية القديمة ، اذ أنه مصنوع من المرمرالرقيق الشفاف ، وعليه صور دقيقة محفورة بعناية للآلهة القدماء .. وقد باع بلزونى مكتشف المقبرة هذا التابوت الى السير دجون سون بألفى جنيه استرلينى .. والتابوت محفوظ الان بمتحف سون بلندن ..

أما مومياء الملك .. فقد عثر عليها مع بقية السبع والعشرين مومياء التى انقلها الكهنة واخفوها فى أحد أطراف وادى الملوك ، حتى لا يعثر عليها لصوص المقابر .. ولم يتم الكشف عن هذه المومياوات التى أخذها رجال الدين الفراعنة الا قريبا جدا ..

وعندما يتم حفر السرداب ويعثر رجال الاثار على المفاجأة التى تنتظرهم فى نهاية درجاتالسلم .. ستكون المفاجأة الثالثة للملك سيتى ..

فالمفاجأة الاولى قابلها العالم الايطالى بلزونى عندما كان يعيد حفر المقبرة .. فقد وجد أمامه قبل اتمام اكتشاف بقية أجزاء المقبرة حائطا عليه نقوش ورسوم فرعونية ، توحى لكل من يصادفها بأنها نهاية المقبرة .. وأوشك بلزونى أن يصدق الخدعة الفرعونية ، ولكنه بطريق المصادفة كان يدق عليها باحدى المطارق الحديدية .. ولاحظ أن صوت الحائط يختلف عن بقية الاصوات التى انبعثت من حوائط المقبرة ، فطلب من العمال كسر ذلك الحائط .. وكانت المفاجأة الاولى لسيتى ..

أما المفاجأة الثانية فكانت هى العثور على موميائه فى وادى الملوك ..

وستكون المفاجأة الثالثة هى العثور على الاثاث الجنائزى فى السرداب الجديد ، وهذا هو الرأى الذى يرجحه المؤرخون ..

(حائط امام الباب)

قلت لزكى نور مدير التفتيش والحفائر بمصلحة الاثار ، وهو المسئول عن عملية الحفر فى مقبرة سيتى :

ـ كيف ستتصرف عند وصولك الى القاعة المغلقة بالباب المصنوع من خشب الجميز ؟

فقال زكى نور :

ـ ليس من حقنا فتح الباب . كل ماسيحدث هو اننى سأسارع باقامة حائط جديد أمام الشىء المكتشف ، وسأغلق باب المقبرة ، واختمه بالشمع الاحمر ، واختمه بالختم الذى أعددته لهذه المناسبة ، وابلغ رجال البوليس ، ولن تفتح المقبرة الا بعد حضور المسئولين من وزارةالارشاد ومصلحة الاثار ..

وقلت لعلى عبد الرسول :

ـ وانت ماذا تفعل اذا عثر على كنز جدك الملك سيتى ؟

فقال :

ـ لن افعل شيئا أكثر من اننى سأركبحصانى وارقص على نغمات الطبول فى الافراح التى أقيمها ! ..

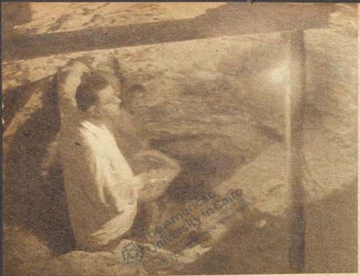
***

ان حمى البحث عن الاثار قد انتشرت بشكل مذهل فى الاقصر ، حتى بين عمال الحفر الذين استأجرتهم مصلحة الاثار ليواصلوا الحفر فى مقبرة سيتى ، ويقول المعلم عبد الموجود عبدربه شيخ خفراء الاثار فى القرنة على الضفة الغربية فى الاقصر : انه يؤكد وجود مقبرة فرعونية جديدة لم تكتشف ، مكانها الان تحت البوفيه المتواضع فى وادى الملوك ...

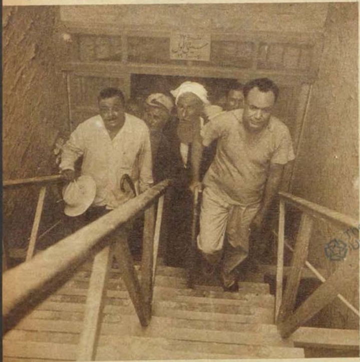
وعندما نقلت ما يقوله عبد الموجود عبد ربه الى المسئولين فى مصلحة الاثار ، قالوا :

ـ لقد تقرر اقامة حفائر فى هذه المنطقة منذ سنوات . وسينفذ المشروع فى خلال أشهرقليلة ، ويعلم عبد الموجود عبد ربه هذا الخبر ! ..

محمد تبارك

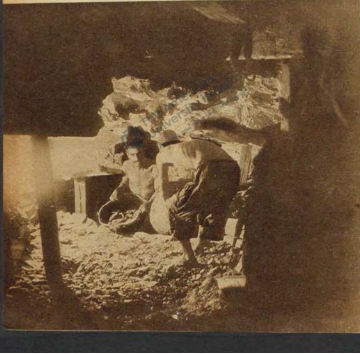


زكى نور : سيسجل التاريخ انه اكتشف كنوز الملك سيتى الاول !



مدخل المقبرة : المهندسون والخبراءوالصحفيون والعمال يغادرون المقبرة بعد نهاية عملهم اليومى

المفاجأة : فى بداية السرداب يواصل العمال عملهم بحثا عن المفاجأة التى تنتظرهم ..



«كنت» هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم
من حيث الفلتر... ونوع الورق... وجودة التبغ

- فلتر "كنت ميكرونايت" المشهور يعطى "نفساً غزيراً" طلقاً.
- ورق "كنت سوبر بورس ميكرونايت" الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ.
- "كنت" مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية.
- فمن الآن... متع نفسك... دخن

كنت





هذا جزء خاص من «آخر ساعة» عن ازياء الموسم الجديد . حقيقة ان الشتاء تاخر فى الطريق هذا العام ولكن محررى «آخر ساعة» ومصوريها سبقوك ياسيدتى الى آخر الموضات فى باريس والقاهرة ودمشق . ان العرض الكبير لازياء الشتاء يبدا غدا وخطوط الموضة الجديدة تتجه الى الوراء ٢٠ سنة فى باريس وتدخل حقائب كبار مصممى الازياء الى القاهرة .. ان «آخر ساعة» تعد مفاجاة اخرى لزوجك العزيز وتقدم له آخر آخر موضة للرجال . وكل شتاء وانت انيقة !

قامت بهذا التحقيق : عزيزة ثابت ، وصوره احمد يوسف



«الاسمبل» من التريكو من محلات رنيه تعرضه ماريز . يطلق على هذا النوع من الصوف «شينيه» ، وهو يشبه قماش التويد ...

جزء خاص من آخر ساعة ..

موضة الشتاء سبقت البرد !

باريس تعود ٣٠

ان «آخر ساعة» تسبق جميع مجلات العالم فى نقل خطوط موضة الشعلة الجديدة من باريس ، وحاولنا أن نقدم زيا واحدا لكل بيت من اهم بيوت الازياء الباريسية ، حتى نبين اتجاه الموضة الجديدة وخطوطها الاساسية التى يتفق عليها معظم مصممى الازياء من حيث الالوان المفضلة ونوع الاقمشة وقصر أو طول أو ضيق او وسع الفستان . .

والواضح انهم اتفقوا على أن يعيدوا فى هذا الشتاء الموضة الى الوراء . . — الى ماقبل ١٩٣٠ — بمعنى أن امى سوف تفتح دولاب ملابسها القديم وتقدم الموضة الجديدة !

غير أن كل بيت وكل مصمم أزياء يختلفان فى التفصيلات أو فى اللمسات التى تميز كل واحد من الآخر ، وكل منهم يفضل لونا او نوعا من القماش أو شيئا ما مما يضفى ميزته على أزيائه مايميزها من أزياء الآخرين . فمثلا « كاستيللو » مصمم أزياء بيت « لانفان » الذى نراه فى الصورة الاولى ، ابتدع استعمال فرو الخروف ونجح فى أن يشذ عن زملائه فى هذا الشىء الذى ميز أزياءه من بقية زملائه . شىء آخر يميز « كاستيللو » مع احترامه للاسس المتفق عليها — ومنها الجوب الواسع قليلا — هو انه ابتدع الجوب الذى يشبه فى شكله





آخر موضة فى ازياء باريس هى فرو الخروف وقد لاقت نجاحا كبيرا . وهذا المعطف والقبعة من تصميم لانفان كاستيللو



تايير من تصميم نينا ريتشي يجمع معظم خطوط الموضة الجديدة مثل الفراء الذى يحلى طرف الزى و « الكشكشة » التى بالجوب عند الخصر .

ثوب السهرة القصير او الطويل من القماش اللاميه يعتبر آخر موضة . ومن مميزات الموضة الجديدة فى هذا الثوب أيضا « الشق » الذى بجانب الجوب

سنة إلى الوراء !

شكل قطرة الماء اى انه ينحدر من الخصر فى وسع أو فى اتساع ثم يعود ويضيق عند الركبة .

أما « فرانسوا كراهى » الذى يصمم أزياء بيت « نينا ريتشى » فقد امتاز وأبدع فى استعمال الفراء الثمين ، كما يرى فى الصورة الثانية . ومن اجمل أزيائه المفضلة ، فستان طويل للسهرة من القطيفة الحمراء ، ضيق عارى الكتفين ، عدا حمالتين ، وقد حلى الفستان بشريط من الفراء الثمين « شانشيلا » بأعلى الفستان عند الصدر ، وشريط آخر بذيل الفستان عند القدمين . ولعل انجح أزيائه ثوب للسهرة قصير من القماش المسمى « داماس » أو دمشق بالعربي ، وهو عبارة عن بروكار غنى بنقوشه وخيوطه الذهبية أو الفضية ، ويصحب هذا الثوب معطف طويل من نفس القماش ، له ياقة من الفراء الاسود « الثعلب » كما حلى طرف الاكمام «باسورة» من نفس الفراء أيضا . فكانت فكرة فستان السهرة القصير والمعطف الطويل ، مع فخامة القماش واستعماله للفراء ، هى اللمسات التى ميزت بيت نينا ريتشى عن البيوت الاخرى ، كما ابرزت مذين الزيين .

و « بيير كاردان » صاحب فكرة الكاكيت الذى ينتهى « بفستون »



ازياء شانيل لاقت اكبر نجاح هذا الموسم يمثلها هذا الزى الذى يبين خطوطها المعروفة وهى الجاكيت القصير والشريط الذى يحدد الزى



تايير يمثل خطوط « بيير كاردان » الاساسية وهى الجاكت الطويلة والواسعة التى تنتهى « بفستون » . والجوب واسع قليلا به كشكشة عنـد الخصر .



توب احمر صوف يحليه شريط اسود عنـد الخصر وآخر فى الجوب يحاو جيبا منخفضا وهو من تصميم « ميشيل جوما » مصمم ازياء حديث .

تمتاز أزياؤه عن زملائه بشىء آخر ، هو فستان المساء أو بعد الظهر المصنوع من قماش خفيف اسمه « كريب » ، والفستان يكاد يلمس الجسم فلا يبدو ضيقا ولا واسعا . والجزء الاعلى منه « بلوزون » أى واسع يشبه « عب » بائع الليمون .

أما « شانيـل » التى اكتسحت أزياؤها بنجاح موضة الشتاء الجديدة ، فكان من أهم أزيائها التايير ذو الجاكيت القصيرة والجوب الضيق ـ احيانا بها كسر تبدأ عند الركبة ـ والشريط الذى يحدد كل أطراف الزى عند انتهاء الجوب ، وشريط آخر عند انتهاء الجاكيت ، وثالث فى آخر الاكمام وشريط رابع حول خط الرقبة .

ويعتبر « ايف سان لوران » الفنى الاول بين مصممى الازياء ، لا لشىء سوى أنه صاحب تقاليع غريبة ، فبين أزيائه الغريبة فى هذا الموسم جاكيت من جلد الكروكوديل ، أى التمساح ، تتحلى عند الياقة وحول طرف الاكمام بفراء أسود .

والصفة الغالبة على أزياء ايف سان لوران فى هذا الشتاء ، كما يقول هو شخصيا ، هى انها تشبه الوردة المقفلة وعرقها ، فاكثر التاييرات التى عرضها ذات جاكيت مستقيمة واسعة قليلا ـ كعرق الوردة ـ أما الجوب فتشبه الوردة أو بمعنى أوضح ، هى على شكل البرميل .

وفى آخر قائمة مصممى الازياء الذين قدمناهم هنا ، جى لاروش .

واكثر مايميز أزياءه هـو المعاطف التى ترتدى على الوجهين ، اما لازياء المساء والسهرة فهو صاحب فكرة الفساتين القصيرة المصنوعة من « الموسلين » المطرز بالخرز أو اللؤلؤ وبالخيوط الفضية أو الذهبية . والفستان فى خطوطه بسيط للغاية ، وبالطبع جمال الفستان فى فخامة القماش .

والى هنا انتهت جولتنا مع مصممى وبيوت الازياء الباريسية .



معطف من تصميم جى لاروش يعتبر آخر موضة لانه ذو وجهين .. اى يرتدى على «الوش وعلى الظهر » .. لونه أخضر . والنقوش بيضاء .

شارع الأناقة فى القاهرة يستعد لموسم البرد الجديد

فى كل عاصمة من عواصم الموضة فى الخارج ، شارع مشهور بمحلات الازياء الانيقة ! .. لندن فيها شارع بوند ستريت وباريس فيها شارع الفوبور سان انوريه ، ونيويورك فيها فيفث افنيو، وايطاليا فيها شارع فياكوندوتى . هذه الشوارع الاربعة لها سمعة عالمية . وعلى ارصفة هذه الشوارع ترى دائما أكثر سيدات العاصمة أناقة ! .

وعندنا فى القاهرة شارع الاناقة أيضا واسمه شارع «قصر النيل» ويرتفع سعر الايجار فى هذا الشارع فيبلغ ايجار المحل مايزيد على مائة جنيه اذا كان محلا متوسطا !

وفى أول الشارع محل جراند ديموازيل لصاحبيه نيفين واسماعيل مظلوم . وسر نجاح هذا المحل انه يصنع آخر مبتكرات باريس ويعرضها فى « فترينة المحل » أو بمعنى آخر على رصيف الشارع . ويقابل هذا المحل صالون فرنسوا لحلاقة السيدات وبجوار جروبى . واسماعيل صالح صاحبه عاش فى باريس ٣٢ سنة وتعلم سر مهنته على يدى أستاذ هذه المهنة انطوان .

وفى النصف الأخير من شارع قصر النيل محال صغيرة اشتهرت ببضاعتها الانيقة ، لانها تخصصت فى نوع معين من الازياء . منها محل رينيه الذى تخصص فى صنع بلوفرات التريكو وحقائب اليد والجوبات . ولم يغره نجاحه بالدخول فى نواح أخرى من نواحى الموضة ، فكان هذا التخصص سبب نجاحه .

ومنها محل مارت للقبعات ، وصاحبة هذا المحل تتخصص أيضا فى صناعة حقائب السهرة ، ولكنها رات أن تبيع أزياء التريكو ، اذ ار الاقبال على القبعات فى مصر نادر .

وفى مؤخرة الشارع صالونا تاكى وكوستى للحلاقة ، وصاحباهما يونانيان عرفا بالبراعة فى مهنتهما الى درجة أن كثيرات من السيدات الاجنبيات والمصريات اللاتى يسافرن الى الخارج يقلن عنهما انهما لايقلان براعة عن احسن محلات الحلاقة فى باريس .



▲ قبعة تقدمها « مارت » وترتديها عارضة الازياء مسعاد ثروت . وهى تمثل موديل القبعات الذى يعتبر موضة هذا الموسم



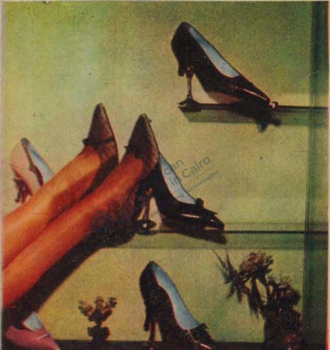
◀ قبعة اخرى لمارت ترتديها ماريز يختلط فيها اللون الازرق التوركواز باللون الاحمر . . .



موضة الفراء جعلت النشاط يدب فى محل باسكاليس وترى هناهيلين باسكاليس ابنة صاحب المحل تقدم لاسماعيل مظلوم مجموعة من الفراء لينتقى منها ما يريد



محل فرنسوا يخرج آخر موضات تصفيف الشعر صاحبه مصرى عاش فى باريس حيث تعلم حوالى ٢٣ سنة تعاونه فى عمله زوجته وابنته



أشهر محال الاحذية لصاحبها جاد الله ويستحضر جاد الله أحدث الموديلات من الخارج ...



دمشق تسبق القاهرة فى عرض أزياء الشتاء ..

دمشق - من سهام ترجمان :

أكبر مصممى الازياء فى دمشق يعلنون .. ألوان الموضة البني والموف والاخضر .. وأقمشة هذا الشتاء الجرسيه الصوف الوطني الملون والمزركش الكارو والمقلم (المخطط) والسادة .. وازياء هذا الشتاء ستحل بالفرو على الاكمام والجيب والقبة . وستعم موضة التايرات والجاكتات الجلد الملونة والمنقطة كجلد النمر .

قدم جبران أبو دقن والبيرابى راشد وجورجيت الباريسية عرضا خاصا لآخر ساعة وقارئات آخر ساعة لاحدث الافكار والاقمشة الوطنية التى استطاعت أن تتفوق فى مهرجانات الازياء الدولية كمعرض دمشق الدول السابع .

قدم جبران أبو دقن مجموعة رائعة من الازياء الجديدة التى تتميز بشخصية خاصة تلفت الانظار . وجبران أبو دقن فنان كبير له فى كل سنة رحلة أو أكثر الى بيوت الازياء فى أوربا .. وهو عضو فى جماعة السنديكا فى باريس ..

وهو يدرس شخصية المرأة السورية خاصة والعربية عامة ... ويصمم أزياءه من أجلها وحدها .. حتى ألوان الاقمشة وحتى زركشة هذه الاقمشة هو الذى يرسمها بنفسه ويقدمها لمعامل النسيج فى دمشق وحلب لتكون صورة حقيقية من جمال الشرق العربى ولتلائم المرأة العربية ولون بشرتها وطبيعة بلادها .. وذوق رجلها .

ففى دمشق مثلا سيدات أنيقات كالسيدة حياة شوكت الشطي وحرم الدكتور رشدى الطرزى وابنتها مها وحرم موفق طرابيشى والسيدة نيفين موردول .. هؤلاء السيدات زرن أوربا .. وكن يرتدين ملابس من أقمشة وطنية .. صنعت فى معامل دمشق وحلب والقاهرة .. ويغلب عليها الطابع العربى الشرقى .. وبعضهن زار روما فى رحلة سياحية .. وفوجئن بمصورى الصحف التى تهتم بالازياء يسألون عن هذه الازياء الجميلة التى لفتت الانظار فى شوارع روما .. وهى فى الحقيقة من أقمشة وطنية وأفكار عربية ..

قلت لجبران ابو دقن :

ماذا تقول فى أزياء هذا الخريف . هل صحيح أن الابيض هو الموضة ؟.

قال : نحن نسمع بأن أزياء الخريف القادمة من أوربا يغلب عليها اللون الابيض .. وهذا لايعنى أبدا أن السيدة العربية فى ركاب من يتادون بهذا اللون من أصحاب مصانع النسيج أو بيوت الازياء .. فالسيدة الشرقية نظرا لطبيعة بلادها تحتمل ارتداء الابيض طيلة فصل الربيع والصيف .. وعندما يدخل الخريف تكون فى شوق للالوان الغامقة ..

ولكننى مع هذا أرى أن اللون الابيض على قماش « الجرسيه » الصوف جميل لهذا الخريف ، والتايورات الجلدية الملونة بالالوان المتعددة هى أيضا من موضة هذا الخريف .. واللون الاصفر والابيض والموف الفاتح والازرق الفاتح والبمبى (الزهر) الفاتح سيغلب فى التايرات والجاكتات الجلدية السبور .

قلت له :

- لم تحدثنى عن موضة البالطو وألوانه بعد ..

قال : خطوط موضة البالطو هى خطوط العام الماضى .. وهى تعنى أن يكون البالطو عريضا من أعلى وضيقا فى الاسفل .. « ديمى ساك » .



فستان ومعطف من الصوف الاحمر . صدر الفستان محلى باوراق سوداء فى الصورة للمصمم عبد السلام الجزائرى



فستان اسود كوكتيل للمساء مع بالطو محلى بدانتيل اصفر من نفس القماش .. لعارضة الازياء اليونانيــة (ايلى)



معطف اسبور مع ياقة من الفراء .. لونه بيج ويصلح لكل وقت بالنهار



تايير بوكليه موف فاتح بزرار من الخلف تعرضه منى واصف وهو من تصميم جورجيت البارسية .

براءة .. فستان فرح ابيض من تصميم نادر الحجار





اسم الموديل كبرياء تعرضه المانيكان مارجريت .. الثوب فضي والمعطف من القطيفة الحمراء يصلح للدعوات الرسمية جدا في الشتاء

والموضة هذا الشتاء أن يزين البالطو بالفرو . اما على الاكمام أو الياقة والجيب

والمشة الشتاء هذا العام تميل نحو الفانتازي .. فهي اما مخططة أو مشجرة أو مرسومة ملونة ومزركشة كي تعوض عن تعقيد الفكرة .. لفكرة الفستان .. فكرة الموضة ..

والسيدة في بلادنا تحب البساطة وهي ذكية جدا لاتأخذ كل ماتطلقه بيوت الازياء بصورة آلية عمياء .. بل هي تدرس الموضة الجديدة وتدرس بنفسها وهي دائما السيدة « الاشيك » في نظري .

وفي بيت أزياء الفنان البير أبي راشد وقفت أشاهد العرض الذي قدمته احدى فتيات دمشق الجميلات ..

كانت عدسة آخر ساعة تلتقط الازياء الجديدة التي جعلها البير أبي راشد مفاجأة السيدات دمشق ومدن الاقليم لهذا الموسم . وكنت أسمع الفنان يقول :

ـ الوان الخريف والشتاء البني ومشتقاته .. كالهافان والكاكاو والبيج .. والليلاك ومشتقاته .. والموضة التي سيخرج بها هذا الشتاء موضة قماش التويد للقطع السبور والصوف المخطط للتايورات .. وقماش التفتا والحرير البلدي المحلى بخيوط الذهب والفضة وتصنعه معامل حلب للفساتين السهرة ويلبس فوقها بالطو أو ايتول « من فرو الثعلب الاحمر » .

ومن الاقمشة التي ستنطلق من دمشق وحلب أصواف الجرسيه البوكليت المحلاة بخيوط « لوركس » القصب الملون والذهبي والفضي .. واكثر بالطوات وفساتين هذا الشتاء ستحلى بالفرو .

وقالت الفنانة ومصممة الازياء جورجيت الباريسية تحدثني عن أزياء هذا الشتاء التي ستخرج من بيت أزياء جورجيت عزيز جمعة ..

الوان الخريف والشتاء البني الفاتح بلون الكستناء ، والموف الفاتح للنهار .. والاسود للمساء والسهرة . وموضة جدا أن يكون البالطو أسود اللون ومحلى بالفرو وخاصة في الاسفل .. وكذلك فساتين المساء لونها المفضل الاسود وتحلى بجبيير أبيض .

خطوط الموضة هذا الموسم تبرز موضة الشارلستون وتتلخص فيما يلي :

الفستان قصير جدا .. والخصر منخفض وهي موضة تعود الى أربعين سنة

وموضة الفستان الاسبور أن يكون ضيقا وبسيطا دون حركات وتظهر منه الركبة وموضة التايير أن يكون عريضا ..

اقمشة فساتين الكوكتيل والسهرة .. قماش الفاي والدانتيل المطرز .

وسيرى الناس في الصباح السيدة الانيقة وقد وضعت فوق كتفيها عباءة لها وجهان ودون أكمام .. كما سينتشر قماش التويد في ملابس الصباح

وبعد ... هذه هي الخطوط الكبيرة التي تنادي بها دمشق في هذا الموسم ..

ودمشق مدينة جميلة وتحب الجمال .. ومن دمشق ابعث بآخر صيحة عربية للازياء العربية

٣ بنات أنيقات فى بيت واحد

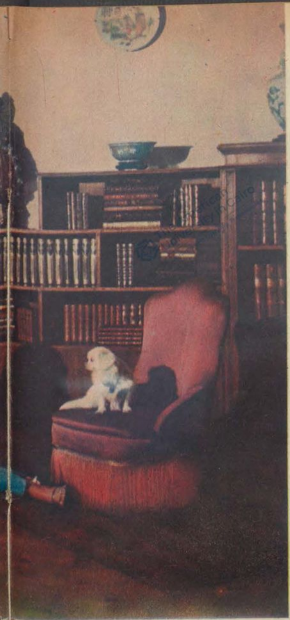
ثلاث شقيقات أنيقات ظهرن فجاة فى القاهرة .. واتجهت اليهن الانظار فى كل مكان .

الاخت الكبرى دولت وعمرها عشرون عاما والاخت الوسطى نازلى عمرها ١٨ عاما ونهال أصغرهن تبلغ من العمر ١٧ عاما . الشقيقات الثلاث كريمات السيد الهامى راتب مدير ادارة الترام والسيدة قرينته روكيه يكن وهى احدى بطلات رياضة الجولف فى الاقليم المصرى .

ولما كان الزمن قد ولى حين كانت الفتاة تكتفى بان تكون صاحبة وجه جميل وان تتجمل وتتحلى بفستان أنيق كان السيدة روكيه رات أن تتسلح بناتها الثلاث بالعلم أيضا . فشبت دولت ونازلى ونهال تحت رعاية الام والاب لكى تبحث كل منهن عما يشوقها من العلوم أو الفنون . وقد وفقت الشقيقات الثلاث فى اختيار الطريق الذى يروقهن ولم يتدخل الوالدان فى أمرهن بل مدا لهن يد المساعدة بقدر الاستطاعة .

وطبقا لهذه السياسة التربوية التى وضعتها الأسرة وافق الجميع على سفر دولت فى الاسبوع الماضى الى باريس للالتحاق بمدرسة اللوفر للفنون المشهورة والمعروف عن هذه المدرسة التى تعد معهدا عاليا أنها ذات منهج صارم وتتطلب مستوى ثقافيا مرتفعا للطلبة والطالبات وتتوقع منهم دراسة جدية . وتمتد الدراسة فى اللوفر الى أربع سنوات . والاقبال على توظيف خريجيها شديد حتى أن مرتبهم عند بداية عملهم لا يقل عن سبعين جنيها .

ومع أن فارق السن بين دولت ونازلى لا يتعدى السنتين الا انه حدث انقسام طفيف بين الشقيقات الثلاث حين قفزت دولت بسرعة من عتبة الطفولة الى عتبة الشباب . فكانت تلازم والدتها أكثر من صحبتها لشقيقتيها اللتين تركتهما حتى







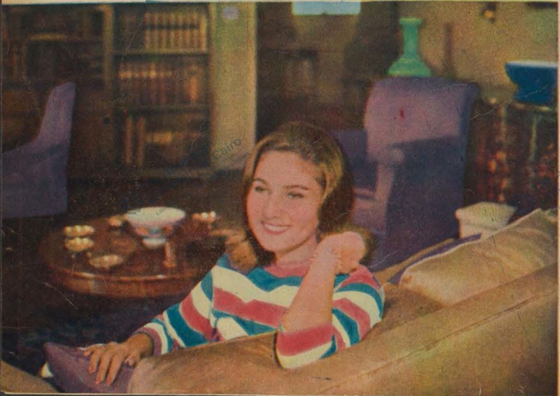
نازلى .. الى أعلى فى ثياب أنيقة بسيطة .. وفى الصورة الى اليسار السيدة روكيه يكن بطلة الجولف وأم لأجمل الفتيات تبدو كأنها أخت رابعة لهن

المكتبة هى الركن المفضل لنازلى ونهال فى الشقة الانيقة الجميلة بالزمالك . وقد جمع كتبها جدهما السيد ابراهيم راتب من كل أنحاء العالم فى رحلاتها العديدة



اقلب الصفحة من فضلك

تترك نازلى شعرها الجميل الاشقر مسترسلا على كتفيها على طبيعته لانها تعتقد أن هذه أنسب طريقة تصفيف شعر لسنها ، وتحرص كذلك على الا تزيد زينة وجهها على الالوان الطبيعية





حينما تجتمع الشقاوة مع الحلاوة !

الآن ينعمن بشقاوتهما الصبيانية . فكانت دولت تلازم والدتها فى حلبة الجولف وتشترك معها فى هذه الرياضة وفى حبها لها حتى بلغ الامر ان فازت عليها فى احدى المباريات وانتقلت كأس البطولة من الام الى الابنة . ثم عشقت رياضة أخرى هى صيد السمك فى البحر الأحمر .

واناقة دولت تمتاز بالبساطة وحسن اختيارها للألوان التى تناسب بشرتها البيضاء ولون شعرها الكستنائى الفاتح القريب الى الشقراوات وافضل الالوان اليها البنفسجى الفاتح واللون الابيض وهو لون الشباب واللون الأسود للمناسبات الرسمية عندما تريد أن تبدو أكبر من سنها لتوهم الناس بانها لم تعد طفلة .

أما نازل الاخت الثانيـة فتختلف عن شقيقتها الكبرى فى انها لاتحب الالعاب الرياضـيـة وتميل الى العلوم اكثر من الفنون . وقد صممت على التخصص فى الكيمياء الصناعية لتفوقها فى شعبـة العلوم وبالاخص فى مادة الحساب . وفى نهاية هذه السنة الدراسية تنتهى نازل من دراستها الثانوية . والحق يقال انها تجمع بين العقل والجمال وهى صفة لم تعد نادرة فى عصرنا هذا بحكم اليقظة التى هزت وطننا .

ونازل تفضل البقاء فى الشقة الجميلة التى تسكنها الاسرة فى الزمالك عـلى التردد على النادى أو زيارات الصديقات . واحب ركن فى منزلها هو المكتبة التى جمعها جدها السيـد ابراهيم راتب من كل أنحاء العالم فى رحلاته العديدة وقد كان السيد ابراهيم راتب فى يوم ما سفيرنا فى واشنطون . وتعتبر مكتبته من أقيم المكتبات الخاصه . ونازل تعتبر أوقات الاطلاع على الكتب القـديمة فى التاريخ والفلسفة والرحلات وقصص حياة رجال التاريخ من أمتـع الاوقات التى تقضيها .

وحبها هذا للكتب والعلوم لا يطغى على حبها للملابس الجميلة ورغبتها فى أن تبدو دائما انيقة فى حدود ما يناسب سنها . وهى ترى أن أنسب الازياء لسنها هو الجوبات والبلوفرات ولديها عدد منهـا من كل الالوان . كما تترك نازل شعرها الجميل الاشقر مسترسلا على كتفيها على طبيعته لانها تعتقد أنه أنسب طريقة تصفيف شعر لسنهـا ، وتحرص كذلك على الا تزيد زينة وجهها على الالوان الطبيعية .

واخيرا يأتى دور نهال التى يعـدها الجميع « طفلة الاسرة » . انها مشغولة بدراستها وتقول انه ليس لديها الوقت الذى تضيعه فى التفكير فى الموضة أو فى الملابس .

وفضلا عن مذاكرة دروسها فان وقتها مشغول بأكثر أنواع الرياضة كالتنس والجولف والسباحة اما ركوب الخيل فقد نهاها والدها عن ممارسته . وهكذا فان الاخت الثالثة مازالت تتعلق بطفولتهـا وتنعم بها . غير انها تعى جيدا ماذا تريد أن تصنع بمستقبلها فقد فكرت فى خطواتها بعد الانتهاء من المدرسة . انها تميل الى الزخرفة والرسم ولذلك فهى تريد أن تتخصص فى الرسم على الزجاج وان تدرس الفن .

وبينما تحلق الشقيقات الثلاث كل واحدة فى أحلامها وفى دنياها الجميلة يرقبهن من بعيـد الوالد والوالدة ويعملان ما فى وسعهما على سعادتهن وذلك باعـداد كل منهن لمواجهة الحياة فى المستقبل .

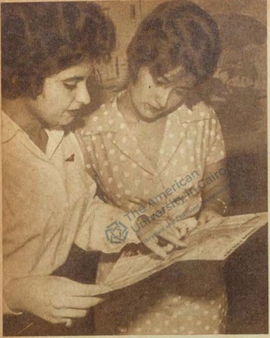




الشقيقتان نازل (اليمين) ونهال (الشمـا ل) تقتلان الوقت بلعب الشطرنج وهى لعبة تحتاج الى حصر الذهن والتركيز والتفكير الكثير



شقاوة الشقيقتين هى سر سعادتهما . ثالثهما الكلب «باموك» وهو صينى الاصل يرقبهما (فى الصورة الشمال) ولعـله يفكر فى حكمة صينية



الشقيقة الكبرى دولت صممت على السفر الى باريس للالتحاق بمدرسة اللوفر . وتراها تتابع سير رحلتها مع مضيفة شركة الطيران روزان برادجى .



دولت وقد اعدت حقائب السفر وسلمتها لموظف الشركة لوزنها . انها ترتدى ثوبا بسيطا كمعظم ثيابها التي تضمها حقائبها والتي ستحملها معها الى باريس . ولم تفكر قط في شراء فساتين هناك بحكم مرتبها المدرسي المحدود .



استقلت دولت الطائرة الى باريس وترى اسرتها تلوح لها بمطار القاهرة . وقفت في اول الصف نائل ثم والدتها السيدة روكيه يكن ثم والدها السيد الهمامي راتب



اقلب الصفحة من فضلك

العرض الكبير يبدأ غدا

الى موضات باريس من فساتين ومعاطف وتايورات وصلت الى القاهرة فى حقائب صاحبات بيوت الازياء اللاتى سافرن الى باريس فى موسم عرض الازياء الباريسية لشراء الكثير من المبتكرات الباريسية . وعندما تعود بها الى القاهرة تدخل الازياء الباريسية ورشة الحياطة لنقل هذه الموديلات التى يصل ثمنها فى بعض الاحيان الى ٤٠ جنيها و٥٠ جنيها و١٠٠ جنيه للثوب الواحد !

وابتداء من غد تبدأ معارض الازياء فى القاهرة . غدا الخميس ستحتشد صالة فندق هيلتون بسيدات القاهرة لمشاهدة العرض الذى تقيمه نيفين مظلوم ويليه عرض أزياء مدام سلفاجو يوم الخميس المقبل بفندق سميراميس . ومعظم صاحبات بيوت الازياء الاخريات يفضلن اقامة عرض خاص يقتصر على زبائنهن الكريمات بعيدا عن ضجة المعارض العامة . ومن هؤلاء السيدات صالحة أفلاطون ومدام مارسيل ومدام أندريه وغيرهن .

والصحيح أن معارض الازياء العامة تحتاج الى ذوق وفن وجهد ونظام دقيق . والمشهود للسيدة نيفين مظلوم وزوجها الاستاذ اسماعيل مظلوم الذى يشترك معها أن معرض الازياء الذى يقيمانه فى كل موسم يعتبر أحسن المعارض فكلاهما يحرص على أن ترتدى عارضة الازياء القبعة وأن تحمل الشنطة وأن يتطابق لون الشراب والحذاء والزى حتى تزداد جمالا كما انهما يختاران العقد أو الحلية التى تتزين بها . وأكثر من ذلك يفرضان على عارضة الازياء أن تقص أو تصفف شعرها على أحدث موضات الشعر الباريسية . وتكون النتيجة روعة فى الاخراج ، اخراج الازياء واخراج العرض كله .

وقد عادت نيفين أخيرا الى القاهرة بعد زيارتها لبيوت الازياء بباريس ومشاهدتها نسبة من أهم معارض الازياء التى تحدد لون وشكل الموضة الباريسية . وتقول نيفين أنها شاهدت أجمل الاشياء فى بيوت لونفان وبامان ونينا ريتشى وكاردان . أما ديور فلم يأت هذا الموسم فى المقدمة لانه بالغ فى تقاليعه . والصفة الغالبة على أزياء الشتاء الجديدة هى فى رأيها البساطة . وهى موضة مريحة بحيث تبدو الفساتين « لا هى مزنقة » ولا محبوكة على الاجسام . وقد قيل لها أن السبب فى عودة موضة البرانيط هو أن محلات البرانيط كاد يصيبها الافلاس فاتفقت نقابتهم مع محلات حلاقى شعر النساء على تبسيط موضة الشعر لتتيح للمراة أن تتوج رأسها بقبعة جميلة . كما وافق أصحاب بيوت الازياء على الدعوة الى ارتداء البرانيط وبذلك تعاون عدد من النقابات والغرف على توفير العمل للمشتغلين بصناعة القبعات .

وتشطت كذلك محال الفراء واصبح استعمال الفراء من مميزات موضة الشتاء وحتى يتسنى لكل امرأة شراء الفراء استعملت معظم بيوت الازياء الفراء ككلفة حول الياقة وعلى الاكمام .

واللون الذى يعتبر موضة هذا الموسم هو البنى ولون الباذنجان وأكثر الالوان الشائعة والذى يعتبر غاية فى الاناقة هو اللون البمبى « الفاقع » .

ومع أن كثيرا من النساء يملن الى نقل الموضة بحذافيرها الا أن خبراء الازياء ينصحن المرأة بان تعرض عن كل ما هو غريب أو مثير فى الموضة . ومن غرائب الموضة الجديدة التى ينصحون بالاقلاع عنها مثلا « الكاب » أو « الحرملة » الكبيرة التى تجعل المراة تبدو ضخمة الجسم والقوام لا رشيقة .

واخيرا أن سر اناقة المرأة هو أن تنتقى من الموضة ما يجملها لا أن تختار الشاذ منها . وأن تنتقى الكماليات التى تضيف الفتاة الى ثوبها من حلى جميلة وشنطة وحذاء وجوانتى ينسجم لونهما والزى الذى ترتديه . فالكماليات هى اللمسة الضرورية والاخيرة فى أناقة المرأة .



فستان من قماش اسمه « كريب » لونه « ماهوجنى » أى بنى قريب الى لون الخشب يصحب الفستان فراء وقبعة من الفراء أيضا .

نيفين مظلوم ترتدى بالطو من جلد الشمواه وتحته ترتدى « انسامبل » من التريكو الابيض ، والزى كله يصلح للسفر .

فستان للسهرة قصير يعتبر أجمل ما قدمه ديور هذا الموسم وهو مصنوع من الترتر الاسود .. وقد اطلق عليه اسم « لوزة الزهرة » .. ترتدى الثوب شانتال ..

« انسامبل » لشانيل . الجونيلة « بليسيه » القماش مربعات فى لون الباذنجان .







الموضة للرجال أيضا ..



من هو الرجل الأنيق؟



فيتوريو دليا الأب مع فينستو دليا الابن اللى ورث مهنته ابا عن جد و « بقيت الصنعة فى الاسرة لمدة ٨٠ عاما ..

الرجل العادى لا يبلغ غالبا حد الكمال فى مظهره ، لان هناك اشياء بسيطة وصغيرة يمكن أن تجعل منه رجلا أنيقا ولكنه يتجاهلها . والسبب الحقيقى هو أن أزياء الرجال اصبحت لها فلسفة خاصة يؤمن بها القائمون عليها .. صحيح أن هذه الفلسفة تتغير من شخص لآخر ، ولكنها فى نفس الوقت تتفق معهم جميعافى كلمة «الموضة» .وليس عيبا بالمرة أن تساير الموضة الرجالى لتبدو انيقا، فالموضة مثلا فى عام ١٩٠٠ غيرها فى عام ١٩٣٠ ، ثم هى تختلف بشكل ظاهر فى هذه الايام . فالبنطلون الواسع الذى كان يسمى «برجل الفيل» انتهى عهده ، والبدلة الضيقة اصبحت موضة بالية .

فلسفة الازياء

ومحال أزياء الرجال لها زبائن وعشاق ، وهناك فئة من الناس لا ترتدى البدلة الا فى موسم واحد ، وآخرون كل ستة اشهر . وفئة ثالثة تتابع آخر الموضات عن طريق « الكتالوجات » من الخارج .

واذواق الرجال تختلف طبعا .. فمثلا رجال الاعمال يميلون الى اللونين الكحلى والرمادى ، والموظفون يميلون الى اللونين البنى والاسود ، والشباب يحبون الالوان الفاتحة .

وهناك أناس لا يؤمنون بكلمة الموضة ، لانهم يعتقدون ان الشخصية أو الرجولة لا تتفق مع هذه الكلمة ، ولكنهم ينسون فى نفس الوقت أن مظهرهم ليس فيه شىء من الاناقة .

وفلسفة الازياء عند الرجال ، يحدثك عنها الذين يصممونها فى بلدنا . انهم أبطال يختفون وراء مظهرك ، فاذا قابلك صديق فى الطريق ومدح بدلتك فتأكد انك انيق مائة فى المائة .

واقدم مصمم أزياء عندنا الآن صاحب محل « دبليه » . وقد انشىء هذا المحل فى عام ١٨٨٥ ، وكان مختصا بتفصيل أزياء أصحاب الملايين من جميع انحاء العالم . ثم ورثه ابنه « فيتوريو » وحفيده « فنشنسيو » . ومن الطريف أن الاب يقوم بتفصيل الجاكت والابن يعمل البنطلون .

ويقول « فنشنسيو » :

– أن الموضة جزء من شخصية الفرد المتحضر، ولا يعقل أبدا أن يرتدى رجل زيا من عام ١٩٣٠ . وليس معنى الموضة ان نطبقها كما هى ، فهناك اجسام لا تناسبها الموضة ، ولكننا نختار لها طريقة مريحة فى التفصيل تجعلها انيقة بمعنى الكلمة . وأنا أنصح أن يترك الزبون لمصمم الازياء مهمة اختيار اللون المناسب له ، فالترزى متخصص وقدير فى هذه الناحية .

ومن رأيه كذلك ان الموضة الكلاسيكية هى روح العصر الآن ، بمعنى أن تكون الجاكت والبنطلون باطوال معقولة ، وان تكون ثنية البنطلون غير ضيقة ، والثنية الضيقة تشوه المظهر العام لاى شاب أو رجل . والغرض المنشود من وراء الموضة هو أن يظهر الشخص بمظهر متناسق ومعقول . واخفاء العيوب الجسدية جزء كبير من عمل المصمم . وقد اتفق معظم مصممى الازياء على ان ٩/١٠ المتزوجين لا يهتمون بأناقتهم . وهذا عيب كبير فى الرجل ، لانه يعتقد ان الزواج ضد الموضة، والحياة السعيدة يدخل فيها مظهر الرجل العام، فاذا كان انيقا حاز اعجاب زوجته واحترامها ، ولا يعقل ابدا أن تسير امراة بجانب زوجها وهو يرتدى بدلة ليس فيها ذوق او تطور .

ومن اصحاب هذا الرأى امام سليمان مصمم الازياء .

بدأ حياته عاملا عند سيفاد ودبليا وفيستا ، واهتم كثيرا منذ صغره بالبدلة المصنوعة فى الخارج ، فكان يفكها ليعرف طريقة تصميمها ، ثم اشتغل مساعدا للمستر هادو فى اشهر محل واسمه « ديفير براين » . وفى عام ١٩٢٨ استقل بنفسه ، وسافر الى لندن سنة ١٩٣٩ والتحق بمعهد « منستر » ونال الدبلوم .

ويقول :

– انني دائما افضل الشىء المعقول فى عملى ، وأنا كذلك أفضل البدلة ذات الصف الواحد ، على أن يكون لها صديرى من نفس لون القماش ، وآخر من لون يتناسب مع البدلة .لان هذه موضة شائعة ومقبولة ، وأنا انصح الرجل بأن يتابع تطور اللابس الرجالى . فلكل زمان طريقة فى ارتدائها، والموضة الضيقة التى يتبعها شبابنا الآن غير مريحة ولا تناسبه ، لان البدلة يجب أن تكون مريحة ، وخصوصا ان جو بلدنا يحتاج الى ذلك .

ويحكى امام سليمان احدى النوادر ليقول :

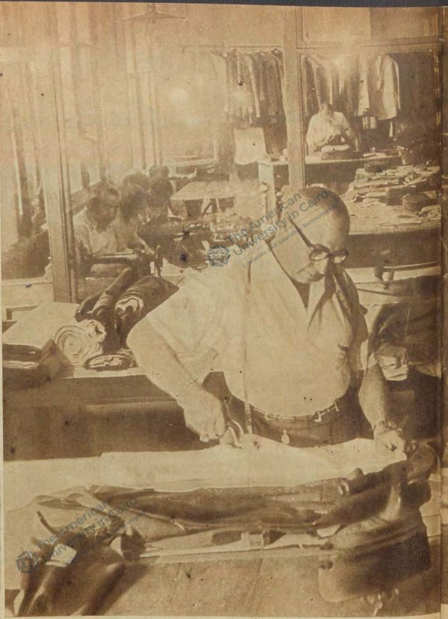
– جاءنى رجل أجنبى من الخارج ، وطلب منى عمل نصف دستة « بدل » . وافهمنى انه مسافر



امام سلمان سعيد دائما فى عمله يعتبر كل بدلة يصنعها كأنها طفل من اطفاله .

سيد على يصنع بدل نجوم السينما ونجوم السياسة فى الاقليم الجنوبى





بعد ثلاثة أيام ، وتسلم البدل فى الميعاد ، وطلب منى الذهاب الى الفندق لاخذ الثمن ، وعندما لحبت كانت الطائرة تحلق به فى طريقه الى بلده. وسلمت أمرى الى الله ، ومضت سنوات . واتصل بى موظف بالفندق كان قد عاصر تطورات المسألة معى ، وأبلغنى أن الزبون وصل ، وذهبت اليه وكانت معه خطيبته ، وعندما تذكر شعر بالحرج وطلب منى أن أنصرف على أن يكون عندى بعد نصف ساعة ، وشاهدت حقائبه معدة للسفر ومعها تذكرتان ، فأخذتهما ، وبعد نصف ساعة كان عندى . وتسلمت نقودى وأخذ التذكرتين .

ترزى النجوم

والموضة فى بلدنا يجب أن تنبع أصلا من ظروفنا وبيئتنا ، فلا يجوز أن نطبق موضة ألمانيا مثلا ، على رجالنا بالحرف الواحد ، لان الالمانى يحب البنطلون القصير ، ويرجع ذلك الى كثرة الامطار فى هذه المناطق . والرجل الروسى يحب البدلة الواسعة أكثر من اللازم ، وهى تعتبر بالنسبة له موضة. ويمكن أن يطلق عليها اسم « عادة » .

وصاحب هذا الرأى هو سيدعلى ترزى النجوم، وهو ضد موضة « جيمس دين » التى تهتم بقصر البنطلون والجاكت الواسع من أعلى ، ومن رأيه أن الشباب يقبل عليها بطريقة روتينية عمياء ، وهذا عيب كبير ، فظروفنا تحتم أن تكون أطوال البدلة معقولة ومريحة .

وسيد على بدأ حياته « ترزيا » فى عام ١٩٣٠ ، وفى عام ١٩٣٨ نال دبلوم معهد « دارو » . وهو لا يحب اللون البنى بالنسبة للشرقيين ، فانه لا يناسب لون البشرة مطلقا . ويتردد عليه من الفنانين ، فريد الاطرش وعماد حمدى ، وهو معجب بذوقهما كثيرا .

يقول سيد على :

ـ ان الاجانب يحبون تفصيل البدل فى الاقليم الجنوبى ، بسبب مهارة الصانع وقلة الاجر عما هو عليه عندهم . والدليل على ذلك أن رجال السلك السياسى يفضلون حياكة بدلهم عندنا قبل سفرهم . وأنا أنصح الرجل والشاب بأن يقبلا على الموضة الرجالى ، لانها جزء من الاناقة الكاملة ، كما انصح باختيار اللون الرمادى ، ويستحسن أن تكون الجاكت مربعات ، واذا كان الصديرى من نفس لون البدلة ، فانه يكون أشيك من ارتداء البلوفر .

سألته : ما هى الموضة فى نظرك ؟

أجاب : أن تكون البدلة متناسقة فى اللون والتفصيل ، وهذا يتوقف على مهارة الترزى .

ـ ما رأيك فى شبابنا ؟

ـ شبابنا يقلد بدون ذوق ، واذا اتبع الطريقة السليمة فى الموضة فسوف يكون أكثر أناقة .

ـ من هو الرجل غير الانيق ؟

ـ الذى يسير بجوار زوجة أنيقة ، وهو يرتدى بدلة واسعة وغير منظمة ، وهذا بالطبع يعطى صورة غير سليمة للرجل ، وزوجته لابد أن تشعر بالضيق .

أول ترزى

واحمد عبد الرحمن بدأ حياته فى سنة ١٩٠٠، ويعتبر أول تاجر وترزى مصرى ، ومن الطريف أن ابنه سافر ليحصل على الدكتوراه فى الطب ، وبعد ثلاث سنوات التحق بأكاديمية « الدوفير » بباريس حيث درس فن التفصيل سنة ١٩٣٦ ، وعهد اليه والده بالمحل فى سنة ١٩٤٤ !! .

وحسن عبد الرحمن له رأى فى زبون زمان وزبون الآن فيقول :

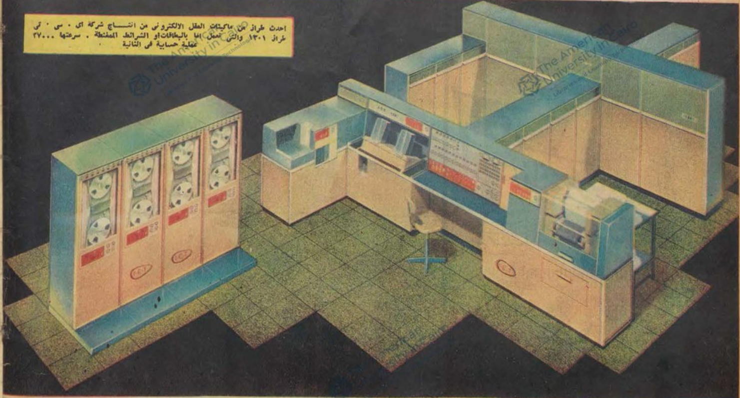
ـ كان الرجل قديما يهتم بأن يبدو عليه الوقار والحشمة ، أما فى هذه الايام فالزبون يجرى وراء الموضة ، وان كنت أرى أنه يجرى وراءها بطريقة آلية عمياء ، فالموضة ذوق وفن ، واذا لم يكن هذا فى احساس الترزى ، فلن يكون الرجل أنيقا بالمرة .

وأنا الاحظ أن الرجل يقلل من الذهاب الى الترزى بعد الزواج ، وهذا عيب كبير ، فالرجل الناجح لابد أن يكون أنيقا ، وكذلك الزوج الناجح وانى اعتبر الرجل المصرى أشيك رجل فى العالم .

***

والآن قل لى ماذا تلبس ، أقل لك من أنت . ولا تعتقد ان الموضة عيب بعد الآن فهى جزء من شخصيتك وكرامتك ونجاحك فى الحياة . وتأكد ان المرأة تحب الرجل الانيق المعقول .

كيف تم تخطيط المشروعات الضخمة التى حققتها الثورة ..؟



احدث طراز من ماكينات العقل الالكترونى من انتاج شركة اى . سى . تى طراز ١٣٠١ والتى تعمل اما بالبطاقات او الشرائط الممغنطة . سرعتها ٢٧٠٠٠ عملية حسابية فى الثانية .

كلنا نعرف القصة كاملة ... قصة التقدم والتطور الذى حققناه فى كل ميدان .. قصة المصانع الجديدة التى انشاناها والتوسعات الضخمة فى الصناعات القائمة ومضاعفة الانتاج فى كل قطاع ..

هذه الحقائق يعرفها كل مواطن ولكن هناك سؤال قد يتردد . . كيف بلغنا هذه الدرجة الكبرى من النجاح وماهى العوامل التى دفعت بنا الى الامام ؟ ..

والجواب هناك عوامل كثيرة : بعضها معنوى مثل العزم والتصميم على السير ببلادنا نحو النهضة والرقى ، والبعض الآخر مادى وفنى ، اهمه التخطيط والتنظيم اللذان يقومان على البيانات والارقام الصحيحة واللذان يسبقان تنفيذ كل مشروع

واهم مايعتمد عليه التخطيط والتنظيم فى بياناته التى تساعد الخبراء والمنظمين فى رسم سياساتهم هو ماستحدث من وسائل باستخدام الآلات بعد أن عجزت النظم اليدوية عن مجابهة المهام الجديدة فاصبحت وسائل عتيقة لا تتمشى مع روح التطور الاقتصادى الذى نهدف اليه .

وهذه الآلات قد وفرت الجهد والمال والوقت كما ضاعفت من الانتاج .. لقد أغنت عن المجلدات والدفاتر الضخمة التى كانت تستلزمها عمليات النظام اليدوى واصبحت البيانات المعقدة التى كانت تتعذر على العمليات اليدوية فى متناول الادارة فى أقل وقت باستخدام هذه الآلات الحديثة .

تطور النظام الآلى فى بلدنا

كنا من أوائل من استخدم هذه الآلات من بين دول العالم فقد أدخلت شركة أى . سى . تى نظام هوليرث الآلى فى الاقليم الجنوبى منذ عام ١٩١٧ فى مصلحة الاحصاء والتعداد عند عمل أول تعداد للسكان واستخدمت هذه الماكينات فى جميع عمليات التعداد التالية خلاف عمليات المصلحة الاحصائية التى استخدمت فيها الآلات فكانت نتيجتها الاحصاءات الحيوية والتجارية والمالية التى تنشرها المصلحة بصفة دورية .

ولم تقتصر مهمة الآلات على العمليات الاحصائية بل ساهمت فى العمليات المحاسبية وتطورت نظمها بعد أن قامت آلات اى . سى . تى التى عم استخدامها فى الكثير من المصالح الحكومية وكبرى المؤسسات التجارية والصناعية بدورها فى استخراج عمليات أجور العمال ومرتبات الموظفين وصرف المعاشات خلاف حسابات المخازن وحسابات التكاليف كما استخدمت فى الحسابات المالية وحسابات البنوك

نماذج عن هذه الطاقة الضخمة

ومن المصالح الحكومية التى تستخدم نظام أى . سى . تى الآلى هيئة السكة الحديد ووزارة الحربية وادارة التعبئة ومصلحة الضرائب وادارة الكهرباء والغاز ومصلحة الارصاد ومصلحة التنظيم الصناعى وفحص البذور بالزراعة والقوات الجوية والقوات البحرية ومصلحة الاحصاء والتعداد ومصلحة التامين والمعاشات ومعمل التكرير الحكومى ووزارة الداخلية ومصلحة الجوازات ومصلحة السجون ، ومن المعاهد كلية التجارة والمعهد العالى للصحة العالمية ومستشفيات كليات طب قصر العينى والدمرداش والاسكندرية وغيرها .

ومن المؤسسات الكبرى الاخرى هيئة قناة السويس والبنك الاهلى وجريدة الاهرام وشركة اسكو وآبار الزيوت بالسويس خلاف جميع شركات بنك مصر للغزل فى المحلة وكفر الدوار وحلوان والحرير الصناعى والبيضا ومصر للتامين وغيرها .

ومن العمليات الضخمة التى تقوم بها ماكينات اى . سى . تى استخراج اجور ومرتبات نحو ١٠٥٠٠٠ عامل فى مختلف الشركات والمؤسسات ونحو ٢٨٠٠٠ موظف واستمارات صرف معاشات نحو ٦٨٠٠٠ مستحق فى معاشات وزارتى الخزانة والحربية وغيرهما

وتستخدم هذه الآلات فى استخراج نحو مليون ايصال شهريا لتحصيل أقساط التامين واستهلاك الكهرباء وغيرها .

وتستخدم المصالح الحكومية من ماكينات أى سى . تى . للتخريم والمراجعة ٢٣٨ ومن الماكينات الكبيرة بين كهربائية والكترونية ٢٠٣ كما تستخدم الشركات والمؤسسات ١٣٩ ماكينة تخريم ومراجعة ومن الماكينات الكبيرة ١٦٤ فيكون مجموع الماكينات التى تعتمد عليها هذه الهيئات ٧٤٤ ماكينة .

التقدم العلمى فى أنواع الماكينات

بدأت هذه الماكينات كهربائية وميكانيكية فى الجمهورية مثلها مثل اى دولة أخرى بدأت فى ادخال النظم الآلية وقد تطورت هذه الآلات بتحويلها الى أجهزة الكترونية لزيادة سرعتها وطاقتها الانتاجية تمشيا مع تطور الصناعة والتنظيم الحديث ونظريات التخطيط . . وكانت شركة اى . سى . تى أول من أدخل الماكينات الالكترونية فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية، وقد شاءت المصادفة أن تستورد نحو خمس عشرة ماكينة عام ١٩٥٦ ولم تركب منها أى ماكينة عند حدوث العدوان الثلاثى على الجمهورية فجندت شركة اى . سى . تى امكانياتها الفنية والهندسية معتمدة على مهندسيها وخبرائها العرب الذين قاموا بتركيب وتشغيل هذه الماكينات التى تعمل بنجاح الآن فى خدمة الاقتصاد القومى فى مختلف المؤسسات والمصالح .

وتعتبر هذه الماكينات الالكترونية كمرحلة متوسطة فى

• تضاعف الانتاج.. بعد استخدام الآلات الالكترونية فى العمليات الحسابية والاحصائية
• العقل الالكترونى.. سيخطط مشروعات المستقبل.. مدعمة بالأرقام
• نظام البطاقات المثقوبة.. قضى على فوضى النظم اليدوية


الاستاذ على لطفى


الاستاذ السيد عويس

التطور السريع فى هذه الآلات ذات الامكانيات حيث أسفرت الابحاث عن طاقة جديدة هى أجهزة العقل الالكترونى .

العقل الالكترونى آى.سى.تى

هذا النوع من الاجهزة الجبارة علاوة على امكانه القيام بالعمليات الحسابية العادية يمكنه القيام بالعمليات الرياضية المتقدمة مثل التفاضل والتكامل والكثير من المعادلات الرياضية المعقدة التى تتم بسرعة مذهلة علاوة على امكانه تخزين البيانات والاحصائيات لعمل التحليلات الاحصائية واستخدامه فى اتخاذ القرارات اللازمة لسياسة التخطيط ووضع الخيالية التى حققتها هذه الآلات

وقد اتجهت آخر ساعة الى القسم الآلى بهيئة السكك الحديدية . ان أول مشهد يثير فى النفس البهجة والفخر أن جميع من يعملون على هذه الماكينات .. كلهم عرب .. فهم يعملون على الماكينات بمهارة بعد أن أتموا تدريبهم بمركز التدريب الخاص بشركة آى . سى . تى . منهم من تلقى هذه الدراسات فى مركز القاهرة ومنهم من تلقى الدراسة فى انجلترا فى مراكز آى.سى . تى التدريبية

وكانت البيانات التى حصلنا عليها من المشرفين على هذه الآلات

وسألنا الاستاذ على لطفى المدير العام المساعد لهيئة السكك الحديدية عن رأيه فى استخدام هذه الآلات الجبارة ، فقال:

لقد حققت هذه الآلات المعجزات.. انها تقوم بعمل لم يكن يستطيع ان يقوم به الموظفون مهما بلغ عددهم، ودرجة خبرتهم وذكائهم . لقد أدت الى ارتفاع مستوى المحاسبين وانجاز الاعمال أولا بأول ، بعد ان كان الحساب الشهرى يتأخر احيانا الى ستة أشهر كما انها أدت الى دقة المراجعة والحصول على مختلف الاحصائيات التحليلية

• • •

ويقول الاستاذ السيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر ـ حلوان للغزل والنسج ، التى تستخدم ١٥٠٠٠ موظف وعامل باعتباره اول من ادخل نظام المحاسبة والاحصاء بالآلات فى الاقليم الجنوبى بالنسبة للاعمال الصناعية والتجارية .

« ان هذه الآلات تقوم بعبء جميع العمليات الحسابية المتكررة التى كان يبذل فيها من العمل اليدوى الكثير من الجهد والوقت كما حققت هذه الماكينات وفرا اقتصاديا كبيرا بسرعة اعطاء البيانات المطلوبة واعتمادها على عدد اقل من القوى البشرية وتحقيقها عمليات كان يتعذر القيام بها بالنظم اليدوية المعتادة، فمثلا تقوم ماكينات آى . سى . تى باستخراج جميع أجور العمال ، ومرتبات الموظفين وحسابات المخازن وتحليل التكاليف لوضع صورة دقيقة للمسئولين فى تحديد تكلفة منتجات الشركة ، علاوة على ضبط حساباتها المالية وآلاف الاحصائيات التى تعتبر ترمومترا يستنير به المسئولون فى رسم سياسة التخطيط والانتاج فى المؤسسة»



قسم الاحصاء الآلى بمصلحة الاحصاء و التعداد



ادارة المحاسبة والاحصاء بهيئة السكك الحديدية

برامج مراقبة الانتاج ومراقبة الميزانية بسرعة كبيرة فمثلا عمليات الجمع والطرح تتم بسرعة ٣٧٠٠٠ عملية فى الثانية وباقى العمليات بسرعة خيالية ولكن ما كنا نعتقده خيالا قد أصبح حقيقة ملموسة بفضل تقدم البحوث العلمية فى هذا الميدان .

هيئة السكة الحديد

ان « آخر ساعة » ستنتقل بك الى الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية انها احدى المؤسسات من بين ٥٥ مؤسسة تستخدم نظام آى . سى . تى الآلى ولديها ثلاث ماكينات الكترونية خلاف مايقرب من ٢٠ ماكينة للفرز والتبويب وغيرهما وبها نحو ٦٠ ماكينة تخريم مراجعة .. تعمل جميعها بدقة وسرعة فائقتين تجعل الانسان حائرا بين حقيقة ماتوصل اليه العقل البشرى من النتائج بالهيئة مذهلة ، فمثلا بعد أن كانت مراجعة الايرادات تتم بطريقة الجشنى بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و ١٠ ٪ مما كان يضيع على الهيئة مبالغ كبيرة نتيجة لعدم دقة المراجعة.. أصبحت المراجعة بفضل هذه الماكينات ١٠٠ ٪ مراجعة نصف مليون مستند شهريا.. لقد وفرت هذه الآلات ألوف الجنيهات كانت تذهب هباء نتيجة لعدم دقة الوسائل اليدوية.

وبعد

فهذا عرض سريع للثورة التى أطاحت بالنظم الحسابية والاحصائية العتيقة التى لاتتمشى مع تطورنا وتقدمنا . . ان المؤسسات التى أدخلت النظام الآلى قد ضاعفت من انتاجها واخذت بالاحصائيات والارقام الدقيقة أساسا لسياستها التخطيطية للمستقبل .

انك اينما تذهب تجد هذه الماكينات فى خدمة المؤسسات التى تتعامل معها. انها موجودة بمصلحة الضرائب لمسك سجلات الممولين.

انها فى وزارة الخزانة لصرف المعاشات، وموجودة بالسكة الحديد لمراجعة حسابات التذاكر والبضائع انها موجودة فى جميع الوزارات الكبيرة، فى جميع شركات الغزل التى تقدم اليك انتاجها . ان استخدام هذه الآلات عامل كبير فى تحديد تكلفة الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية وغيرها . .. جميع أوجه النشاط الاقتصادى فى بلدنا أصبحت تعتمد على هذه الاجهزة فى مضاعفة انتاجها. . وهذه ليست نهاية المطاف بل ان استخدام الاجهزة الالكترونية والتوسع فيها سوف يضاعف من انتاجها ويزيد من طاقتها . مما يجعلنا فى مصاف الدول المتقدمة .. اننا بلد لا يفوته الان ركب التقدم والحضارة .

(١) مارلين مونرو تكتب مذكراتها الصريحة!

■ هكذا خرجت من الوحل وأصبحت تتمرغ في الذهب



قال عنها ايزنهاور : « لن اسمح لخروشوف بمقابلتها ! » وقالت عنها الصحف الامريكية : « انها خرجت من الوحل واصبحت تتمرغ فى الذهب ! »

بداية فى الوحل

لقد ولدت مارلين فى اول يونيو عام ١٩٢٦ فى مستشفى لوس انجليس .. يعنى عمرها الآن ٣٤ سنة واربعة شهور!

وكان اسمها فى شهادة الميلاد هو (نورما جان مورتنسون) ولكن الاسم الذى اشتهرت به هو نورما جان بيكر ..

كانت امها تدعى جلاديز بيكر ، وكان ابوها يدعى مورتنسون ، ولكن الزواج لم يتم بينهما مطلقا .. اما اسم بيكر هذا الذى لحق باسم نورما ، فهو اسم الزوج الاول لامها جلاديز .

وكانت حياة أسرتها خليطا غريبا من البؤس والاضطرابات العقلية والموت المفاجىء . لقد دخل جدها وجدتها لامها احد مستشفيات الامراض العقلية ومات ابوها فى حادث موتوسيكل .

وتتحدث مارلين عن نشأتها فتقول : كان ابى خبازا ، وقد تزوجت امى زوجها الاول بيكر وعمرها ١٥ عاما ، وانجبت منه طفلا وطفلة ، ومات اخى غير الشقيق قبل ان اراه ، ولم ار ايضا اختى غير الشقيقة مطلقا .. كذلك لم ار ابى مورتنسون ، وكانت امى تقول لى انه قتل فى حادث .

وكانت جلاديز بيكر ، ام نورما ، سيدة تسلم قلبها بسهولة لاى رجل يطاردها ، وقد هجرها زوجها بسبب امرأة اخرى ، ثم استطاع بعد ذلك ان يقوم بتهريب طفليه منها .

واستأجرت جلاديز عددا من رجال البوليس السرى لاقتفاء اثره ، واخيرا استطاعت العثور عليه فى احدى ولايات الجنوب ، وكان قد طلقها وتزوج امرأة اخرى ، وعمل سمسارا فى احدى شركات التأمين واقتنى ثروة لا بأس بها .

واضطرت جلاديز الى العمل .. واشتغلت عاملة فى شركة كولومبيا السينمائية ، ثم فى شركة ر.ك.او راديو وعندما ولدت نورما كان عليها ان تجمع مبلغا من المال لتدفع اجر الطبيب !

محاولة سم نورما

ولم يمض على ولادة نورما وقت طويل حتى بدأت امها تتعرض لنوبات عصبية عنيفة ، وتقضى اياما كاملة صامتة مكتئبة تحدث نفسها . واهملت طفلتها نورما وتركتها فى رعاية صديقة لها تدعى جريس ماكى .

وذات ليلة اتهمت جلاديز صديقتها جريس بانها حاولت قتل الطفلة بالسم وحاولت فى تلك الليلة طعن صديقتها بسكين ، واستدعى البوليس الذى نقل جلاديز الى المستشفى ، حيث ظلت تحت المراقبة حتى استعادت اتزانها العقلى وغادرت المستشفى . وظلت حياة نورما الصغيرة هكذا بضع سنوات .. تصاب امها بنوبات عصبية عنيفة ، وتنتقل الى

المستشفى حيث تظل تحت المراقبة شهوراً ثم تغادره لتعود اليه من جديد .

ولما كانت الصديقة جريس ماكي لا تستطيع رعاية نورما اثناء وجود امها فى المستشفى ، فقد وضعت الطفلة تحت رعاية مجلس مدينة لوس انجليس ، وأرسلت الى سلسلة من الاسر لتربيتها .

وما زالت مارلين تتألم حتى الآن ، اذا ماتذكرت ان احدا لم يقبل تبنيها فى ذلك الوقت . وتقول مارلين حينما تتذكر هذه الايام (كنت ادهش لذلك . لقد كنت فى ذلك الوقت أريد الحب اكثر من أى شيء فى العالم)

ولكن نورما الصغيرة لم تكن تدرك عندئذ لماذا ترفض الاسر تبنيها . لقد كانت الاسرة التى تقوم بتربية طفل تتقاضى ثمانية جنيهات شهريا من مجلس المدينة ، أما التى تتبنى طفلا فلا تتقاضى شيئا .

وفى أول منزل عاشت فيه كانت الاسرة تكلفها غسل الارض والاطباق .

أما الاسرة الثانية التى تولت رعايتها فكانت أسرة متدينة ، وكانت تصحب الطفلة الصغيرة الى الكنيسة فى يومى الاربعاء والاحد .

وعندما تركت نورما هذه الاسرة ، أقنعت نفسها بان تعتبر الاسرة القادمة أسرتها ، وتعتبر الزوج اباها والزوجة امها ، وذات يوم عندما كانت تنادى السيدة صرخت هذه فيها قائلة : (لا تنادينى ياماما . اننى لست امك .. اننا هنا نطعمك فقط)

واستدعى البوليس ، ثم حضرت احدى سيارات الاسعاف ، واضطر الممثل البريطانى وزوجته الى ادخال نورما فى احدى الغرف حتى لا ترى مايحدث .. ولكن الطفلة الصغيرة تسللت من الغرفة لترى رجلين يتصارعان مع امها ويحاولان حملها ..

ومرة أخرى دخلت جلاديز مستشفى الامراض العقلية وظلت فيه حتى عام ١٩٤٥

وكانت الاسرة التالية التى تولت رعاية نورما ، هى أسوأ الاسر على الاطلاق ، كانت اسرة مستبدة تعامل الطفلة الصغيرة بقسوة تخلو من أى شفقة ..

وعاشت نورما بعد ذلك مع أسرة كان الاب فيها رجلا حرما وقورا .. وكان الرجل سخيا ، وكثيرا ماكان يمنح نورما بعض النقود .

اغتصاب الذئب الاول

وذات ليلة كانت نورما تصعد سلم المنزل عندما فتح الرجل باب غرفته وأشار لها وهو يقول (أريدك لحظة)

ودخلت نورما الغرفة ، وأغلق الرجل الباب بالمفتاح ثم تقدم منها وهو يبتسم ابتسامة غريبة ويقول « الآن نحن وحدنا » وعندما غادرت نورما الغرفة ذهبت الى السيدة زوجة الرجل لتقص عليها ماحدث .

وقاطعتها السيدة وهى تصرخ فيها : « اخرسى والا صفعتك على وجهك .. لا تفترى على (...) »

واجابتها نورما (ولكنه ... ولكنه فعل شيئا معى) .. وكانت الصبية تعض على شفتيها وتحاول ان توقف دموعها . وعاجلتها السيدة بصفعة قوية على فمها ..

تتركها هذه الالام حتى بعد أن أصبحت امرأة ناضجة . وفى دولابها يوجد الان اكثر من عشر علب لاقراص مسكنة للالام ، وربما كانت هذه الالام هى التى تدفع مارلين أحيانا الى القسوة حتى على أصدقائها .

ومع بداية فترة المراهقة ايضا ، اصبحت نورما فتاة جذابة مثيرة .. وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها كانت اشبه بفتاة فى الثامنة عشرة ، وبدات تخرج مع الشبان .

وكلما ازدادت مارلين نضوجا ، ازداد قلق جريس صديقة أمها ، وعمتها مس « أنا » كانت السيدتان تخشيان ان تسير نورما فى نفس طريق امها جلاديز .

وبعد ان بحثت السيدتان الامر من جميع نواحيه واستعرضتا عددا من الشبان الملائمين ، قررتا أن جيمس دورتى وهو شاب فى الحادية والعشرين من عمره ، هو أصلح زوج لنورما .. وكانت أسرة جيمس صديقة لجريس وعمتها وكان الشاب يتقاضى مرتبا محترما من عمله فى احدى شركات السينما .

كان جيمس شاباً نحيلا أنيقا اعتاد مصاحبة الفتيات ، وكان ينظر الى نورما كطفلة . ومع ذلك فقد خرج الاثنان معا لاول مرة فى يناير عام ١٩٤٥ . ويقول جيمس انه كان يشعر عندئذ كما لو كان « قد سرق طفلة من المهد » . غير أنهما بعد ذلك كانا يخرجان معا بصفة مستمرة .. وتزوج جيمس ونورما فى ١٩ يونيو عام ١٩٤٢ ، بعد عيد ميلادها السادس عشر بقليل .

وكانت نورما تشعر بكراهية شديدة للطهى وغسل الاطباق وغيرهما من الاعمال المنزلية ، متأثرة بالايام التى قضتها فى خدمة الاسر التى كانت ترعاها . ومع ذلك فقد حاولت أن تكون ربة بيت ممتازة ..

أغلق الباب وقال لى : نحن وحدنا الآن !

حلم فى خيالها

وبرغم هذا كله فقد مرت بنورما بعض فترات من السعادة . منها تلك الايام التى عاشتها مع ممثل بريطانى وزوجته .. وكان الزوجان فى غاية السعادة . وكانا يحاولان تهذيب لهجتها ، ولا تزال لهجة مارلين تحمل حتى الآن بعض سمات اللهجة الانجليزية .

وبينما كانت نورما الصغيرة تعيش مع الممثل وزوجته ، خرجت امها من المستشفى وكانت قد نقلت اليه على أثر نوبة عصبية . وعادت الام جلاديز الى العمل فى شركات السينما ، واستطاعت ان تشترى منزلا بالاشتراك مع الممثل وزوجته التى كانت تعمل هى الاخرى بالتمثيل .

وقضت نورما فى ذلك الوقت احدى الفترات الهادئة من حياتها . وكانت أمها وصديقتها جريس تصحبانها فى أيام الاحد للقيام بجولات يتلصصن فيها على منازل الممثلين والممثلات بالسمع اوبالنظر

وربما كانت هذه هى المرحلة التى بدات مارلين فيها تحلم بان تصبح يوما ما ممثلة . كانت فى تلك الايام تكثر من الحديث عن روعة حياة الممثلات ، وتصغى باهتمام لامها عندما تقرأ فى احدى مجلات السينما .

ولكن هذه الفترة السعيدة من حياة مارلين لم تستمر طويلا .. فذات صباح بدات أمها تضحك وتصرخ وتسب وتلعن بطريقة هستيرية .

وعادت نورما الى جريس ، صديقة امها التى كانت قد تزوجت ، ولكن جريس لم تكن لديها غرفة لتنام فيها نورما .

وفى سبتمبر عام ١٩٣٥ حزمت جريس ملابس نورما التى كانت عندئذ صبية نحيفة طويلة القامة فى التاسعة من عمرها ثم صحبتها معها فى سيارتها .

وأوقفت جريس السيارة خارج مبنى كبير يتألف من ثلاثة ادوار فى لوس انجليس . وعلى باب المبنى كانت هناك لافتة كتب عليها « ملجأ للايتام »

وصرخت نورما (اننى لست يتيمة .. لن ادخل هذا الملجأ)

ولكن برغم دموعها وبرغم مقاومتها الشديدة ، حملوها الى الداخل . وعاشت نورما فى الملجأ عامين . ومازالت حتى اليوم تتحدث عن هذه الذكرى بمرارة

وعندما بلغت نورما الحادية عشرة تسلمتها جريس ووضعتها فى رعاية عمتها مس آنا لوير ، وهى عانس فى الثانية والستين من عمرها .

الام غريبة مع المراهقة

وتعتقد مارلين حتى الان ان عمة جريس هذه كانت أهم شخصية فى حياتها ، وكانت القوة التى صاغتها . ان مس آنا لم تكن فقط تصغى الى نورما وهى تتحدث عن احلامها فى ان تصبح ممثلة ، ولكنها كانت تؤمن بهذه الاحلام .

ومع بداية فترة المراهقة بدات نورما تشعر بآلام قاسية كانت تعذبها ، ولم

خناقة مع الزوج الغيور

وعندما بلغت نورما الثامنة عشرة من عمرها ، عمل زوجها مدربا فى البحرية التجارية ، وأرسل الى أحد المعسكرات ، وذهبت زوجته معه .

ولاول مرة منذ زواجها وجدت نفسها بين رجال كثيرين .. وتحت تأثير الصفير ونظرات الاعجاب من البحارة ، عادت الى ارتداء الفساتين الضيقة المثيرة ..

ونبهها زوجها الى مافى ملابسها من اثارة . لقد كان يؤلمه كثيرا ان ينظر اليها الرجال . كان يريدها أن تكون جميلة فاتنة ، ولكن له وحده .

ولم يمض وقت طويل حتى أرسل جيمس الى الخارج ، وكانت صدمة عنيفة لنورما ، فرغم أنها كانت تتشاجر معه كثيرا وتتهمه بالغيرة وضيق الافق فانها كانت تحبه .

ولكى تشغل نفسها أثناء غياب زوجها فى الخارج . عملت فى أحد مصانع الطائرات . ومع ان العمل كان كئيبا وكانت تكرهه ، فقد احتفظت به لانها وجدت انها تستطيع ان تشترى بمرتبها بعض الكماليات التى كانت محرومة منها ، وفجأة ابتسم الحظ لها ..

(البقية فى الاسبوع القادم)

حصلت « آخر ساعة » على قصة مارلين مونرو كاملة . ان نجمة هوليوود المثيرة تذيع اسرار حياتها ـ فى مذكرات خاصة ـ فى نفس الوقت الذى يحدث فيه تطور آخر فى حياتها . ان زواجها من آرثر ميللر مهدد بالفشل بعد ان دخلت فى قصة حب جديد مع ايف مونتان . ان ملكة الجنس تحكى غرامياتها وتزيح الستار عن فضائحها ومناوراتها

اللهب المقدس

بقلم

ابرهيم المصرى

« كانت حرب الاستقلال الايطالية دائرة الرحى فى سهول مقاطعة لومبارديا عام ١٨٢٠ • وكان المجاهدون الايطاليون يقاتلون جيش الاستعمار النمسوى قتالا عنيفا تحت زعامة بطل من ابطالهم يدعى اتيليو • ففى خلال هذه الحرب المجيدة وقعت حوادث هذه القصة التى تعتبر مأثرة من مآثر الجهاد الوطنى فى ايطاليا والعالم » •

كانت الجدة العجوز « ماريا » قابعة فى ركن من اركان البهو الصغير ، تحدق الى الشعلة المتطيلة المنبعثة من شمعة كبيرة مثبتة فى اناء وقائمة بجوارها فوق منضدة . وكانت هذه العجوز التى اشرفت على السبعين قد غافلت اسرتها منذ بضعة اشهر ، واندست فى صفوف جيش التحرير ، وقاتلت معه ، وتمكنت من قتل اربعة ضباط نمسويين . فلما القى القبض عليها ومثلت أمام الحاكم العسكرى النمسوى ، اصابتها نوبة مروعة من التشنج ، وطفقت تضحك وتصرخ وتهذى . فاعتبرها الحاكم عجوزا مجنونة وخرفاء . فأمر بجلدها لتكون عبرة لسواها ، والقى بها فى السجن شهرا ثم اطلق سراحها . وهاهى ذى ماريا فى بيت زوج ابنتها ، منكمشة فى مقعدها العميق ، تضحك فى بلاهة كعادتها ، وتتأمل الشمعة المضاءة ، وتخالس بيدها المرتعشة وهج النار ، وعينها الثاقبة تحوم حول ابنتها « روزين » ..

وكانت روزين تنظر الى امها فى حسرة ، وتستغرب كيف اصبحت هذه المراة التى اشتهرت برجاحة العقل وقوة الاعصاب مجنونة ومعتوهة . ومع ذلك فروزين كانت تشكر ربها ، وتقول فى نفسها ان امها لو ظلت متنبهة وعاقلة ، فالموت كان ولا ريب مصيرها المحتوم على يد الحاكم النمسوى .

على ان روزين كانت لا تفكر فى امها فقط ، ولا تتحسر عليها فقط . بل تفكر ايضا فى ابنها هى . ابنها الوحيد « كارلو » الذى غادر البيت منذ ثلاثة ايام ولم يعد ، والذى انطلق والده يجوب سهول لومبارديا بحثا عنه على غير جدوى .

والحق ان كارلو قد تحول فجأة وتغير . لم يعد ذلك الشاب الذى كانت تفخر به أمه لاستقامته ورصانته وخلقه الأبى المتين . كان داعية من دعاة الحرية كوالده ، وعلما من أعلام البطولة فى قريته . كان قد أحب وخطب الفتاة الطاهرة البريئة المجاهدة « جلوريا » . ولكنه لم يلبث ان خان عهدها ، ونبذها ، وأصبح بعد عشية وضحاها فتى ماجنا مستهترا خليعا ، يسخر من أبيه الكهل الوطنى الغيور ، ويهزأ بأمه التى تنافس فى صدق الوطنية زوجها ، ويتعمد تعزية جدته المجنونة العجوز التى كانت تحتمله فى جلد وصبر ، وهى لا تفتأ تحدق اليه تحديقا ثابتا غريبا ، بينما اصابعها المرتعشة تتحسس الشمعة المضاءة ، وتخالس فى حذر وهج النار ...

ورفعت روزين رأسها ، وتأملت صورة ابنها المثبتة فى الحائط . وسرعان ما ذكرت علاقته بالارملة الجميلة الثرية « ايفونا » وغلى الدم فى عروقها ... هذه المرأة هى التى افسدت خلق ابنها . هذه المرأة هى التى سلبته من خطيبته جلوريا ، وجعلت منه فتى مدللا مخنثا وضيعا ، لاينشد فى الحياة غير اسباب الترف والوان اللذة ومغانم العز والسؤدد والجاه العريض ...

وتقبضت تقاطيع وجه الام ، وشاع فى عينيها الغائرتين ضباب الهم والاسى . فهتفت لنفسها من اعماق نفسها وهى تتلوى : « كيف انقذه من براثن تلك الفاجرة ! ... كيف استرد ولدى ، ولدى الذى لم ارزق بسواه . ولدى الذى كان غاية لحياتى ، وأملا لوطنى ، وفخرا ومجدا لنا أنا وزوجى المجاهد الكافح المسكين !! ... »

وتلفتت الى أمها عسى ان ترى فيها انسانا حيا يمكن ان يستجيب لها . ولكنها أبصرت العجوز المجنونة زائغة العينين ، متقدة الوجنتين ، تتفرس فى اللهب الاحمر كعادتها ، وتضحك وتهذى كالاطفال . فاعتصر الالم قلب الام ، ولم تستطع الا ان تحنى رأسها خائرة ومنهوكة ، وتطلق لدموعها العنان ...

وفجأة سمع طرق متواصل على باب البيت . فاسرعت روزين ملهوفة وفتحته . ولكنها بدل ان تبصر ابنها او زوجها ، الفت نفسها تجاه الفلاح الشيخ السكير « انطونيو » ، ينظر اليها بعينيه الحادتين نظرة قاسية حاقدة ، ويدفعها بيده ويدخل ...

وارتمى الفلاح على مقعد وهو يسعل ويترنح . لم يلتفت الى الجدة المعتوهة ، بل تطرح واسترخى ، وتحول صوب روزين ، وقال فى خشونة وانفعال :

- تعلمين انى فقدت ابنى الوحيد فى المعركة القائمة بيننا وبين اعداء بلادنا ، وانى أدمن الآن على شرب الخمر لا لأتعزى ، بل لأستنهض البقية الباقية من قواى واستطيع ان اصيب النمسويين فى مقتل وانتقم لولدى ! .. فهل أنت افضل منى ، وهل تقيمين وزنا لحياة ولدك اكثر مما كنت انا اقيم وزنا لحياة ولدى !... ان حياة اولادنا ملك لبلادنا ياروزين . وكل أم تؤثر حياة ابنها على مستقبل بلادها هى أم خائنة لوطنها الذى هو ابنها الحقيقى الخالد السرمدى !...

فذهلت المراة وارتعشت وغمغمت :

- لا أفهمك ... صرح عما فى ضميرك يا ابت ولا تعذبنى .

فدنا الشيخ منها وهو يتعثر ، وامسك بيدها ، وقال فى صوت غائر اجش كظيم :

- ان ابنك كارلو لم يعد منا . لقد التحق بمكتب المباحث التابع للنمسويين ، وهو الآن جاسوسهم علينا !...

ففغرت الام فاها كبلهاء ، وجمدت كأنما قد ضربتها صاعقة . أما العجوز المجنونة فقد تاهت عيناها ، وتوزعت نظراتها ، وارتجفت يدها الضامرة ارتجافا متعاقبا وهى تداعب النار . ثم هزت كتفيها ، وابتسمت ، ومضت تدمدم وتضحك وتهذى . فرمقها الشيخ بنظرة مستنكرة واردف :

- يجب ان تصارحى زوجك ياروزين . انه رجل وطنى مجاهد لا شبهة عليه ، وهو ساعد زعيمنا وسنده ، بل هو انبغ واقدر كاتب لتلك النداءات الحماسية التى نوزعها كل يوم على جنودنا والتى تضرم فى صدورهم جذوة الوطنية وروح الامل والايمان والكفاح . فعار على الولد الا يكون صورة من ابيه ، وعار على الاسرة كلها ان لم ترده عن غيه وتلزمه محجة الصواب والهدى !... هذا انذار لكم يا روزين فاحذروا . ولسوف تنكشف الحقيقة الزعيم فيورد ابنك الوحيد ان عاجلا او آجلا مورد التهلكة !

فارتعدت المراة ، وافاقت بغتة من غشيتها وادركت . ولم تكد تدرك وتفهم وتتأمل حتى هالتها فظاعة الاتهام الشائن ولم تصدق . لم تستطع ان تتصور او تسمع او تصدق . فاندفعت نحو الشيخ كوحش كاسر ، وصرخت فيه وهى تختلج وتهدر :

- انت كاذب !.. اخرج ... اقول لك اخرج !.. ان هذا البيت أطهر واشرف من ان يلوثه مثلك ايها السكير الخرف النمام ! ...

فتحامل الرجل على نفسه وخرج . ولكنه قبل ان يصل الى عتبة الباب ، التفت الى المراة وقال :

- لقد ابرات ذمتى . واذا كانت امك العجوز مجنونة فلا تكونى انت وزوجك من العميان !

وانصرف وهو يتطوح . فاتبعته روزين النظر واستولى عليها ضرب من القلق يشبه الخبال . فاندفعت تذرع الحجرة وتردد : « امكن هذا ! .. أفى الاحتمال تصور شيء كهذا !... ابنى ، ابنى العزيز المعبود الذى قاتل فى صفوف المجاهدين سنة بطولها ، ينقلب من فدائى الى جاسوس ويجلب العار على نفسه وعلى والده واسرتها كلها ! ... لا ... هذا افك وزور !.. هذه وشاية مختلقة بلغت من الخسة والدناءة حدا يستوجب قطع لسان كل من يروج لها ! ... ومع ذلك فانا ارتعش ... انا اوجس بالرغم منى وارتاب ... اذ الهوى يختم على البصر والبصيرة ، والانثى الحقيرة الفاجرة قد تخنق فى الرجل كل شرف وكل عزة وكل ضمير!.. ولكن لا ... لا يمكن ان تكون ايفونا قد تغلبت على ما أودعته انا فى نفس ولدى من مبادىء وفضائل وقوى . لا يمكن ان تكون قد قهرتنى . ان ابنى هو قطعة منى وبضعة من احشائى ودمى . فهو اذن شبيهى . ومن المحال أن يتنكر البطن الذى حمله والدم الذى صاغه واوجده ! ...

واطلقت صيحة فرح مدوية ، وقالت وهى تنظر الى النافذة :

هاهو كارلو !...

ودخل الشاب يختال فى ثوب ابيض انيق ويبتسم . فارتمت امه عليه . فعانقها وقبلها ، بينما كانت الجدة المعتوهة تشرئب اليه بعنقها وتنتظر منه ان يحييها ويقبلها هى ايضا . ولكنه لوح لها بيده من بعد واهملها وشرع ينضو عنه ملابسه . وكانت امه تتفرس فى جبهته العريضة الناصعة ، وفى عينيه الزرقاوين ، وخديه الناضرين ، وشعره الساحر الموج الذهبى ، وتذكر جلوريا المسكينة ، وايفونا الفاجرة التى سلبت لبها هذا الجمال ، وتذكر فى الوقت نفسه عبارات الشيخ انطونيو وترتعش ...

وجاشت عواطفها ، وضاق صدرها بما يحمل . فصاحت بابنها وهى ما تفتأ تحدق فيه :

- أين كنت طوال هذه الايام الثلاثة ؟ ... لقد تقطع قلبى وقلب والدك لهفة عليك . انه ما يزال يبحث عنك . ذهب الى ايفونا فلم يجدها فى بيتها ولم يجدك . فاين ، اين كنت؟...

فتطلع اليها الشاب لحظة ، ثم انعم النظر فيها ، ثم قال فى صوت هادىء ثابت عميق :

- كنت معها ... فى منزلها القروى الصغير... وسأتزوجها ... سأتزوجها يا أمام بعد أسبوع ! ...

فاستشاط غضب الام وقالت :

- وخطيبتك ؟... خطيبتك المنكودة ؟... امن اجل تلك الارملة الفاجرة يطاوعك ضميرك على التخلى عن خطيبتك العذراء الطاهرة جلوريا ، الفتاة الوطنية المجاهدة التى طالما اسعفت جرحانا ، وحملت المؤونة والسلاح الى جنودنا ، واستهدفت للموت تحت وابل من الرصاص ؟!...

فتمتم الشاب :

- انى احب ايفونا، ولابد ان اتزوجها !

فجحظت عينا المراة وتشبثت بابنها وهتفت :

- محال !... لن تقتلنى وتقتل والدك !... لن تبيع بالمال جمالك وشبابك وكرامتك !... ان تلك الارملة الثرية ذات ماض يندى له الجبين . لقد اتخذت لها عشاقا بعدد ما فى طبعها المستهتر المتلون من نزوات . ثم هى صديقة اعدائنا ، صديقة النمسويين ، تغشى محافلهم ، وتتعاون معهم ، وتخدمهم على حساب وطنها دون ما وازع من خلق أو ضمير !...

فتملص الشاب من امه فى عنف ، وانفجر بغتة ، وصرخ فى توتر قاس صريح :

- وانا ايضا ساعاونهم ... سألن احتمل هذه الحياة بعد الآن !... ماذا جنيت من خدمة وطنى ؟ ... الفقر والبؤس والتشرد والرعب والاستهداف لموت عاجل يحرمنى متعة الحب والشباب وانا بعد لم اعرف الدنيا !... اتظنون انكم أقوى من عدوكم ؟ ... سيتغلب هذا العدو فى الغد عليكم ، ويصبح اقواكم واقدركم صديقا له !.. فلماذا لا أصادق أنا العدو القوى منذ الآن ؟ ... لماذا اخدع نفسى واغامر بشبابى وانزل مختارا من حقى الشروع فى الحياة ؟... لا ... سأتزوج ايفونا ، واعاون النمسا القوية ، وأكون أول ايطالى عرف أين هو العقل والحكمة والمصلحة والصواب!

فغلى الدم فى عروق روزين وامسكت بابنها فى ذعر وصاحت :

- اذن فحق ما قيل لى من انك انكرت ايمانك ومعتقدك والتحقت بكتب مباحث العدو؟... تكلم... اجبنى...

فحنى الشاب راسه فى سكون وقال :

- نعم

فانخلع قلب الام وصرخت :

- تريد ان تعيش انت وتقتل وطنك ؟... تريد ان تعيش انت وتقتل اباك وامك ؟...

فقال كارلو :

- ما على الحمقى الا ان يحتملوا المصير الذى اختاروه . ومع ذلك فانا ساصارح والدى . ساحاول ان اقنعه . ساحاول ان ارده الى صوابه وانقذه وانقذكم قبل فوات الوقت .

فهتفت روزين :

- اياك ... اياك ان تفعل ... اذهب ... اخرج انت أيضا . واذا كان ضميرك قد مات ولابد لك من ارتكاب جريمة ، فاقترفها وانت صامت .

اقترفها وانت بعيد عنى ، ودعنى انقذ على الاقل البقية الباقية من بيتى وشرفى وحياتى ... اذهب ... عجل بارتداء ملابسك واذهب....

فتحركت العجوز المجنونة ، ومدت رأسها ، وجعلت تنظر الى الشاب فى دقة وبلهاء ، وهى تضحك ضحكا متقطعا متعاقبا ، وترمق من طرف خفى لهب الشمعة وتراقص النار .

وأثار ضحكها اعصاب روزين ، فرددت ملتمسة متوسلة :

- اذهب ... اذهب ولا تعد ابدا ... اذهب قبل ان يفد والدك !...

فهزت العجوز اصبعها ، وتمتمت فى صوت يشبه النحيب :

- لا ... لا .. ولماذا يجب ان يذهب ... انى احبه .. انه عشيقى انا ... انه جميل ...

فضحك كارلو متهقها . وعاد فارتدى ثيابه متباطئا ، وأمه تستعجله وتحثه خشية ان يلتقى بوالده فيصطدم الرجلان وتهب العاصفة. بيد ان القدر ، القدر الساهر ، القدر الساخر ، القدر الذى يجهل الانسان سره ويحار فى فهم تصاريفه ، كان أسبق من روزينا . فدخل الوالد فى تلك اللحظة نفسها . دخل الوالد ولم تهب العاصفة . لم تهب العاصفة بسبب اية كلمة نطق بها كارلو . لان الشاب لم يستطع ان يندفع ويتكلم عندما ابصر والده مقبلا ، ساجى الطرف شارد اللب ، متجهما متقبضا متصلبا...

ولم يلتفت الوالد الى ولده ، ولم يسأله عن سر تغيبه الطويل عن البيت بل التقط انفاسه ، واستجمع قواه ، وقال فى صوت واضح المخارج ، باتر النبرات :

- العدو يتعقبنى ... لقد عرف الحاكم العسكرى النمسوى انى انا الذى اكتب تلك النداءات الوطنية الحماسية المثيرة ، فاصدر أمره بالقبض على !...

فوجم الشاب ، وجمدت روزين ، وظلت العجوز مثبتة عينيها فى الاشخاص الثلاثة كأنها تستغرب دهشتهم ووجومهم وتريدان تفهم . ولم تعد يدها المرتعشة تخالس النار . أما الوالد الكهل فلم يحفل باضطرابهم جميعا واستطرد متجها نحو زوجته وابنه :

- واجبك انت ياروزين ان تسهرى على بيتك ، وتعتنى كل العناية بأمك ، وتنفقى فى حكمة واقتصاد من المبلغ



الذى ادخرته انا لك . واذا نفد !! نبغ واحتجت الى مال ، فالجئ الى الزعيم فهو لابد ان يساعدك . أما انت يا كارلو فاحرص على عملك فى المصنع ما استطعت . واذا انتدبك الزعيم فى مهمة وطنيـــة فأطعه دون اعتراض . وغاية ما أطلب منك هو ان ترتد الى مسلكك الســـابق القويم ، وان تعود الى جلوريا ، وان تكون أنت رب الاسرة مكانى ، وان تنهض

بهذا العبء كرجل شريف ، فتقطع كل صلة لك برفاق السوء ، وكل علاقة لك بالفاجرة ايفونا ، ولا تترك بيتك واسرتك فى الليل ابدا ... لا اريد ان اناقشــك الآن فى الحساب عن الايام الثلاثة التى امضيتهـــا خارج البيت . ولـــكنى سأحاسبك حسابا عسيرا لو عدت حيا الى هنا . اما اذا قدر لى ان اموت ، فانت عنـــدئذ وضميرك . ولا اظن ان ضميرك سيطاوعك ولو لحظة على التهاون فى رعاية امك الناعسة المسكينة وجدتك المنكوبة العجوز ... ان املى كله معقود عليك يا ولدى ... فتعال ... تعال الى صدرى وقبلنى ...

فاجهشت روزين بالبكاء . وفتح الوالد الكهل ذراعيه ، وضم ولده الى صدره وقبله . ولكن الشاب كان مطرقا . كان مقطبا . كان كأنه يأبى الا ان يكبح عواطفه ويقاوم . فترك والده يقبله ولم يتحرك . فاستغرب الرجل جموده . وعزاه الى تأثره واضطرابه . فقبله مرة ثانية فى حرارة وحنان ، وهم بان يعانق ايضا ويقبل روزين . وفى تلك

اللحظة ، ماج البيت ، وسمع فى الخارج وقع حوافر جياد متبوع بصهيل وضجيج . فتصلب الوالد ، وارتعدت الام ، واجفل الشاب ، وهبت العجوز المتوهة واقفة ، وجعلت تحدق الى النـــار وتضحك ضحكتها الخفيفة الخـــاوية المزعجـــة البلهاء .

وفتح الباب فى عنف ، ودخل منه ضابط نمسوى مصحوب باربعة جنود وقال وهو يتجه من فوره نحو الوالد الكهل :

ـ الســت انت المزارع وتاجر الحبوب انريكو !...

فتقدم الرجل وأجاب :

ـ نعم .

فقال الضابط :

ـ لدى امر بالقبض عليـــــك انت وزوجتك !...

فتطلع اليه انريكو مبهوتا وغمغم :

ـ زوجتى !!...

فاردف الضابط :

ـ نعم . الامر واضـــح وهو يقضى بالقبض عليك انت وزوجتك وارسالكما الى المنفى ... الى معسكر الاعتقال فى النمســا حيث تشتغلان بقطع الاحجــار وتعبيد الطرق مدى الحياة

فذهلت روزين ، وارتجف انريكـــو وتطوح . بيد انه تمالك نفسه وقال للضابط فى دهشة :

ـ وعلاء العجوز !... وولدى !... ولدى كارلو !... الم ينص الامر على ان يعتقل معنا ويرحل فى صحبتنا هو ايضا !...

فابتسم الضابط واجاب :

ـ العجوز المجنونة سنرسل بها الى احد المستشفيات . اما ولدك ، ولدك كارلو فقد اصبح منا . انه يجاهد الآن معنا . انه اليوم عضو عامل فى مكتب الباحث النمسوى !...

فتداعت الام وانسحقت . اما الوالد الكهل فقد شهق وتراجع كأنما قد نفذت الى صدره طعنة سكين . غاض دمه ، واصفر لونه ، واتسعت حدقتاه اتساعا مروعا ، وبدا عليه كأنه يتأرجح على حافة هوة سحيقة ، ويشهد فيها مصرع آماله كلها وهو حى . غير انه تمالك نفسه ، واستنهض جاهدا ميت قواه ، وانقض على ولده وصاح :

ـ انت !!... انت اصبحت مارقا وغادرا وخائنا !!.. انت اصبحت نصير المستعمر فى بلادنا ، وصنيعته فى قريتنا ، وجاسوسه الحقير المأجور علينا !!.. تكلم ... أجب ...

فاشاح الفتى بوجهه وصمت . ثم اندفع فى جراءة منكرة وقال :

ـ مازال فى وسعى ان انقذك وانقذ امى لو اقتديت بى !...

فصرخ الوالد الكهل :

ـ اخسأ . فما انت الا وغد !... ابتعد ... انطلق من هنا ... عليك اللعنة ... عليك اللعنة من صميم حسرتى وعذابى . عليك اللعنة من خالص حقدى وعجزى ومذلتى !...

واخفى وجهه بين راحتيه ثم انتفض واهاب بزوجته :

ـ اعدى متاعنا يا امرأة ولنذهب!.. الوداع يا ماريا ! ...

واندفع نحو العجوز وقبلهـــا . ثم اتجه صوب النـــافذة المفتوحة ، وظل يسرح بصره فى الفضاء فترة ، ويستنشق ملء رئتيه هواء قريته العـــزيزة كأنه يودعها هى الاخرى . ولما أتمت روزين جمع متاعهما ، وهمت بأن تميل بالرغم منها على ابنها الوحيد لتقبله ، عاجلها الكهل بلفتة وحشـــية مستنكرة ، ثم جذبها فى عنف ، وتقدم الجند متبوعا بها ، وخرج منتصب القامة مرفوع الرأس دون ان يلقى على ولده نظرة .

وعندئذ ، وبعد ان اوصد الباب ، وساد فى الحجرة المتمعة بضوء الشمعة الكبيرة سكون شامل زافر ، تحـــركت العجوز المتوهة ، وتطلق بغتة وجهها الداكن المصــــفر ، وزايله فى مثل لمح الطـــرف كل أثر للبـــلاهة والذهول والشرود . فهبت من مقعدها ، ودنت من الشاب ، وصاحت به وهى تهزه هزا متعاقبا وتردد :

خذنى .. خذنى معك .. لن اذهب ابدا الى المستشفى .. أريد ان اعيش معك .. ان اعيش .. بجوارك اتعتقد ان امرأة مثلى كانت بالامس القريب مثال العقل والقوة ، يمكن ان تصبح بين عشية وضحاها مجذوبة ومجنونة ! .. انهم هم المجانين ! .. اما انا فقد تبت مثلك وندمت . عرفت ان الوطن خدعة ، والجهاد لوثة ، والاستقلال ضرب من المحال .. عرفت قيمة الحياة وانا على حافة القبر .. ما كدت اقتـــل الضباط النمسويين الاربعة حتى ثبت الى رشدى ، ولمست حماقة فعلتى ، واصطنعت الجنون كى انجو من الموت واعيش .. فدعنى اعش معك يا كارلو وخذنى .. انت الحياة بأسرها اليوم فى نظرى .. سأحب زوجتك كما أحبك .. سأخدمها كما أخدمك . فلا تحرمنى من هذه النعمة ياكارلو وخـــذنى .. خذنى اليها .. الى ايفونا .. انـــها تنتظرك . لماذا تتردد ؟ .. اتريد ان تجهز على ؟ .. انت ؟ .. ولدى ؟ . حبيبى ؟ .. كل ما بقى لى ؟ .. لا . ضع ملابســك هنا .. ضعها فى هـــذه الحقيبة ولنمض .. نعم . هكذا .. آه .. اشكرك .. اشكرك واقبلك . اقبلك من صميم فؤادى ! .

وما أن انحنى الشاب على الحقيبة وطفق يدس فيها ملابســـه ، حتى برقت عينا العجوز ، وتوترت عضلات وجهها ، وغافلت كارلو وهو مطمئن ، وانقضت عليه . وقبل أن يتنبه او يتحرك او يحاول النهـــوض ، اسرعت فاختطفت غدارته من صـــداره ، وصوبتها الى وجهه ، وصاحت به وعيناها الجاحظتان تلمعان :

ـ اكنت حقا تظن انى قد تبت مثلك عن الجهــاد يا كارلو ؟ .. لن اتوب ابدا عن تأدية واجبى وفى صدرى نفس يتردد ! .. انظر .. انظر الى هـــذه الشمعة المتقدة .. لقد كنت اضيئها كل ليلة ، وابقيها هنا .. بجوارى . لاذكر فى وهج اللهب المقدس المندلع منها ان على انا العجوز الفانية ان اجاهد ايضا ما استطعت فى سبيل بـــلادى ! اجل انا ما اصطنعت الجنون الا لاشلل الحاكم المستعمر الطاغية ، عســـاى أن اعيش ايضا ، وان اخدعه يوما ، وان اتمكن من قتل نفر آخر من رجاله مرة اخرى ! .. وانت .. انت اصبحت اليوم من رجاله . انت الذى ضحيت بأبيك وامك وخطيبتك اصبحت شرا على بلادك من المستعمر نفسه . فانت ، انت الذى يجب ان استكمل بك اليوم واجب حقدى وثأرى وجهادى ! .. لن اطفىء الشمعة حتى تنطفىء حياتك فاذهب ، اذهب الآن جثة هامدة الى معبودتك الفاجرة ايفونا ! ..

وسددت ذراعها ، وهمت بان تضغط على الســلاح وتقتل حفيدها . واذ ذاك ارتجت الحجرة ، ودوى فى فضـــائها طلق نارى لم ينبعث من سلاح ماريا ، اصاب كارلو فى صدره والقى به على الارض صريعا مضرجا بدمه . فذهلت العجوز وجمدت ، ثم تلفتت مذعـــورة وحدقت . وما كادت تحدق حتى ابصرت تجاهها ، على حافة النافذة المفتـــوحة هيكلا ضامرا تعرفه ، هيكل خطيبة كارلو هيـــكل الفتاة البطلة المجاهدة التى خدعها الشاب وغرر بها وانصرف عنها الى الفاجرة ايفونا . فاندفعت اليـــها العجوز والســـلاح مشهر فى يدها ، وضمت راسها الى صدرها وهتفت :

ـ مرحى ! .. مرحى لك يا جلوريا ! .. لو انك تأخرت لحظة واحدة لكنت انا التى تقتله لا انت ! ..

فغمغمت الفتاة وهى ترتجف :

ـ انا لم اقتله لانه خان عهدى ، بل لانه خان وطنى . ولقـــد عرف الزعيم بخيانته فاختارنى انا للقضاء عليه !

فصاحت العجوز وهى تدفعها :

ـ اذن فاسرعى .. اسرعى بالفرار من هنا والا اتهمـــك الحاكم بالجريمة او اعتبرك شريكة فيـــها فعوقبت بالموت لا محالة . انقذى نفسك يا جلوريا . صونى حياتك من موت رخيص بيـــد العـــدو . انت شابة وقوية وباسلة والمجاهدون فى حاجة اليك . اما انا فاى نفع من حياتى والى اين يمكننى ان اذهب الآن ؟ .. لقد كان فى عزمى ان اقتل الخائن وهو حفيدى واتحمل كل شىء .. ففرى أنت اذن بنفســـك ودعينى اتحمل وحدى كل شىء !

فلم تعترض الفتاة . ولكنها اجهشت بالبكاء ، ومضت تلثم فى حرارة يـــد العجوز . فعانقتها ماريا وقبلتها ، ثم دفعتها ايضا واستعجلتـــها ، ثم ظلت واقفة تتبعها النظر وهى تعدو مسرعة وسط الحقول .

ولما اختفت الفتاة ، تحولت العجوز نحو مقعدها ، وتأملت لهب الشـــمعة الكبيرة لحظة واطفأتهـــا ، ثم ارسلت نفسا مستطيلا ، وارتمت على المقعد ، ولبثت هادئة ثابتة تنتظر مصيرها ..

ابراهيم المصرى



لماذا يقول فريد الأطرش: إنه وحيد!

عرفت فريد الاطرش او «وحيد النيل» عن قرب .. رأيته وهو يضحك ورأيته وهو يبكي ورأيته وهو يلحن، ثم وهو يشكو من الزكام او الحب او الحموضة في المعدة!

ورأيته وهو يجلس وحده في شرفة شقته المطلة على النيل من الدور العاشر يفتح الكوتشينة لنفسه ويحاول أن يقرأ فيها مايخبئه له القدر!

وفريد الاطرش كصديق، يستطيع ان يسليك طول الوقت. اما هو فلا يسليه سوى منظر الخيول وهي تجرى فى السباق!

تحقيق جرىء يكتبه

جليل البنداري



فريد الاطرش .. منجم ذهب!

زارني مرة عبد الحليم حافظ فى البيت .. وقبل ان يدخل من باب العمارة رأى بعض الاطفال يلعبون الكرة فى الشارع فنزل من سيارته الكاديلاك ووقف يتفرج عليهم قليلا ثم اشترك معهم فى اللعب!

ان فريد الأطرش لايستطيع ان يتصور نفسه وهو يلعب الكرة مع الاطفال فى الشارع!

أنت لاتتطفل على الاذاعة

وعبد الحليم حافظ يزورك بلا موعد ويدخل بيتك ويطلب الشاى او الطعام المسلوق أو سندويتش الجبنه! .. أما فريد فلا يزورك أو يدخل بيتك الا اذا كان على موعد معك!

وليس هذا لأن عبد الحليم ديموقراطى وفريد ارستقراطى، وانما لأن عبد الحليم ابن بلد وفريد خلق منطويا على نفسه .. وقد يمنعه أنطواؤه هذا عن فرص كثيرة، منها انه لايتحرك فى المناسبات المختلفة ليلحن أو يغنى الا اذا دعاه أحد المسئولين فى الاذاعة .. فاذا لم يتصل به احد، انطوى على نفسه وأخذ يشكو من اولئك الذين يضع نفسه فى خدمتهم منذ ثلاثين عاما ويتجاهلونه فى المناسبات!

قلت لفريد:

- ولماذا لاتتقدم بنفسك للاذاعة بهذا اللحن الذى اعددته لهذه المناسبة؟

- أنا لا أحب ان اتطفل على الاذاعه!

- ان الاذاعة ليست ملكا لاحد ..

الفرق بين عبد الحليم وفريد هو الفرق بين خبير الجوهرات ومنجم الذهب

وانت حين تتقدم لاداء واجبك ، لاتتطفل على الاذاعة ولست فى حاجة الى من يدعوك الى هذا الواجب .. لماذا تنتظر العزومة ؟

– أنا كده !

– ما معنى أنا كده ؟

– أنا طبعى كده !

– غلط !

– يجوز !

أقول هذا لاننى رأيته يلحن اغنية عن الباخرة كليوباترا .. وكان يعدها لتذاع فى لحظة اضراب العمال العرب فى جميع انحاء العالم .. وبعد ان انتهى من اعداد اللحن . لم يفكر فى ان يتقدم به لأى مسئول فى الاذاعة !

وهكذا أعد فريد الاطرش اللحن واجرى البروفات مع الموسيقيين ثم انتظر العزومة!

منجم الذهب وخبير المجوهرات

وفريد يعتقد ان الجماهير تقبل على افلامه من أجل اغانيه والحانه .. ولهذا فهو لايهتم بالقصة أو بالتمثيل بقدر اهتمامه بالالحان والمواقف الغنائية .. فالرواية فى نظر فريد الاطرش وسيلة للغناء وليست غاية ! ..

ولهذا ايضا فهو يترك عبء القصة والتمثيل على المخرج .. أما عبد الحليم حافظ فغايته الرواية التى يمثلها ... .. وهو يحاول دائما ان يكون ممثلا وليس مطربا فقط !

فلم يستفد فنان من الصحافة بقدر ما استفاد يوسف وهبى وعبد الوهاب وفريد الاطرش .. فهؤلاء الثلاثة كانت تصرفاتهم الشخصية تحت الاضواء دائما .. ولا يستطيع فريد الاطرش ان ينكر انه كلما نشر اسمه أو ذكر فى نبأ من الانباء سواء أكان هذا النبأ خاصا بالالحان أم بسباق الخيل ، انما يستفيد من هذا النشر بطريق مباشر أو غير مباشر !

فريد والنقد

وفريد لايحب النقد وكذلك عبد الحليم لايحب النقد .. وكل النجوم لايحبون النقد .. ولكن فريد الاطرش يثور ويحار ويلف ويدور ويتساءل : لماذا يهاجمنى فلان هكذا ؟

من الذى سلطه على ؟ .. لابد ان هناك عدوا لى وراء هذا النقد ! ويظل فريد يغلى ويفور حتى تعود اليه عقدة اضطهاد الصحافة !

أما عبد الحليم فلا يثور ولا يتأزم وانما يتصرف فى خبث ودهاء . من ذلك انه يتناول ورقا وقلما ويجلس ليكتب الرد فى هدوء !

واذا قلت لفريد الاطرش :

– لماذا لاترد .. لماذا لا تتصرف كعبد الحليم حافظ ؟

أجابك فى سخرية :

– ومن الذى ينشر لى الرد ؟



عبد الحليم حافظ .. خبير مجوهرات !

وهو ينظر الى الاغانى والالحان كوسيلة لنجاح الرواية وليست غاية !

وليس معنى هذا انه يتغاضى عن اللحن الجيد أو الكلام الجيد فعبد الحليم دقيق كخبير المجوهرات فى فحص وانتقاء الجمل الموسيقية الجميلة ..

ورأس فريد الاطرش ملئ بالالحان كمنجم الذهب .. ولكن هذا المنجم لايدر الذهب من تلقاء نفسه ، وانما يحتاج دائما الى آلات الحفر والمعدات الثقيلة لكى تستخرج منه المعدن الثمين !

فمنذ قدم لحنه الرائع « حكاية غرامى » لم يقدم لحنا جديدا آخر يمكن ان يقف على قدميه بجوار هذا اللحن !

ان فريد الاطرش فنان كسول كنجيب الريحانى وكمال الطويل !

ولقد واجهت فريد الاطرش برايى هذا – وكان هذا الحديث امام جلال معوض – فلم يستطع فريد ان يرد باكثر من ان الفنان الاصيل ليس مكنة لطباعة الالحان ، ولكنه عقل وقلب ، ولكى ينتج يجب ان يكون عقله رائقا وقلبه مستريحا .. اما هو فقد خلقه الله بقلب عليل وعقل مشغول !

فريد استفاد من الصحافة

والصحافة لم تضطهد فريد الاطرش ابدا .. بل ان عبدالحليم حافظ لم يتمتع بواحد فى المائة مما يتمتع به فريد الاطرش على صفحات الجرائد !

ان كل ما كتب عن فريد الاطرش سواء اكان فى مصلحته أم فى غير مصلحته يمكن ان اسميه هو مصلحته !!

وحيد النيل

وفريد الاطرش يعيش وحيدا .. وهو يسمى نفسه فى جميع افلامه « وحيد » وعندما يتاخر عليه اصدقاؤه يناديهم بالتليفون ويقول لهم : انتم فين أنا وحيد فى البيت !

وهو يمضى معظم وقته مع الكوتشينه وليس مع العود !

وهو لايغنى الا وهو يلعب « الكومى » مع اصدقائه .. وهو لايحب ان يغنى عندما تطلب انت منه الغناء .. فاذا اراد ان يغنى انطلق وحده .. وهو ينقد لحنا لعبد الوهاب مثلا .. وبعد قليل تراه يردده بصوت خافت !

وهو لايعترف بالملحنين الجدد ويعتبر نفسه الحارس الامين « الوحيد » على الموسيقى الشرقية !

**

ان فريد الاطرش طفل كبير .. تستطيع أن تثيره وتبكيه اذا اخرجت له لسانك !

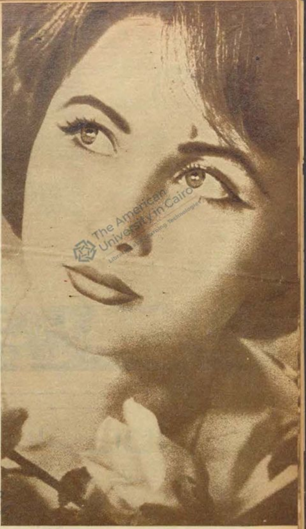
وتستطيع ان تسعده اذا ربت على كتفيه !

والفرق بين فريد وعبد الحليم ان عبد الحليم طفل يحمل فى جسده قلب رجل ! اما فريد الاطرش فهو رجل يحمل فى جسده قلب طفل !

جليل البندارى

النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض



نادية التي تتحدث عنها بيوت دمشق

نادية الغزى .. المذيعة التى نالت اعجاب الكل واصبحت حديث الجميع فى الاقليم الشمالى .. ونجح برنامجها نجاحا كبيرا ، فلا تدخل بيتا الا ويحدثك عن برنامج الاسرة السعيدة ومذيعته الجميلة الناعمة .. ونادية تتمتع بثقافة واسعة فهى تقرأ كثيرا .. كل مايتعلق بالمرأة .. لها هواية ، هى جمع كل الموضوعات التى تهم المرأة من المجلات العالمية وبذلك وجدت نفسها تملك ذخيرة وافرة تستطيع أن تستفيد منها المرأة للبيت والطفل ، فعرضت أفكارها على الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون فى الاقليم الشمالى

وبدأت نادية عملها ونجحت .. وأثارت اعجاب الجميع واصبحت ست البيت تنتظر بفارغ الصبر برنامج الاسرة السعيدة ، وتتابعه باهتمام بالغ .

ونادية كريمة سعيد الغزى رئيس وزراء سوريا السابق وقرينة نزار بقدونى من أكبر المحامين فى الاقليم الشمالى ولها طفلة صغيرة اسمها « لمى » سألها النصف الحلو :

ـ كم عمرك ؟

ـ ٢٥ سنة

ـ ما هى ثقافتك ؟

ـ محامية .. ووالدى محام .. وزوجى محام وأخى محام .

ـ هل تركت مهنة المحاماة عند التحاقك بالتليفزيون ؟

ـ لم أترك المحاماة وأنا أساعد زوجى فى اعداد القضايا .. وقمت بكل أعمال مكتبه عندما دخل الخدمة العسكرية .

ـ هل صادفتك مشاكل أثناء قيامك بعمل زوجك ؟

ـ المشكلة الوحيدة أن الرجل لا يقتنع بدفاع المرأة عنه خصوصا اذا كانت قضية ضد زوجته ويعتقد دائما أن المرأة تحابى بنات جنسها مهما كان موقفها .

ـ هل تزوجت عن حب ؟

ـ اننى أعرف زوجى من مدة ولكن كان زواجنا وليد الاحترام المتبادل والثقة والاعجاب .

ـ ما هو الاساس للزواج السعيد ؟

ـ أن يكون هناك تقارب بين الزوجين فى المستوى الاجتماعى والثقافى والعقلى .

ـ هل انت سعيدة فى بيتك ؟

ـ أتمنى للجميع مثل سعادتى .

ـ كيف تستطيع الزوجة أن تشيع السعادة فى بيتها ؟

ـ بالبعد عن النكد .. فالزوجة النكدية هى أسوأ زوجة فى العالم .

ـ كيف توفقين بين عملك وبيتك ؟

ـ النظام والتركيز يفعلان المستحيل مع ربة البيت فقد استطعت بواسطهما التوفيق بين بيتى وعملى وزوجى ومع ذلك فاننى لا أستعين بالخدم وأقوم بعمل كل شىء بنفسى من ادارة البيت الى تنظيفه الى طهو الطعام .

ـ هل لك هوايات ؟

ـ اننى أهوى كتابة الشعر .. وأول قصيدة كتبتها أهديتها لزوجى يوم الخطبة .



نادية الغزى تشرح طريقة طهو أحد الاطباق

ضيفة القاهرة التى كافحت مع غاندى ٣٣ سنة !

دائما وفى كل مكان ، كانت هذه السيدة تقول رأيها فى العرب بصراحة .. هذا الرأى هو أن الدول العربية بلغت درجة من التقدم لا ينبغى معها اهمالها او اساءة معاملتها ..

وفى هذا الاسبوع غادرت (فيجايالاكشيمى) او البانديت نهرو القاهرة بعد ان عقدت مؤتمرا صحفيا تحدثت فيه عن أهم مشاكل العالم وخاصة نزع السلاح ومشكلة الكونغو ..

واخت نهرو او ضيفة الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع ، كانت الاشاعات تلاحقها قائلة انها ستعتزل السلك الدبلوماسى ، وقد نفت هذا الكلام بشدة » وقالت ان طبيعة عملها لن تبعدها عن الجهاد فى سبيل رفع مستوى الشعب الهندى

وقد بدأت البانديت حياتها السياسية منذ كانت طفلة صغيرة ، ففى هذا الوقت كانت تصحب والدها الى المجلس التشريعى فى دلهى .. كما انها اشتركت منذ ٣٣ عاما مع غاندى فى السير الطويل الذى دعا اليه كل الهند .. وسجنت عدة مرات فى سبيل مبادئها ..

وكانت دائما تقول أن هناك اختلافا هائلا فى مستوى المعيشة بين الغرب المتقدم صناعيا وبين بعض الشعوب فى آسيا .. وهذا خطر كبير على العالم فلا يمكن ان ينتقل نصف سكان العالم فى عربات كاديلاك بينما النصف الآخر لا يستطيع ركوب عربات تجرها الثيران ..

وبعد كل هذا كانت اخت نهرو اول سيدة تعين سفيرة .. وذلك فى امريكا عام ١٩٤٦ .. كما اختيرت رئيسة للدورة الثامنة فى الجمعية العامة ..

وعمرها الآن ٦٠ سنة وتشغل منصب المندوب السامى للهند فى بريطانيا



فيجايا لاكشيمى ضيفة الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع ..

فتـاة .. لا تعجبنى !

اميمة بهجت كريمة المهندس المعروف احمد بهجت وخريجة كلية البنات الامريكية تستعد الآن للسفر الى سويسرا لدراسة ادارة الفنادق هناك .. واميمة فى الثامنة عشرة من عمرها ومع ذلك فلها رأى فى بنات اليوم وهناك بعض التصرفات التى تغيظها منهن فتقول :

* تغيظنى الفتاة التى تشتغل التريكو فى الترام او الاوتوبيس والزحام على اشده

* ويضايقنى منظر الفتاة الجامعية التى تتخذ الجامعة معرضا لازيائها وتسريحات شعرها

* وكذلك الفتاة التى تبالغ فى ارتداء الفساتين القصيرة التى تكشف عن الركبة وتساير خطوط الموضة الباريسية

* وايضا الفتاة المتكلفة التى تحشر فى حديثها الكلمات الاجنبية دون داع .





لكى ينقص عمرك ١٠ سنوات !

فتاة فى الخامسة والعشرين تبدو وكأنها فى الاربعين .. وامرأة فى الخمسين تبدو وكأنها فى الثلاثين .. فهل هناك سر وراء مظهر المرأة او طريقة تستطيع ان تبدو بها اقل كثيرا من عمرها ؟

يؤكد اخصائى فن التجميل « ميو امبيان » ان فى استطاعة المرأة ان تبدو اصغر كثيرا من سنها فهناك اسباب كثيرة تؤثر على مظهرها وتجعلها تبدو اكبر او اصغر من سنها . واول الاسباب التى تؤثر على مظهرك تأثيرا كبيرا هى حالتك النفسية وثقتك بنفسك

ثم يلى ذلك صحتك .. فشحوب الوجه واصابة البشرة بالبثور والهالات السوداء التى تحيط بالعين .. كل هذه علامات تدل على اختلال فى الجسم .

واليك الطريقة التى توصلك الى اشراقة وجهك وظهورك اقل من سنك بعشر سنوات كما يصفها لك خبير التجميل :

* الطريقة الصحيحة للتنفس تكسبك لونا ورديا جميلا

* عصير الفاكهة والماء وكل السوائل تساعد الكلى على تأدية عملها بانتظام ولا تظنى ان السوائل تزيد من وزنك خصوصا اذا كانت خالية من الاملاح وتأكدى ان تقليل كمية الماء يسبب جفاف الجلد

* الامساك .. هو اكبر اعدائك فهو يسلبك بريق عينيك واشراق لونك وحيويتك ولمعان شعرك وهو يسبب القلق عند النوم ويصيبك بالكسل والاجهاد اذ ينتج تسمم عنه يتولد منه ميكروب يهاجم المراكز العصبية ويسبب بالتالى الامراض .. والمسهلات حلول مؤقتة ولذلك لا ترددى فى استشارة الطبيب ومعرفة السبب الأساسى للامساك قبل استعمالها . والافضل التقليل من الشاى والقهوة لان تأثيرهما سيىء على المعدة والامعاء .. وعسل النحل ملين طبيعى وهو سهل الهضم وملعقة واحدة على الريق يوميا تفيدك فائدة كبيرة ..



عمل جديد لابنتك..

معاهد جديدة لتخريج الكوافيرات

اللحاب للكوافير مرة كل اسبوع على الاقل لم يعد يعتبر نوعا من البذخ والكماليات ولكنه ضرورة يفرضها خروج المراة للحياة العملية اللى يحتم عليها تصفيف شعرها بسرعة وبطريقة جميلة دائما .

وهذا يعنى أن هناك فرصا جديدة لابنتك وبابا آخر من أبواب الاعمال المفتوحة لها التى يمكنها ممارستها دون شرط حصولها على مؤهل دراسى عال . وكل شروط الاشتغال بمهنة الكوافير أن تكون ابنتك اجتماعية تهوى مقابلة الناس وتعرف كيف تتحدث اليهم .

ولكى تبدا تمرينها يمكن أن تلتحق بأحد محال الكوافير الكبرى وهى كثيرة وتفضل صغيرات السن - ١٤ سنة - فتتعلم فيه كل شىء عن هذا الفن : طريقة غسل الشعر ، وافضل شامبوله تناسب نوعه ، كيفية استعمال المكواة بسرعة وخفة ، وكيفية لف الشعر واختيـــار مايناسبه من لفائف . وخلال فترة التمرين التى قد تزيد أو تنقص عن ٦ شهور حسب الاستعداد تتقاضى أجرا رمزيا بسيطا ولكنها تكتسب خبرة لاتقدر بثمن

واذا لم تجد فرصتها فى أحد محال الكوافير فهناك اكثر من جمعية نسائية خيرية على استعداد لضمها لفصول تعلم فن الكوافير بها ، والدراسة مجانيـــة ومدتها سنة واحدة تحصل الطالبة بعدها على شـــهاده وتقدير عن مدى خبرتها ونواحى امتيازها وتشمل هذه الدراسة بجانب الخبرة العمليـــة كل مايتعلق بالشعر من الناحية العلمية ، وكل شىء عن أصباغه وأمراضه وطريقة علاجه والعنايه به .

وهذه الشهادة تسهل لها الحصول على عمل بسرعة ان لم يكن فى أحد محال الكوافير العامة ففى الفنادق الكبيرة ..

وهذه المهنة تهيىء لابنتك أيضا فرصة تكوين صداقات قد تفيدها فى حياتها وهذه مسالة سهلة فالمراة بطبيعتها تميل الى الدردشة وخصوصا أثنـاء تصفيف شعرها وحديث ابنتك الحلو سيجذب أكبر عدد ممكن من الزبائن الدائمين

أول مرتب يمكن ان تتقاضاه بعـد الانتهاء من تمرينها هو ٢٢ جنيها شهريا يزداد تبعا لزيادة خبرتها التى لن تكتمل أبدا الا بقراءة كل مايتصـل بهذا الفن لتكون على علم دائم بأحدث وسائله وآخر موضاته ، فهذا هو أيضا الطريق الوحيد لتنمية وعيها وترقية ذوقها . كما أن العمل الجاد المستمر يصل بها الى قمة النجاح ويصقل موهبتها .

فاذا كانت هذه المهنة تناسب استعداد ابنتك وميولها فوجهيها من سن ١٤ سنة دون الاستماع الى كلام الناس وتاكدى أنها ستصل الى الشهرة والكسب المادى والادبى فى مدة قصيرة

الصالون يتحول إلى منجم فلوس

فكرة مربحة يقدمها لك من سويسرا ابراهيم ســعدة اللى يدرس ادارة الفنادق هناك فيقول :

اذا كنت فى ازمة مالية واذا كان مرتب زوجك قد اصبح اقل من أن يفى بحاجات الاسرة كلهـا واذا كنت محرومة من الكماليات لان مواردكما المادية محدودة لا تكفى لاكثر من الضروريات .. فاليك الطريقة التى تستطيعين بهـا زيادة الدخل دون تعب .. ودون مشقة .. ومن غير البحث عن عمل لك او عمـل اضافى لزوجك .. ولكنها طريقة تحتاج الى شجاعة والى عدم الخوف من كلام الناس .. فاذا كانت لك هذه المؤهلات فاليك الطريقة التى تستطيعين بها زيادة دخل اسرتك

استغنى عن غرفة الصـالون التى لا تدخلينها الا نادرا .. وبثمن الطقم المذهب اشترى غرفة نوم بسيطة ومريحة ومكتبا صغير .. ثم اكتبى اعلانا فى الجرائد عن غرفة مفروشة تصلح لطالب جامعى او طالبة وايجارها الشـهرى عشرة جنيهات ، ستجدين مثلا فى حاجة الى غرفة والى السكن وسط اسرة محترمة وبذلك يزيد دخل اسرتك عشرة جنيهات كاملة تستطيعين ان تواجهى بها مطالب الحياة وتستطيعين ان تتمتعى بجزء من الكماليات ، وهذه الطريقـة منتشرة جدا فى سويسرا .. فكل اسرة مهما كانت ميسورة الحال يسكن معها طالب او طالبة جامعيـة .. فتستفيد الاسرة بكل غـرف البيت وفى الوقت نفسه تحل مشكلة طالب غريب فى حاجة الى سكن مريح .. انها طريقة عمليـة سهلة لزيادة دخل الأسرة ، فلا ترددى اذا وجدت نفسك فى ازمـة وفى حاجة ملحة الى المال .. ولا تخافى من كلام الناس فبعد مدة قصيرة ستجد هـذه الفكرة قبـولا وترحيبا من معظم الاسر خصوصا ان ازمة المساكن فى ازدياد .. وايجار الغرفة الواحـدة فى سويسرا يصل الى ثلاثين جنيها شهريا ومع ذلك فمن الصعب الحصول على واحـدة والاعلانات عن الغـرف الخالية تنشر يوميا فى الجرائد والاقبال عليها يتزايد يوما بعد يوم .



هيفاء الشنوانى تدرس تقاليد وازياء المراة الريفية

اللون البنفسجى موضة لفلاحات الغوطة

بعـد شهر كامل فى ريف الاقليم السورى ، عادت هيفاء الشنوانى ، المراقبة فى الاصلاح الزراعى ، وفى راسها صورة كاملة عن أزياء وتقاليد المراة الريفيـة هناك ...

ففى القرى المحيطة بدمشق وحمص ، مثل الغوطة ودير البعلبة والغزلانيـة ، تربط المراة منديلا ملونا فوق الطرحة السوداء على رأسها ، وتحلى هذه العصبة بقروش ذهبية متجاورة ، وترتدى دائما سروالا أسود تحت الجلباب .

أما فى حماه ، فانها ترتدى ملاءة سوداء تشبه الملاءة اللف ، وتضع على وجهها حبرة سوداء ..

وفى جبـل العرب ترتدى رداء من القطيفة محلى بالحرير الملون ، كما تضع بعضهن اليشمك الابيض على وجوههن ..

والملاحظ فى أغلب القرى هناك ، أن المراة تفضل اللون البنفسجى الزاهى ، على عكس ما هو مالوف فى ريف الاقليم الجنوبى حيث تفضل الريفية ارتداء الملابس السوداء ، ولهذا تقدم ريفيـة الشمال نصيحتها لريفية الجنوب بالابتعاد عن هذا اللون لانه يميل الى الحزن ..

وأغرب ما رأيته أن الفلاحة هناك ، تحرص دائما ، مهما بلغت درجة فقرها على أن يكون منزلها نظيفا أنيقا وملابسها ذات الوان مفرحة !



كتب الجامعة بقرش صاغ !

فكرة ناجحة جديدة لتسهيل شراء الكتب الجامعية والمدرسـية ، قامت بتنفيذها جمعية التحرر الاقتصادى .. وصاحبة الفكرة هى السـيدة خيرية شيرين رئيسة الجمعيـة .. طلبت من الامهات فى الجمعية الاستغناء عن الكتب المدرسية أو الجامعية التى لا يحتجن اليها وتكوين مكتبة لبيع هـذه الكتب للطلبة بقرش صاغ واحد ثمنا للكتاب .. وتقول ان سبب تفكيرها فى هـذا المشروع هو الكتب الكثيرة التى تزحم البيوت ولا تستطيع ربة الاسرة التخلص منها بسهولة .

وتقول السيدة دبدى تحسين المشرفة على المكتبة ان كثيرين من طلبة وطالبات المدارس والجامعات استفادوا من هذا المشروع .. فان المكتبة تحتـوى على كتب لكل المراحل التعليميـة .. وتبيع المكتبة الآن عددا ضخما من الكتب كل يوم يستفيد منها طلبـة وطالبات الجامعات والمدارس ويحصلون عليهـا بأثمان شبه رمزية .

اسبانية تغنى بأربع عشرة لغة !



فيدا بنديكس مغنية من اصـل أسبانى تجوب العالم الآن ، وتغنى فى القاهرة شهرا كاملا تغنى خـلاله فوق روف سميراميس . وقد ولدت فيدا بأسبانيا وعاشت فى البرتغال فترة طويلة حيث يعيش أبوها ، وعندما انتهت من تعليمها الثانوى التحقت بكلية الفنون الجميلة لانها تهوى الرسم ، ولكنها دعيت ذات يوم الى احدى حفلات الجامعة . وغنت للموجودين ، وحازت اعجابهم جدا ، وتكررت الدعوات ، وبدأ اسمها يلمع ، فشغلت عن الفن بالغناء ، وظلت تغنى فى بلدها ثلاث سنوات ، انتقلت بعدها الى كوريا ، أثناء حرب سنة ١٩٥١ ، وعادت من كوريا الى اسبانيا ومن هناك بدأت تطوف العالم .

وفيدا ، الآن ، تستطيع ان تتكلم ست لغات بطلاقة هى الاسبانية والبرتغالية والانجليزية والفرنسـية والالمـانية والاسكندناوية ، ولكنها فوق ذلك تغنى بأربع عشرة لغة من بينها العربية ، وهى تفضل الغناء لفيروز وتقول ان عبدالوهاب أعمق صـوتا من فريد الاطرش وان ام كلثوم ذات شهرة عالية واسعة !.

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

صورة جمال

كانما نجمة الملاح صـورته
ترنو العيون لـهـا فى حالك انفلم
كيف اتجهت وانى رحت تلمحـ ـسه
على مشارفنا فى النصر كالعلـم
فى كل بيت لها عرش يتيه بـ ـسه
تهوى العروش وهذا العرش كالهرم
عرش البطـولة فى اعلى مراتبها
بطـولة الحق والايمـان بالقيم
وهو الذى هزت الدنيا مبـادئه
وكان منطلـق الاحـرار فى الامم
للرائد الحر ماضمت جوانحـ ـ
وما ترعرع فى الاكباد من قـدم
قد كان امنية فى القلب خافقـة
فصـار أغنية نشوى بكل فم
يمشي فتندفع الارواح رالهـة
ويـستتر فيا ارواحنـا احتشمى

بسينة فخرى
بيروت

حسبة !

تزوج جحا من امرأة جاءته بعد ثلاثة شهور لتقول له انها ستلد : وقال لها جحا منزعجا : انا اعرف ان النساء يلدن بعد تسعة شهور ، فقالت له : ان امرك عجيب .. لقد مضى على زواجنا ثلاثة شهور . فقال جحا : نعم فقالت :ومضى عليك متزوجا بى ثلاثة شهور فهذه ستة اشهر والجنين الذى فى بطنى له ثلاثة شهور فهذه تسعة اشهر !

فقال جحا : هذا صحيح .. لقد اخطأت فسامحينى !

على كحيل
الكويت

كلهم شجعان

نشرتم بعدد آخر ساعة كلمة للسيد رءوف جمال محمود فهمى بعابدين تحت عنوان « كلهم شجعان » تفسر شجاعة الجنود الالمان . ولقد كنت بالخدمة العسكرية بالسرية الثانية لمهندسى الميدان بحلمية الزيتون وجمعنا قائدنا الرائد المهندس عبد الجليل خطاب فى الثانية بعد منتصف الليل ، وطلب ان يتقدم حوالى ٢٠ جنديا لاداء مهمة قد تؤدى الى الموت ، وقال ان على من يرغب فى اداء هذه المهمة ان يتقدم خطوتين . فتقدمنا جميعا خطوتين ، واعاد قوله مرة ومرة .. وفى كل مرة تتقدم السرية كلها حتى اضطر القائد الى عمل قرعة بيننا وكان ذلك فى حوالى اغسطس ١٩٥٥

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

نور جلالتك !

عرف احد الملوك بشذوذه حتى انه فرض على رعيته ان يعملوا بالليل ويناموا بالنهار . وذات صباح خرج الى الطريق فرأى محلا مضيئا وصاحبه يعمل فيه فغضب الملك وقال للرجل كيف خالفت اوامرى ايها الرجل : فقال الرجل : لم اخالف اوامرك يامولاى . فهذا هو نورك لا نور الصباح !

وقد سر جلالته من الجواب ومنح الرجل صلة سنية !

توفيق محمد
باب الشعرية

"نساء .. وذئاب"

فيلم اكتملت له عناصر النجاح

من الانصاف ان نقرر ، انالسينما العربية قد استطاعتان تحقق الكثير مما تطمح اليه من تقدم وتطور ... وان من منتجينا من تجاوبوا مع النهضةالتى سرت الى كل الميـادين ، واصروا فى حماسة وصدق علىانيتجهوا بانتاجهم اتجاها يحقق الاهداف ، وان يقدموا افلاما منبثقة من حياتنا ومجتمعنا ..ويوفروا لهـا من الامكانيات والعناصر الفنية ، مايجعل هذه الافلام صورة طيبة لنهضتنا ،وتاكيدا لتطورنا السينمائى ..

ومن منتجينا الحريصين على الانتاج السليم .. والذين يشهد لهم ماضيهم السينمائى بالاخلاص لرسالة السينما ، وبذل الجهود والتضحيات للارتقاء بمستوى الفيلم العـربى . . من هؤلاء المنتجين ، يبرز لنا المنتج عباس حلمى الذى سجلت له السينما العربية صفحات ناصعة تنطق بما يبذله دائما من جهد ضخم فى سبيل تقديم افلام رائعة .. افلام تتوافر لها قوة القصة ، وسلامة الهدف الاجتماعى ، والتسلسل الشائق ، والمفاجآت الممتعة .. كما يوفر لها مجموعة من اقدر الكفايات بين الفنيين والفنانين .. ولهذا سجلت الافلام التى انتجتها افلام الاتحاد – عباس حلمى – نجاحا رائعا واستحقت اعجاب الجماهير واقبالها ..

وها هو المنتج عباس حلمى ، يفتتح برنامجه هذا الموسم بفيلمه الاجتماعى الرائع .. « نساء وذئاب » وكعادته فى كل فيلم ينهض بانتاجه ، حشد لهذا الفيلم كل ما يضمن له التفوق ، ويحقق له النجاح الادبى والفنى ..

فقصة « نساء .. وذئاب » كتبها القصصى المعروف امين يوسف غراب .. الذى عرف ببراعته فى اقتباس الحياة .. فهو من اقدر كتاب القصة العربية الصميمة الصادقة .. يستمد وقائعها ، واحداثها من الحياة .. ويصوغها باسلوبه الواقعى الممتع .. وهو فى هذه القصة .. « نساء وذئاب » يتعرض لمشكلة اجتماعية لم يسبق ان عالجتها السينما .. مشكلة تعانى منها الاسرة العربية ، وتهددها بالتفكك والانهيار .. مشكلة اهمال الرجل لاسرته ، وانصرافه عنها . . وانحرافه عن حياة الاستقامة ، وتهالكه على متع الحياة .. وتكالبه على كل ما يدفعه الى الاخلال بواجبه ، والتجرد من القيم التى يجب ان يعيش لها ويتمسك بها .. دون ان يحس ، ودون ان يعى ان هذا الاخلال والانحلال يحطمه .. يحطم حياته واسرته . . وكل المستقبل . .

واذا عرفنـا ما حققه امين يوسف غراب من روعة فى قصتى « رنة الخلخال » و « شباب امرأة » وما سجله هذان الفيلمان من نجاح ضخم .. زاد ايماننا بما ينتظر ان يحققه فى هذه القصة « نساء .. وذئاب » من تفوق وواقعية . .

ولا شك ان اخراج هذه القصة الواقعية ، يتطلب مخرجا متمكنا من فنه ، بارعا فى تصوير الاحداث تصويرا صادقا . .

فكان لابد ان يقوم باخراج الفيلم المخرج حسام الدين مصطفى .. الذى يعتبر من مخرجى الطليعة .. ويتميز بثقافته الفنية العالية ، وبمقدرته فى تحريك الكاميرا ، وقيادة ممثلى الفيلم نحو الهدف .. كما يتميز ببراعته فى خلق الجو الذى يتيح لممثلى كل لقطة ان يعيشوا فيها ، وان يبرزوا احاسيسهم وانفعالاتهم بصدق وبلا افتعال او مغالاة ..

اما ابطال «نساء .. وذئاب» فتتقدمهم هند رستم باشراقها وفتنتها وحيويتها .. وبمقدرتها على تصوير الشخصيات التى تمثلها ، وهى فى هذا الفيلم تكشف عن الجديد من مواهبها ، وتستزيد من نجاحها الفنى .. ويقاسمها البطولة عماد حمدى ، فى دور لا يجيد ابرازه سواه .. دور الرجل الذى تستبد به عواطفه ، فتلهو به غانية لعبتها الرجال.. انه دور العمر فى حياة عماد حمدى الفنية ..

والى جانب هذين النجمين ، تتاح الفرصة لنجم يسعى حثيثا الى المجد .. حسن يوسف الذى اعجبنا به فى عدد من الافلام .. انه فى « نساء .. وذئاب » يمثل دورا من ادوار البطولة .. دورا انسانيا زاخرا بشتى العواطف والانفعالات ، دورا سيحقق له ما يستحقه من مجد ..

وهكذا تكتمل عناصر النجاح ... بل عناصر التفوق لفيلم « نساء .. وذئاب » .. الفيلم الذى اختاره المنتج عباس حلمى ليفتتح به برنامجه قريبا ..



نجمة الاغراء الاولى هند رستم .. سيضاعف اعجاب الجماهير بهـا عند مشاهدتها فى دورها الجديد فى (نساء وذئاب) ◀



مباراة حامية فى الاجادة والتفوق بين عماد حمدى وهند رستم فى دوريهما فى فيلم (نساء وذئاب) قصة امين يوسف غراب واخراج حسام الدين مصطفى



النجم الجديد حسن يوسف .. اتاح له المنتج عباس حلمى فرصة الوصول الى الصف الاول بوقوفه امام هند رستم



دور العمر فى حياة عماد حمدى .. دور سيكتب له الخلود .

ليت الزمن يعود بي إلى الوراء لأبدأ الحياة من جديد

في مدارس العروبة النموذجية الخاصة

هذه العبارة قالها : « أبو ممدوح »



الاطفال الصغار يلهون ويلعبون في قسم الحضانة ، ويتلقون العلم في نفس الوقت بطريقة سهلة مبسطة



جانب من احدى حجرات النوم في القسم الداخلي . اثاث ومفروشات انيقة .. جو صحي .. هدوء واستقرار . كل هذا يؤدي الى النجاح

« ليت الزمن يعود بي الى الوراء لأبدأ الحياة من جديد . ليت عقارب الساعة تعود الى الماضي ثلاثين عاما .. بل اربعين . لاعيش في هذا هذا الجو المدرسي الممتع ، الذي يقبل فيه الطالب على العلم في شغف ونهم ، بعد ان كان يهرب منه كما يهرب المريض من العلقم »

وصمت الرجل قليلا ثم استطرد قائلا وهو يربت على كتف احد الطلبة :

« ولكن الذي يعوضني عن ذلك ، هو ان ممدوح سيعيش هذه الحياة منذ سنواته الاولى . انه ابني ! .. »

هذه السطور .. ليست مقدمة قصة .. او كتاب .. انها عبارة قالها احد الاباء .. التقت به « آخر ساعة » في مدارس العروبة النموذجية الخاصة ، عندما جاء ليطمئن على ابنه الذي التحق بقسم الحضانة ..

لقد قضت « آخر ساعة » يوما كاملا هناك ، لتنقل اليك صورة صادقة لما وصلت اليه وسائل التعليم في بلادنا من تقدم ورقي .

المكان .. مصر الجديدة ، ٥ شارع كليوباترا .

الزمن .. الثامنة صباحا .

المنظر .. قصر فخم ، انيق ، تحيط به حديقة متسعة غناء زاخرة بالزهور والورود والملاعب .. تماما .. مثل القصور التي يلجأ اليها مخرجو السينما ليصوروا حياة مرفهة .. كلها سعادة وهناء .

مجموعة من العربات تصل الواحدة بعد الاخرى ، ينزل منها مئات من الطلبة والطالبات في أعمار مختلفة ، وعلى وجوههم ابتسامة كلها امل . وثقة في المستقبل ..

وفي هدوء .. يتجهون الى فصولهم ، ليبدأوا يومهم الدراسي الجديد ، بعد أن يؤدوا تحية الصباح .

ان هؤلاء الطلبة والطالبات يمثلون جزءا من جيلنا الجديد .. جيل خال من العقد والازمات .. يعرف أين الطريق الذي يسلكه .. وأي مهنة اقرب الى ميوله واستعداده لينجح في الحياة .. بعد أن تفتى طفولته ، وبدأ شبابه في معهد رعاه صحيا وعلميا واجتماعيا ، بفضل اساتذة تخصصوا في تربية النشء وخلقه .

ثلاث مراحل

ان ادارة مدارس العروبة الخاصة كرست جهودها من أجل تأدية رسالتها السامية للنهوض بالوسائل التعليمية ، فانشأت ثلاثة اقسام بها :

الحضانة ــ الابتدائية ــ الاعدادية

ان قسم الحضانة تشرف عليه هيئة من المشرفات المثقفات ثقافة تربوية عالية . وتضم هذه الهيئة اخصائيات في علم النفس والاجتماع .

ويتعلم الاطفال في هذه المرحلة اللغتين الفرنسية والانجليزية ، بالاضافة الى المواد الاخرى باللغة العربية ، فيشبون وقد اعتادت السنتهم التحدث باللغات الاجنبية في يسر وسهولة كأبناء بلادها .. كل هذا يتم بأسلوب سهل بسيط .. يفهمه الطفل بسرعة ، ويجعل من الدرس متعة ولذة .

أما المرحلتان الابتدائية والاعدادية ، فيتبع فيهما نفس الوسائل والنظام ، ولكن بأسلوب يتفق مع عقلية طلبة وطالبات كل مرحلة . ان كل قسم هناك له برنامج خاص ..

هذا .. كما توجه المدرسة بالغ عنايتها بالنواحي الدينية ، فتلقن الطلبة هناك (بنين وبنات) العلوم الدينية التي تدعو دائما الى الفضائل ، وتبعث في النفس الايمان والامل في الحياة .

الناحية الصحية ..

وبقدر اهتمام مدارس العروبة النموذجية الخاصة بتنمية عقلية الطالب وصقل مواهبه ، فانها تهتم اهتماما بالغا بالناحية الصحية ، انها تؤمن أن العقل السليم في الجسم السليم .

ان جميع مرافق المدرسة ، سواء أكانت الفصول أم الطرقات أم الاقسام الداخلية ، اكتملت فيها جميع الشروط الصحية ، وكلها يتخللها الشمس والهواء .

كما أنها تهتم بتغذية الطلبة والطالبات . انها تقدم اهم وجبات غذائية كاملة ، تحتوي على جميع الفيتامينات اللازمة لبناء الجسم .. كما انها خاضعة لاشراف صحي دقيق .

القسم الداخلي

وحرصا على سلامة الطلبة عند انتقالهم الى المدارس ، فقد خصصت مجموعة من السيارات الانيقة المريحة لتقلهم من منازلهم ثم العودة بهم بعد انتهاء الدراسة . أما بالنسبة للطلبة الغرباء ، سواء أكانوا من داخل الجمهورية العربية المتحدة ، أم من البلاد العربية الشقيقة الصديقة مثل الكويت والسعودية ، فقد خصصت لهم المدارس قصرا آخر في شارع نخلة المطيعي بمصر الجديدة ، مؤثثا بأحدث الاثاث ، والمفروشات .. انه نموذج رائع للاقسام الداخلية يجب أن يحتذى به . ان الطالب هناك ، لا يحس الا باحساس واحد .. هو انه في بيته .. بين أهله وعشيرته .

ان مدارس العروبة ساهمت بذلك في تأكيد العلاقات والمشاعر بين اخواننا العرب بحسن ضيافتها لهم ، واهتمامها بهم ..

وبعد ..

فهذه صورة سريعة للنظام الذي تتبعه مدارس العروبة النموذجية الخاصة بمصر الجديدة .. وبعد ان شاهدت كل هذا .. قلت في نفسي .. « ان والد ممدوح له حق في ان يتمنى ان يعود به الزمن الى الوراء ، لينعم بهذه الحياة المدرسية الجميلة التي ينعم بها جيلنا الصاعد في ظل مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني » .

وديع أمين



عوامل التربية والتسلية من اهم العوامل التي وجهت اليها المدرسة عنايتها ، لتجعل من الدرس متعة وتسلية

طلبة القسم الداخلي يتناولون طعام الغداء .. انه غني بالفيتامينات اللازمة للجسم



مجتمع آخر ساعة

من الملعب إلى الاستوديو مباشرة !



الخوف والخجل : صالح سليم قال : شعرت بشيء من الخوف والخجل اول دخولي الى ستوديوهات السينما ، احسست كانني غريب على هذا الجو ...

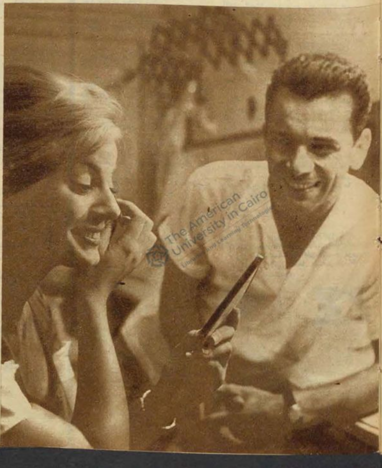


بداية العمل : تسلمني المخرج عاطف سالم ، بدأ ينبهني الى الحركات . والالتفاتات التي يجب ان انتبه اليها ، بينما كانت تراقبني نادية لطفي - التي تقوم امامي بدور البطولة - وبعد قليل ، وجدت نفسي اراقب نادية ، واخذت على الجو الجديد بسرعة ..



نكتة من الاعماق : اما سعاد حسني فكانت لطيفة جدا في بداية معرفتي بها ، راحت تقول النكتة وراء النكتة ، وكنت انا امامها كالتلميذ الصغير .. حتى اندمجت ! ..

بدأ صالح سليم يتحول من ملعب الكرة الى السينما .. استطاع المخرج عاطف سالم أن يقنعه بقبول دور في أحد افلامه .. تردد صالح في البداية ، ثم اقنعه صديقاه أحمد رمزى وعمر الشريف بقبول الدور . لم يترك الكرة حتى الآن .. قال ان استمراره في ملعب الكرة وثيق الشبه باستمراره على شاشة السينما ، لكن السينما أصعب ، لانه اثناء لعبه بالكرة لا يقاطعه احد ، اما في السينما فان المخرج والكاميرا يقاطعانه في كل لحظة .. وشيء آخر .. انه اذا ادى دورا جيدا في ملعب الكرة سيصفق له الناس وهذا التصفيق سيثير حماسته وحميته ، لكنه في الشاشة لا يرى تصفيق الناس الا عندما يعرض الفيلم امامهم ..





حفظ السيناريو : والطريقة ارشدني اليها صديقاى عمر الشريف واحمد رمزى اللذان كانا اول من شجعني على الدخول الى عالم السينما بمجرد ان عرض على عاطف سالم اول دور اقوم به في حياتي ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

● استطعت ان أقابل هـذا الاسبوع عددا من الشخصيات الاجنبية الموجودة بالقاهرة والتى تزور الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحالى .

● بعد الحفل الذى اقامته سفارة الهند تكريما للسيدة فيجايا لاكشيمى بانديت المعروفة فى كل انحاء العالم بأخت الزعيم نهرو تفضلت السيدة ريتا دار زوجة القائم بأعمال السفارة الهندية وكريمة مدام بانديت بدعوتى لزيارتها فى بيتها ، والسيدة ريتا هى احدى السيدات المعروفات بلطفهن ورقتهن ..

وهنـاك فى بيتهـا بالزمالك استطعت ان التقط بعض الصور لوالدتها مدام بانديت مع أحفادها!

● وشخصية جذابة أخرى بالجالية الهندية هى السيدة



السيدة بانديت نهرو مع احفادها

سمعت لك ..

✱ أحمد زكا الملحق العسكرى لسفارة لبنان فى القاهرة أقام حفلا لكل الملحقين العسكريين الاجانب فى القاهرة فى بيروت .. اعتاد الملحقون العسكريون اقامة هذه الحفلات كل شهر ، ولكن هذه أول مرة تقام فى سفارة لبنان !

✱ الكسندر كراجوسكى سفير بولندا بالقاهرة أقام يوم الاربعاء الماضى حفلا بدار السفارة بمناسبة يوم القوات المسلحة . دعى الى الحفل جمع كبير من الملحقين العسكريين الاجانب بالقاهرة

✱ رفيق رفعت وحرمه أميمة يسرى طارا مساء السبت الماضى الى الاقليم الشمالى لزيارة جد العريس فوزى البكرى ليبارك زفافهما .. ومن المعروف ان فوزى البكرى من أقطاب الثورة ضد الفرنسيين .

✱ الفريق عزيز المصرى اعتلت صحته فى الاسبوع الماضى ، ونقل من المستشفى اليونانى بالاسكندرية حيث كان يستجم الى منزله بالقاهرة . طرا عليه تحسن كبير ويشرف على علاجه ثلاثة من أطباء القلب العرب .

✱ عايده عبد الكريم أستاذة النحت بكلية الفنون ستقيم سوقا خيرية لبيع منتجات طالبات الكلية وذلك لصالح الطالبـات اللاتى لم يدفعن مصروفات الجامعة .

✱ محمد كامل الرحمانى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى براغ سافر فى الاسبوع الماضى الى مقر عمله بعد أن قضى أجازته الصيفية فى القاهرة وقد صحب معه ابنته خيرية السيدة الاولى فى سفارة براغ

✱ خاجا شهاب الدين سفير باكستان فى القاهرة أمضى سهرة الاسبوع الماضى فى سيرك الحلو بمولد الحسين .. أحسن لاعب أعجب السفير هو محاسن بطلة السيرك التى قامت بترويض الاسد امامه !..

✱ حرم مصطفى رشيد .. نجل على رشيد .. وضعت مولودة بمستشفى الكاتب أسمتها هالة ..!

✱ زينب حمودة الفنانة ، وحرم عز الدين حمودة أتمت رسم أكبر لوحة عن المواصلات فى العاصمة .. مساحة اللوحة متر ونصف فى مترين .

✱ هيدى نصرت كريمة حسين نصرت وحرم المهندس سامى شافعى الذى يكمل دراسته الهندسية بنيويورك ، تنتظر حادثا سعيدا ، وقد ارسلت خطابا الى والديها تخبرها بذلك .

✱ منى القونى ــ كريمة سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو ــ التى تم زفافها أخيرا قضت ليلتين مع عريسها فى روما عند خالها شريف وهما فى طريقهما الى نيويورك !..

✱ مسيو رونسون مدير عام شركة الفنادق المصرية أقام حفلة خاصة بشقته بفندق سميراميس عرض فيها بعض الافلام عن رحلاته بالبحر الاحمر حضرها حوالى عشرين من المدعوين !..

فى حفل بهيج تم هذا الاسبوع زفاف الاستاذ محمود السنوسى وكيل نيابة باب شرقى بالاسكندرية على الآنسة كوثر المراسى .. أقيم الحفل بنادى ضباط البوليس السكندرى .





السيدة فيجايا لاكشيمى بانديت مع كريمتها ويتادار زوجة القائم باعمال السفارة الهندية

« ساكرى سوندرداس » حرم السكرتير الاول بالسفارة .. ومن اهم الاعمال التى تشغل بها السيدة سافترى نفسها ، تفصيل الملابس بنفسها لابناء اسرتها ، وتقديم الاطباق الهندية لاصدقائها وخصوصا الكارى .. ومن رأيها « ان الطعام الغربى موجود فى كل مكان » !..

وللسيدة سافترى ابنة تدعى « شهبة » بمدرسة بورسعيد هوايتها الرقص الهندى الذى برعت فيه تماما وتؤديه برقة وسهولة .

وبالرغم من ان العائلة لم تبق فى القاهرة حتى الآن اكثر من عام واحد فان الابنة تعد نفسها الآن لتعلم الطب ، ومن اجل ذلك فهى تأمل فى الاستقرار فى بلد مثل القاهرة !..

● كما أن بالقاهرة الآن شخصيتين كنديتين تزوران القاهرة بدعوة من مجلس الامة هما السيد رونالد ميتشنر وزوجته ، وميتشنر هو الناطق بلسان مجلس الامة الكندى . والزائران فى غاية السعادة لوجودهما بالقاهرة فى مثل هذا الوقت ، وهما متحمسان جدا لرؤية كل معالم بلدنا !

وقد حضرا اجتماع مجلس الامة بالقاهرة ، واستمعا الى خطاب الرئيس عبد الناصر عن رحلته فى الامم المتحدة ..

● اما الدكتورة « بكدى » زوجة سفير تايلاند بالقاهرة فقد نظمت هى وباقى اعضاء السلك الدبلوماسى الاسيوى الافريقى جلسة لكل شهر يتناولون فيها الشاى ويتباحثون معا فى أحد الموضوعات الاجتماعية أو الفلسفية أو الافريقية الاسيوية وكل ما يهم بلادهم !..

✱ نعمت مهران عضو مجلس الامة يدرس الآن اقتراحا بتعميم الحمامات الشعبية فى جميع الاحياء !..

✱ محمد محمود حماد المفتش بديوان المحاسبة .. وضعت السيدة حرمه مولودا أسمته شريف بمستشفى يسرى جوهر .

✱ البيجوم اغا خان ارسلت الى فندق شبرد تطلب حجز ثلاثة اجنحة دون ان تحدد موعد الوصول ، المعتاد انها تطلب حجز جناح واحد كل عام !.

✱ حسن محمود مدير شركة الطيران العربية عاد من روما بعد أن حضر التحقيق الذى أجرى هناك بشأن الطائرة العربية المفقودة !..

✱ ابراهيم عيسى من وزارة الخارجية الاندونيسية وصل الى القاهرة منذ أيام ممثلا جديدا لبلاده فى مقر المؤتمر الاسيوى الافريقى بالقاهرة .

✱ تحسين بشير ، مدير ادارة شئون فلسطين ، سافر الى نيويورك لينضم الى وفدنا بالامم المتحدة بعد أن تقرر تعيينه بصفة نهائية ضمن أعضاء الوفد العربى هناك !..



فى نادى ضباط الجيش بمصر الجديدة اقيم يوم الاربعاء الماضى حفل زفاف الآنسة زكية كريمة المهندس محمد فتحى المدير العام للجمعية التعاونية للكساء الشعبى الى الملازم اول محمد صادق على السيد بسلاح المدرعات نجل اللواء صادق على السيد .



احتفل جعفر عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية بعيد الميلاد العاشر لنجله « محمد » ويشكر المهنئين وعقبال مائة سنة .



« هالة » كريمة المهندس الزراعى على ابو جلاية المفتش بوزارة الزراعة .. اتمت هذا العام اربع زهرات .. عقبال كل سنة .

سهرت الاسكندرية فى زفاف الموسم بنادى ضباط القوات المسلحة مع عبد المطلب وكمال حسنى وهرمين والدراويش .. العروس آمال خميس سالم الطالبة بآداب الاسكندرية وعريسها الملازم اول عبد الرازق صالح . وكانت العروس ترتدى فستانا من الدانتيل جيبير والتل المرصع بالالماس .

فى الاسبوع الماضى تمت خطبة نشوى الطالبة بطب القاهرة كريمة اللواء انسى الهجرسى الى وكيل النائب العام ممدوح البلتاجى ، وغنى عبد الحليم حافظ ورقصت نجوى فؤاد وثريا سالم وغنى ماهر العطار وعادل مامون ومديحة عبد الحليم وكارم محمود وشفيق جلال وسهر الجميع حتى الفجر فى كازينو عابدين .







فستان الزفاف والطرحة .. من الدانتيلا والتل .. انتاج مصانع الغزال المصرى بمسطرد ..

التل والدانتل .. صناعة جديدة فى بلادنا

قطعت الجمهورية العربية المتحدة شوطا كبيرا فى ميدان الصناعة فى ظل عهدنا الجديد ، ولم تقف هذه النهضة عند حد التوسع فى الصناعات القائمة ، ومضاعفة انتاجنا فحسب بل امتدت الى انتاج صناعات جديدة كانت وقفا على بلاد الغرب ..

ومن هذ...ناعات .. صناعة التل والدانتل ... سى تولت انتاجها مصانع الغزال المصرى بمسطرد بالقاهرة .

وقد كرست مصانع الغزال المصرى جهودها من اجل نجاح هذه الصناعة الجديدة فاستوردت من المانيا الغربية احدث الماكينات التى تنتج اجود اصناف التل والدانتل بانواعها وهى نفس الاصناف التى كنا نستوردها من فرنسا وايطاليا وامريكا .

ولاشك ان النهوض بمثل هذه الصناعة الجديدة من شانه توفير العملة الصعبة للبلاد مما يؤدى الى تحسين ميزانها التجارى كما يكفل تشغيل الايدى العاملة العربية الصميمة .

وعلاوة على ذلك فان مصانع الغزال المصرى قد قررت ايفاد بعض الشبان المتعلمين للخارج لدراسة مستحدثات هذه الصناعة تمهيدا لاستيراد ماكينات اخرى حتى تكفى للاستهلاك المحلى وتلبى طلبات البلاد العربية التى كانت تدفع المبالغ الطائلة فى سبيل الحصول على هذه الاصناف من البلاد الاجنبية التى كانت تفرض اسعارها الباهظة علينا وعليها .

ولاشك ان هذا يتمشى مع السياسة الرشيدة التى رسمها لنا الزعيم العظيم جمال عبد الناصر وهى الاستغناء عن كل ما هو أجنبى وتشجيع كل ما هو عربى حتى تتبوأ الجمهورية العربية المتحدة مكانتها اللائقة بها بين الدول الكبيرة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ملابس وأحذية

مصانع كامل
للأحذية والملابس

١٩٣ شارع الجيش بالقاهرة



تقدم
الى أولياء أمور الطلبة قد جعلنا سعر طقم ملابس هيئة الفتوة

١٠٠ قرش حذاء تربية عسكرية جلد فى جلد
٦٢ قرشا بنطلون تيل درل
٥٢ قرشا قميص تيل توبل
١٤ قرشا كاب تيل درل
—
٢٢٨

كذا يوجد جتر وقايش بسعر الطقم ٣٠ قرشا ومع المجموعة ٢٥قرشا مساهمة مع أولياء امورالطلبةباسعارها المخفضة فى اعداد ابنائهم لهيئة الفتوة

أحذية

ليست المتانة فقط ..
بل الاناقة أيضا ..
بمحلات أحذية



محلاتي

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٣٩
اروع تشكيلة من الاحذية
باسعار مغرية

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

بمطاعم المسلم

٩ ميدان الخزندار امام صيدناوى بالعتبة
و١٩ ميدان السيدة زينب

موبيليات

الى كل مخطوبة

اذهبى حالا الى موبيليات راغب – ٤ البواكى بجوار صيدناوى ١٤ سبالة الروضة بجوار كوبرى الملك الصالح على النيل الصغير حيث تجدين كل ماتطلبينه , الاسعار بمتناول كل جيب

قصص



نقيب احمد حسن سعيد تقدم القصة الفلاية الساخرة السكرتيرة الساحرة مع الباعة والمكتبات ١٠ قروش

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى
ميدان التحرير ص ٠ ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

معاهد لاسلكى

قبول دفعة جديدة للثانوية العامة والاعدادية

بالمعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ش. سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤



الكتب الجديدة

للثانوية العامة
سلسلة التيسير

١ – تيسير الادب والنصوص
٢ – تيسير النقد والبلاغة
٣ – تيسير المطالعة
٤ – تيسير الانشاء

الكتب القوية التى استعان بها الكثير فى التفوق فى الامتحانات بمكتبة الشرق والمكتبات الشهيرة

للشهادة الاعدادية
التبسيط

فى القواعد – النصوص – الانشاء – الاملاء • خير كتاب فى اللغة العربية بالشرق

رياضة اليوجا

تعطيك القوة والرشاقة والصحة والاعصاب وتقوى عندك
٦٢ صفحة
مع الباعة الثمن ١٠ قروش

---

١٥ شخصية المسلم

للاستاذ مصطفى عبد الواحد
عرض جديد للعقيدة والعبادة والاخلاق
الناشر : عيسى البابى الحلبى وشركاه

مدارس الفن الحديث

محمد فوزى حسين
مدرس الفن بكلية المعلمين
يروى قصة التصوير والنحت من اول عصر النهضة حتى الآن ١٥ قرشا
الناشر : دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب بالقاهرة

ظهر لجميع الفرق

MAGDY

فى اللغة الفرنسية
فى اللغة الانجليزية
فى الرياضيات
بالمكتبة النموذجية بالفجالة

دار الفكر العربى تقدم

أزمة الضمير الصحفى

الدكتور عبد اللطيف حمزة

تسع مشكلات : حرية الصحافة الرقابة على الصحف . الاعلان فى الصحف
الصحافة والتعصب
الصحافة والاحتكار
الصحافة والاثارة
التأهيل المهنى
تنظيم الصحافة .
الخ ..

٥٠ قرشا

٢٥٦ صفحة من الحجم الكبير على ورق ابيض

***

الصراع بين البورجوازية والاقطاع

١٧٨٩ – ١٨٤٨
المجلد الثالث ١٠٠ قرش

الدكتور محمد فؤاد شكرى
استاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة
الاعداد الباقية من المجلد الاول والثانى محدودة .

٨٥٠ صفحة من الحجم الكبير
الناشر : دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب
بالقاهرة ت : ٥٦٤٦٧

مع الباعة وفى الاكشاك
نظرية الاسلام الاقتصادية

الفلسفة والوسائل المعاصرة
للاستاذ عبد الحميد احمد ابو سليمان
كتاب يعتبر ضرورة ثقافية وعلمية ودينية لكل قارئ، ١٥ قرشا

***

الزواج المثالى

النص الكامل لكتاب « فان فلد »
ترجمة الدكتور محمد فتحى ٦٠ قرشا

***

جمالك سيدتى

للدكتور صبرى القبانى
كتاب يدل كل سيدة كيف تحصل على حقها الطبيعى من الجمال ٣٥ قرشا
الناشر : مكتبة الخانجى بالقاهرة

حفلات وأفراح

لافراحكم وحفلاتكم اتصلوا :
عرابى وكيل الفنانين
عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

نظارات

لسلامة نظرك
استشر اخصائى النظارات

نظارات أبناء الشرقية والصعيد

لاصحابها الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما



٢ شارع شريف عمارة اللواء
ت ٧٧٧٢٢
الفروع : اول شارع القلعة بالعتبة
ت ٧٧٧٢٢
و٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

سجاد

بشرى لعرائس اليوم
مفروشات البيت السعيد عند

سجاد صادق

افخر سجاد عجمى بايد مصرية
أسعارنا تتحدى السوق
٤٣ سعد زغلول الدور الاول
عمارة دكرت ٢٩١٩٧ باسكندرية

أراضى للبناء

هل فكرت .. ؟
فى ان تترك ذكرى لاسرتك
نحن نذكرك
اجدادنا الفراعنة تركوا الاهرام ذكرى لهم على مر السنين
و ...

شركة الأهرام التعاونية للبناء ومصانع الطوب

عكاشة نقودى واخوبه
٣٧٣ شارع الاهرام
أمام الاوبرج
١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

تعرض للبيع

تقسيما معتمدا من التنظيم وصادرا به مرسوم رقم ٤٨٤٠ ونشر بالجريدة الرسمية بتاريخ ٧ – ٧ – ١٩٥٢
تقسيم جوزيف غزال سابقا على شارع الهرم الرئيسى
بين
كونت جاردن
ومدينة التعاون

فبادر فورا
بادر بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا واحجز القطعة التى تناسبك قبل النفاذ وادفع ربع الثمن مقدما والباقى على ٥٠ شهرا بدون فوائد
مدير عام : عكاشة نقودى

مكاتب عقارية ..

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
يؤجر ويستاجر شقق وفيلات لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها

مؤسسة لوتس العقارية
تؤجر وتستاجر شقق مفروشة وسيارات بيع وشراء عقارات واراضى زراعية

الملهى الليلى
كازينو
المقطم الوطنى

حاليا

بالبرلنتى ابودى - المغنى المحبوب جارى سيمور - الطفل العجيب ماستر الف - اوركسترا اريس - المطربة الايطالية الباماجينى - رقص شرقى من الراقصة ياسمين - فكاهة من جورج وجينو - جو شاعرى - خدمة ممتازة حدائق مفتوحة طيلة اليوم

تليفون
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢-٤٧٧٩١

مطعم ممتاز

يكتبها : محمد عفيفي

معضلات صغيرة ..



(١)

عندما تمر بالجاراجات الخصوصية تقابلك ظاهرة تكاد تكون عامة فى كل الجاراجات المذكورة ،وهى أن السيارات موضوعة فيها بمقدماتها الى الامام ناحية الطريق او الحديقة ، ومؤخراتها الى الخلف ناحية حائط الجاراج ، تلك الظاهرة التى لاتحتاج منك الى كثير من المجهود الذهنى لكى تدرك أن قائد السيارة قد ادخلها الى الجاراج بظهرها ، او مارش آرير كما يقول اهل المهنة .

نعم انها ظاهرة عامة فى كافة الجاراجات ، ولكن ليس فى جاراجى أنا ، الامر الذى ربما دفعك الى القول بأن كل شىء عندى يسير بالمقلوب ، فى حين اننى أعتقد أن العكس هو الصحيح . لماذا - قل لى لماذا - أدخل الجاراج بظهرى ؟ هل تقول أن ذلك لكى أريح نفسى ساعة خروجى من عملية اخراج السيارة بظهرها ؟ اذن فاسمح لى - اذا كان هذا هو منطقك - أن أعرب عن تشاؤمى من حيث امكان حصول التفاهم الدقيق بيننا فى أى شأن من الشئون

ان الرجل - أى رجل - يستيقظ فى الصباح وهو ممتلىء بالحيوية والنشاط ، فأية صعوبة يمكن أن يجدها - مهما كان مستعجلا - فى عملية اخراج سيارته من الجاراج بظهرها ؟ فلماذا أزيح عن كاهله المستريح هذا العبء الصغير بالنسبة لحالته النفسية الطازجة ، وألقى ذلك العبء على كاهل الرجل الذى يعود من عمله فى عز الظهر وهو متعب حران زهقان طهقان ، أو الذى يعود من سهرته فى منتصف الليل وهو فى حال يتعسر عليه فيها استيعاب كافة دقائق باب الجاراج ، بسبب بعض العناصر التى توافرت فى سهرته وكان لها تأثير سلبى على عينيه أو تأثير ايجابى على ضميره يجعله أقرب الى خبط سيارته فى باب الجاراج على سبيل عقاب النفس ؟!

كلا ، أنا لا أستطيع أن أفهم هذه الفلسفة - فلسفة ادخال السيارة الى الجاراج بظهرها - وان كنت لا أخلو من شك يعذبنى فى شكل سؤال يدور فى فى ذهنى بهذا الصدد : لنفرض أننى عدت فى منتصف الليل وأدخلت سيارتى الى الجاراج بمقدمتها ، ثم رن التليفون بعد خمس دقائق ووجدت أننى مضطر الى الخروج ثانيا من فورى وبسرعة ، ألم يكن من الأصلح لى أن أكون قد دخلت الى الجاراج بظهرى ؟؟

ولكن هذا فرض بعيد الاحتمال ، ولذلك سأظل على مبدئى بالنسبة لهذه المعضلة الصغيرة

(٢)

ومعضلة ثانية تجابهنى كل يوم - ولا شك انها تجابهك أيضا وهى المعضلة التى تدور حول هذا السؤال : متى يلبس الرجل حذاءه ؟

ان الرجل يلبس حذاءه - هكذا سوف تقول - قبل أن يغادر المنزل ، وليس هذا ما عنيت ، انما عنيت متى يلبس حذاءه من حيث ترتيبه بين مختلف العمليات التى يقوم بها وهو يستعد للخروج ، هل يلبسه مثلا قبل أن يلبس الكرافتة او بعدها وقبل أن يمشط شعره أو بعد ذلك ؟

ان هناك شبه اجماع على الترتيب الذى يتبعه الرجل فى ارتداء بدلته ، وهو أن يبدأ بارتداء القميص ، ثم البنطلون ، ثم الكرافتة ، ثم الجاكتة الامر الذى لايحل لنا هذا الاشكال : متى يلبس الرجل الحذاء ؟ انه يلبسه .. وهذا اجماع آخر - بعد أن يلبس الشراب .

ولكن متى يلبس الرجل الشراب ؟ هنا تبدأ كلمة الجماعة فى التفرق ، بين رجل يلبس الشراب بعد أن يلبس البنطلون ، وثان يلبسه بين القميص والبنطلون ، مع الاختلاف الثانى - وهو الأهم - بشأن الفاصل الزمنى بين الشراب والحذاء ، وهل يلبس الرجل حذاءه بمجرد أن ينتهى من لبس شرابه أو يسمح لسائر قطع البدلة أن تفرق بينهما ؟

فى كل يوم تجابهنى هذه المشكلة وأحلها بعقل نصف الواعى حلولا تتفق مع حالتى النفسية فى ذلك الوقت ، بحيث أننى وجدتنى ذات صباح فى الحالة النفسية التى جعلتنى أنتهى من ارتداء بدلتى وكرافتتى ، وتمشيط شعرى ، وما أزال أحس احساسا غامضا بأننى - كأفندى - لست مكتملا بعد ، ذلك الاحساس الذى استبان لى بعد قليل عندما نظرت الى قدمى فوجدت أننى لم أرتد بعد حذائى ولا حتى شرابى .

حقا انه لايوجد قانون أخلاقى ولا وضعى فى هذا الصدد ، ولكن غريزة النظام فى الانسان كثيرا ما تخلق له معضلة من شىء تافه كموعد ارتداء الحذاء ، فما موقفك أنت من هذه المعضلة ؟

(٣)

ومعضلة ثالثة خاصة بالنظام أيضا ، ولكنه النظام الغذائى لا الكسائى . متى - هكذا تتحدد المعضلة - يأكل الرجل نصيبه من اللحم ؟ عندما يجده طبعا كما قد توحى اليك ملكتك الفكاهية ، ولكننى أعنى متى يأكله من حيث ترتيبه بين سائر الأطعمة ؟

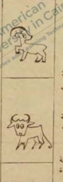
هنا تبرز كلمة القانون ، أو كلمة ذلك الفرع من القانون الذى يسمى بالاتيكيت . بماذا تقضى أصول الاتيكيت لا أدرى ، فهناك كما أسمع مدارس كثيرة ومذاهب مختلفة الى درجة التناقض التام ، تلك المدارس التى لم أجرب الا احداها ، وكانت هذه التجربة عند صديق عزيز لى يؤمن بتلك الاشياء ، وتعودت أن أتغدى عنده بين الحين والحين مع اجلال له فى نفسى يحول دون مصارحتى اياه بأننى لا أومن بالاتيكيت . انه وفقا لنظام تلك المدرسة الغذائية كان صديقى يبدأ الوجبة بنصيب من اللحم (بكمية موش بطالة) يضعه فى صحنى ، ونصيب مماثل يضعه فى صحنه وصحون سائر الموجودين ، مع افتراض ضمنى من ناحيته أننا يجب أن نأكل ذلك اللحم وحده أولا

فكنت أنهال بالشوكة والسكين على نصيبى من اللحم حتى آتى عليه ، وهنا يصير من حقى وفقا لنظام صديقى أن أتناول نصيبى من الخضار لآكله وحده كما أكلت اللحم وحده . فاذا ما انتهيت من التهام الخضار وحده صار من حقى أن أتناول نصيبى من الأرز أو المكرونة - لآكله وحده أيضا غير مكترث بما يصيب حلقى من الزوران مادمت أعرف أن هذا عذاب لا مفر منه فى سبيل متعة شعورى بأننى مواطن - من حيث الاتيكيت - صالح .

ولقد سمعت كما أسلفت بوجود مدارس أخرى لاتينيه وسكسونية تروج لفلسفات مختلفة من حيث ترتيب دخول أصناف الطعام المختلفة الى بطن الآكل . تلك الفلسفات التى لا ألم بها - ولا يهمنى أن ألم - وذلك بسبب تشيعى على مبادىء مدرسة اتيكيتية مختلفة كل الاختلاف ، مدرسة الزوامل مركز بلبيس شرقية . ووفقا لتعاليم هذه المدرسة ثبت عندى أن الأكل لا يحلو الا فى صورة الكوكتيل ، اذ تضع أمامك صحنا كبيرا من الارز غارقا فى الملوخية الخضراء تزين سطحه طبقة من الدمعة الحمراء ، وقد انتثرت فوق ذلك قطع صغيرة (ولكنها كثيرة) من اللحم المسلوق أو المحمر ، ذلك المزيج الذى تعكف على التهامه بالملعقة الكبيرة الموجودة فى يدك اليمنى (الا - طبعا - اذا كنت أشول) فى حين تقبض بيدك اليسرى على دقشومة ، هائلة تنحت فيها ما وسعك النحت بين كل ملعقة وأخرى حتى تزيل منها كل أثر للحم ، توطئة لوضع فوهة ماسورتها بين شفتيك لكى تشفط ما بها من النخاع اللذيذ ، مع تسهيل عملية الشفط عن طريق الطرق بفوهة الماسورة على مشمع المائدة بشدة ، ولا بأس - بعد ذلك - من ايلاج اصبعك الصغيرة فى الماسورة لكى تستوثق من انك قد استنفدت كل ما تحويه من النخاع .

انها - كما ترى - مدرسة تتميز بالبساطة التامة ومواجهة الأمر الواقع ، متجنبة ذلك الاتجاه المرضى نحو خلق معضلة كبيرة أو صغيرة من كل شىء فى الحياة العصرية .

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
قاوم بشجاعة العقبات التى تعترض طريقك . اعمل على ايجاد فرص للترفيه عن نفسك . حياة عاطفية موفقه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اعتمد على نفسك ولا تتردد فيما اعتزمت عليه تمهل قبل البدء فى تنفيذ مشروعاتك . لاتفكر كثيرا فى نفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحسن كبير فى علاقتك مع المحيطين بك تكتم امورك الخاصة ولا تجعلها عرضة للجميع . اسبوع حافل بالمفاجآت السعيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يهىء لك فرصا كبيرة للتقدم فى العمل . لاتخلط بين المثابرة والعناد . صديق يثير لك بعض المتاعب

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
من الأفضل الا تقدم على مشروعات غير موثوق منها . مسائل جدية تتطلب منك الصبر والتانى وحسن النية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
لا تخدع نفسك بالامانى الكاذبة . اعمل مافى وسعك لتحقيق الارتباطات التى وعدت بها أخبار هامة تسعدك

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اضطرابات خارجة عن ارادتك تقلل من مجهودك هذا الاسبوع . تكتسب صداقة جديدة ، لا تجعل الغيرة تتملكك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
انس همومك واندمج مع شباب مثقف . كن على يقين أن تبادل الافكار سيأتى عليك بالنفع الكبير .

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
أزمة مالية تمر بسلام . تغييرات مفاجئة تشمل حياتك العاطفية . تفانيك فى العمل يكسبك تقدير رؤسائك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تعلم كيف تستفيد من الفرص المعروضة عليك . لا تمش وراء عاطفتك المتأججة . رسالة تحمل لك أخبارا سارة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تفاؤلك يحثك على مزيد من العمل . البهجة والسعادة يسودان جو العائلة . نهاية سعيدة لعلاقة عاطفيه .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تمر هذا الاسبوع بتجربة يكون لها أثر كبير على حياتك . صديق يقدم لك خدمة قيمة فاشكره عليها .


محلات الحايك
فيها
أكبر و أجمل مجموعة شتوية
من أزياء
باريس - برلين - ميلان - زيورخ
ترقبوا
افتتاحها قريباً في
"ستاركو" بيروت
شفيق الحايك وشركاهم
بيروت - دمشق - عمان